الاقتصادى
09-11

تخفيض قيمة الجنيه ليس حلا لتنشيط الصادرات

تشديد إجراءات الشحن الجوى ضربة موجهة للصادرات المصرية

«الضبعة النووية».. حلم الرؤساء.. تخوفات وآمال

تنفيذ 6943 نظاما للطاقة الشمسية المنزلية لتوليد الكهرباء

الشرطة تشعل الغضب

3 قتلى فى سلخانات الداخلية خلال شهر واحد

أهالى ضحية الأقصر: نمتلك دليل تعليقه فى «الفلكه»

الوزارة تعد بعدم التواطؤ.. وضابط يقول: ندفع ثمن تجاوزات البعض

3-2

«نفط داعش» يفجر خلافات الشرق والغرب وحرب استخبارات روسية - تركية 04

زيارة القدس.. تواضروس ينقلب على البابا شنودة 06

إعدام شاعر.. أشرف فياض آخر ضحايا «البربرية» 07

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 185 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 1-7 ديسمبر 2015 -
من 19 - 25 صفر 1437هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

تحقيقات

تحقيق أستقصائى يكشف شاى أعشاب مميت 9-8

فن

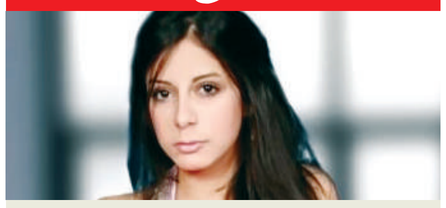

ياسمين رحمى: بحب التمثيل أكثر من الحب 14

رياضة

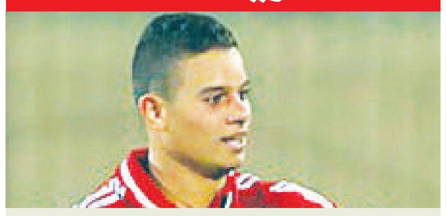

سعد سمير يرفض دور الكومبارس 15

أسباب فشل الأمن فى منع اغتيال «قضاة» العريش 02

جدل حول عودة الدور المصرى خارجيًا

اللاوندى: سياسة مصر الخارجية بعد 30 يونيو جعلت العالم ينظر لها بدهشة

نافعة: اضطراب الأوضاع داخليا جعل دور مصر الخارجى محدودا

تسبب توالى الأحداث التى وقعت خارجيًا، فى فتح باب من الأسئلة حول الدور المصرى تجاه تلك القضايا وقدرته على التعامل معها، والدخول فى تحالفات إقليمية يعزز من دورها الإقليمى، حيث أعربت مصر عن أسفها لسقوط طائرة حليفتها العظمى روسيا من قبل مقاتلات الـ(F ١٦) التركية.

اللافت أن الفترة الأخيرة شهدت تشكيكا من قبل بعض وسائل الإعلام فيما يخص الدور المصرى وثقله خارجيا، خاصة فى الفترة التى أعقبت سقوط الطائرة الروسية آواخر أكتوبر الماضى، وما تلقاه الرئيس عبد الفتاح السيسى من معاملة اعتبرتها الخارجية المصرية منافية للأعراف الدبلوماسية أثناء تواجده فى بريطانيا.

الباحث فى مركز الأهرام، والأستاذ المحاضر فى جامعات مصر وسويسرا وبلجيكا، سعيد اللاوندى، قال: "بشكل عام، مصر خلال الفترة الأخيرة من حكم الرئيس حسنى مبارك غاب دورها الإقليمى تماما، بل وهويتها وتاريخها، كما لم يتمكن الرئيس المعزول محمد مرسى خلال الفترة التى حكمها من أن يحسن وضعها خارجيا، على العكس كان مزيدا فى التبعية لدولة بحجم قطر".

سعيد اللاوندى

وقال اللاوندى، أن مصر منذ ٣٠ يونيو بدأت تتخذ سياسية خارجية جديدة، جعلت العديد من دول العالم تنظر إليها بعين الدهشة، وقررت السير ورائها، فضلا عن نظرة العديد من الدول الخارجية لمصر التى تغيرت تماما رغم ثورة ٣٠ يونيو التى أنهت حكم الإخوان وأعادت ترتيب الأوضاع فى المنطقة مجددا.

وأضاف المفكر السياسى، أن مصر نجحت فى أن تكون عضوا فى مجلس الأمن، ودخلت فى تحالفات عالمية غيرت من خريطة التحالفات الدولية إزاء بعض القضايا الإقليمية مثل الأزمة فى سورية، وتابع: "مصر خلال الفترة الأخيرة تمكنت من تغيير موقف دول الخليج إزاء تحالفها التاريخى مع الأمريكان، ودفعتهم بفتح قنوات اتصال مع موسكو، وهو الأمر الذى تظهره زيارات ولى ولى العهد السعودى محمد بن سلمان، وولى عهد أبو ظبى محمد بن زايد، إلى موسكو.

ورجح اللاوندى أن تشهد المرحلة المقبلة مزيدا من الثقل المصرى خارجيا إزاء العديد من القضايا، مع زيادة الاستقرار الاقتصادى الذى يقوى الجبهة الداخلية، ومع بروز الشكل النهائى للتحالفات الدولية خلال الفترة المُقبلة، إذ من المرجح أن تلعب مصر دورا فى حل أزمات المنطقة خاصة السورية والليبية واليمنية، وان مصر تلعب فى سياستها الخارجية لعبة توزان القوى، فلا يعنى انفتاح القاهرة على موسكو أنها ستقاطع واشنطن أو لندن.

حسن نافعة

على الجانب الآخر، قال المفكر السياسى، حسن نافعة، قال إن الأوضاع الداخلية التى تمر بها مصر حاليا لا يمكنها من أن تلعب أى دور سياسى خارجيا، خلال الفترة المُقبلة، وقال فى تصريحات لـ"المشهد": "الأوضاع الداخلية من اضطراب سياسى وعدم وجود رؤية سياسية للداخل يفقد القاهرة كثيرا من ثقلها الخارجى، ويُحجم من دورها خارجيا".

وتابع فى تصريحات مقتضبة، لابد من تحديد مشروع سياسى داخليا، والتركيز على تطبيقه ثم التطرق للأوضاع الخارجية، وإبداء الرأى فيها والمشاركة فى حلها، ولفت لإلى أن النظام الحالى مهتم بالأوضاع الخارجية على حساب مشكلات الداخل، وهو الأمر الذى يسبب بلا شك ضعفا فى قوة مصر خارجيا، فضلاً عن جعلها تمارس أدوارا لا تتناسب مع ثقلها التاريخى فى المنطقة.

باهر عبد العظيم

عبدالغنى عجاج يكتب: أخلاق للبيع 11

منى النمورى تكتب: رضوى عاشور وألعاب الاستعمار 07

محمد حليم بركات يكتب: لماذا حافظ السيسى على داخلية مبارك؟ 14

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 185 - السنة الرابعة ـ من 1-7 ديسمبر 2015 - 19 - 25 صفر 1437هـ

قالت العرب

ليس وطني دائما على حق ولكني لا استطيع ان امارس
حقا حقيقيا الا في وطني

محمود درويش

«المشهد» فى قلب الحدث بقرية العوامية بالأقصر:

«طلعت شبيب» القتيل الثانى خلال ثلاثة أسابيع والمتهم «ضابط»

أهالى القتيل: نمتلك الدليل المادى وفيديوهات بتعليقه فى «الفلكة» وضربه على الرأس

القتيل

أهالى الأقصر فى مصادمات مع الشرطة

حديث الشارع الآن يدور حول «هل عادت الشرطة إلى جبروتها؟!»، وعادت عصا الضابط والشاويش، والفلكة مرة أخرى، بعد هزيمتها فى ٢٥ يناير، وثم ماذا يدور فى أقسام ومراكز ونقاط وزارة الداخلية؟، هل سيعود هاجس المرور بجوار مركز وقسم الشرطة هو الشر الأغظم؟!.

خلال أقل من شهر، وتحديدا ثلاثة أسابيع، وقع قتيلان تحت وطأة التعذيب فى أقسام الشرطة، فلم تهدأ بعد حادثة مقتل «عمرو» فى مركز شرطة شبين القناطر، والتى مازالت محل تحقيق، ودخلت مرحلة محاكمة الضابط المتهم بتعذيب مواطن حتى الوفاة، وفى الأسبوع الماضى، جاء الحادث الثانى فى قرية العوامية التابعة لمحافظة الأقصر، حيث سقط المواطن «طلعت شبيب» قتيلا داخل سجن قسم شرطة الأقصر، وإن اختلفت الروايات حول الواقعة، إلا أن هناك حالة وفاة لمواطن داخل مقر تابع لوزارة الداخلية.

وسرعان ما اشتعلت الأحداث بالقرية نتيجة سقوط مواطن قتيلا داخل سجن قسم الشرطة، وتلاحقت الأحداث واختلفت الروايات.

وتسعى «المشهد» من خلال هذا التقرير كشف الحقيقة حول هذا الأمر.

تصادف وجود «محمود نبيل» وهو عامل ٤٥ عاما على نفس المقهى الذى كان يجلس عليه «طلعت شبيب» ٤٨ عاما وهو المجنى عليه فى الأحداث، ويقول فى روايته «فوجئ الجالسون على أحد المقاهى الشعبية بمنطقة العوامية بالأقصر بظهور سيارة شرطة أمام المقهى، وخروج ضابط وإثنين من أمناء الشرطة وبعض الأفراد، وقيامهم بضبط «طلعت شبيب» واقتياده إلى سيارة الشرطة دون مقاومه منه ودون أن يعرفوا السبب، وعندما حاولوا معرفه السبب

مصدر أمنى: فى انتظار تقرير الطب الشرعى والمتهم «سوابق» وبحيازته «مخدرات»

القبض على 25 شخصا فى مصادمات مع قوات الأمن واستخدام القنابل المسيلة للدموع

قام أحد الأمناء بسبهم، فما كان منهم إلا الرجوع إلى مقاعدهم فى هدوء.

«المشهد» توجهت إلى بندر شرطة الأقصر وقسم شرطة الأقصر ورفض الجميع الحديث عن الواقع، وسط توتر ملحوظ من رجال الشرطه هناك.

أما اللواء عصام الحملى مدير أمن الأقصر فكان من الشجاعة حين أعلن للصحفيين أن سبب القبض على المجنى عليه كان وجود كمية كبيرة من المخدرات وتحديدا الحشيش بصحبته، وأنه تم تفتيش رواد المقهى ولم يعثر إلا مع المتهم على المخدرات، ومن ثم تم القبض عليه واقتياده إلى قسم شرطة الأقصر وهناك شعر بالإعياء التام واضطررنا لنقله إلى مستشفى الأقصر الدولى ولفظ أنفاسه الأخيرة هناك.

من مستشفى الأقصر الدولى

فى داخل مستشفى الأقصر الدولى لفظ المتهم أنفاسه الأخيرة هناك، سادت حالة من الاستنفار الأمنى الشديد وغير المسبوق، وتم فرض كردون أمنى، كما تم منع الجمهور، وحتى الصحفيين من الدخول للمستشفى، وسادت حالة من الغضب بين الأهالى الذين قاموا برشق القوات بالحجارة، وحاولوا اقتحام المستشفى، مما استدعى وجود قوات أمن مركزى بثلاث تشكيلات أمام الباب الرئيسى للمستشفى.

فى منطقة العوامية

فى مسقط رأس القتيل، وفى منطقة العوامية، حيث بدأت الواقعة، وقعت اشتباكات قوية، بين السكان وقوات الأمن والشرطة، وتم إلقاء القبض على ٢٥ شخصا من المتظاهرين والذى هتفوا ضد الداخلية ورجالها ووزيرها، وحاولوا توقيف مدرعات الشرطة وكادوا ينجحوا فى سحب مدرعة داخل المنطقة السكنية بالعوامية، إلا أن كثافة الغاز المسيل للدموع هناك والذى استخدمته الشرطة بكميات رهيبة تحولت العوامية إلى منطقة حرب.

وانتقلت المواجهات إلى محيط وأمام مديرية أمن الأقصر، وحاصرت المديرية، ورشقت القوات المتواجدة أمامها بالحجارة والزجاجات الفارغة، وطاردت مدرعات الشرطة المتظاهرين حتى شارع التليفزيون.

وتم القبض على كل من طالته أيادى رجال الأمن، ليصل العدد حتى كتابة هذا التقرير إلى ٢٥ شخصا، بينهم أحمد عنتر ٢٠ سنة طالب، وأحمد عثمان عبد المتجلى ٣٥ سنة صاحب محل حدايد وبويات، ومحمود إبراهيم قناوى ٢١ سنة، طالب معهد فنى تجارى، وفوزى العربى ٢٦ سنة صاحب محل تجارى، وأحمد يوسف ٣٥ سنة موظف بمجلس المدينة، وأحمد محمد أحمد ٢٧ سنة مراكبى، وأيمن عبد المقصود ٣٧ سنة صاحب بازار سياحى، ومصطفى قاسم ٣٧ سنة صاحب القهوة المذكورة، وموسى عبد الرحيم ٣٧ موظف بالتربية والتعليم، وصفوت سعد ٣٦ سنة مدرس، ومحمود عبد الرحيم ٣٢ سنة صاحب بازار، وكريم عبد الحفيظ ٤١ سنة، فضلا عن هانى غطاس ووالده وإخوته.

دليل عائلة القتيل

تتواصل حالة الغضب الشديد أوساط أهالى القتيل وخاصة عائلته، ورفض معظمهم الحيث معنا إلا أن أحد أقارب "طلعت شبيب"، وهو هانى محمود، والذى أكد أن عائلة شبيب تمتلك ثلاثة مقاطع فيديوهات من داخل قسم الشرطة تؤكد أنه تم تعذيبه وتعليقه على "الفلكة"، على حد قوله.

وأشار إلى أنه تم ضربه بعصا خشبية على صدره ورأسه مما أدى إلى إصابته بحالة من الإغماء تبعهتا حالة الوفاة، مشيرا إلى أنهم فى انتظار تقرير الطب الشرعى، إلا أنهم لايثقون كثيرا فى هذا التقرير ورغم ذلك فهم فى انتظار صدور التقرير، ليدعم موقفهم، وسيتقدمون به لمكتب النائب العام بالقاهرة.

عادل عبد الحفيظ

إرهابيان بملابس عسكرية تسللا إلى الفندق لحظة الانفجار بأسلوب «الإلهاء والاستدراج»

أسباب فشل الأمن فى منع اغتيال «قضاة» العريش

ثار تفجير سيارة ملغومة قرب فندق القضاة

سيارة فيرنا ومسلحون ملثمون، عدوا على كام كمين؟، سؤال دائما نحاول أن نجد له إجابة، ولكن يبقى السؤال معلقا، لعل وعسى»، بهذه الكلمات عبر أحد أهالى سيناء عن تكرار الحوادث الإرهابية، منتقدا التقصير الأمنى المستمر فى مواجهة العناصر الإرهابية.

صباح الثلاثاء الماضى،أثناء تواجد القضاة فى فندق بمدينة العريش، عقب الانتهاء من عملية فرز الأصوات فى المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية، فجر إرهابيون سيارة مفخخة أمام فندق «سويس إن»، وتسلل آخر إلى بهو الفندق وتمكن من تفجير حزام ناسف، مما أسفر عن استشهاد ٦ أشخاص بينهم قاضيان، وإصابة ١٤ آخرين وسط إجراءات أمنية وصفتها وزارة الداخلية المشددة.

ولم تكن الحادثة هى الأولى من نوعها ففى ١٦ مايو ٢٠١٥ شن إرهابيون هجومًا مسلحًا على أتوبيس يقل قضاة وموظفين بمحكمة شمال سيناء، أسفر عن استشهاد ٤ أشخاص، بينهم وكيلى نيابة ومستشار وسائق، واتهم القضاة وقتها وزارة الداخلية بالتقصير فى حمايتهم من الجماعات الإرهابية، خاصة أنهم من المستهدفين للجماعات المسلحة.

«كيف يتسلل الإرهابى بحزام ناسف ويدخل بسيارة مفخخة، ثم حزام ناسف إلى بهو الفندق، وتخترق كل هذه الحواجز الأمنية؟! كان يجب على قوات التأمين تمشيط المنطقة، هناك تقصير أمنى كبير، وفقا للمستشار طارق نجيب، القاضى بهيئة النيابة الإدارية ورئيس إحدى اللجان الانتخابات فى شمال سيناء. وأضاف نجيب فى تصريحات صحفية، «منذ أول يوم، كان هناك تأمين غير طبيعى، وكنا بنروح اللجان بمصفحات، وعقب الانتهاء من الفرز وتسليم اللجان حصل حالة تراخى كبيرة»، مشيرا إلى أن الإرهابيين كانوا يستهدفون تجمع القضاة أثناء تناول وجبة الإفطار.

فيما قال الخبير الأمنى، اللواء رفعت عبد الحميد، إنه

محمود قطرى: قوات التأمين تتحمل مسئولية الحادث الإرهابى وهو «تقصير جسيم»

لا توجد ثغرة أمنية حتى يستغلها الإرهابيين فى تفجير الفندق المخصص لإقامة القضاة فى العريش، خاصة أنه لا توجد خطة أمنية مطبقة فى العالم كاملة ومحكمة فى ظل التغيرات المتلاحقة للعناصر الإرهابية، مشيرا إلى أن العناصر الإرهابية، استخدمت أسلوب مستحدث فى العملية الإرهابية، يسمى «الإلهاء والاستدراج» لقوات الأمن؛ حيث فجرت سيارة مفخخة أمام الفندق، ثم تسلل إرهابين يرتدون ملابس عسكرية من جهة البحر إلى داخل الفندق، وفجر أحدهم حزاما ناسفا، فيما أطلق الآخر النيران عشوائيا.

وأوضح عبد الحميد، أن ما يؤكد انعدام وجود خلل أمنى، وقوع الضحايا من الثلاث أطراف رجال الشرطة والقضاة والإرهابيين، لافتا إلى أن المقصد الحقيقى للإرهابيين هو تفجير الفندق بالكامل وقتل القضاة أثناء نومهم، لكن يقظة قوات الأمن أحبطت المخطط الإرهابى.

وقال إن وزارة الداخلية تطبق مبدأ علمى ثابت فى خطط التأمين على المنشآت تسمى «الخطط الدفاعية»، ولا يستطيع أى رجل أمن فى العالم التنبوء بموعد التفجير، ويتعامل وفقا للمعطيات التى يواجهها وطبيعة عمل رجال الأمن أن يتخذ قرارا فوريا فى المواقف الفجائية.

ومن جانبه قال اللواء محمد نور الدين، مساعد وزير الداخلية الأسبق،»إن الحوادث الإرهابية التى تقع يجب أن تستفيد منها قوات الأمن فى كيفية مواجهة الجماعات الإرهابية، وحادث فندق العريش، يفرض على قوات الأمن رفع درجات الاستعداد الأمنى فى جولة الإعادة بالانتخابات البرلمانية إلى الحالة القصوى لمواجهة أى عمليات إرهابية محتملة». وأوضح أن وزارة الداخلية نجحت فى تأمين العملية الانتخابية، ولا يوجد ما يعكر صفوها سوى حادث العريش الإرهابى، ووجهت الأجهزة الأمنية خلال الفترة الأخيرة ضربات استباقية اجهضت العديد من العمليات الإرهابية الأخرى، واستطاعت من خلالها القضاء على عناصر إرهابية.

ومن جهته حمّل الخبير الأمنى محمود قطرى، قوات التأمين مسئولية الحادث الإرهابى، ووصفه بـ«التقصير الجسيم»، خاصة مع تسلل عناصر إرهابية من البحر ودخولها إلى داخل الفندم وفتح النار على القضاة، مشيرا إلى أن أجهزة الأمن الجنائى، لا تملك المعطيات التى تتيح لها معرفة الجناة، مطالبا بالقيام بحملات مستكرة لتمشيط سيناء ودك أوكار الإرهابيين.

وطالب وزارة الداخلية بضرورة قيام رجال الأمن بإجراءاتٍ استباقية، وفحص لأماكن تواجد القضاة والمسئولين، حفاظا على أرواحهم من العمليات الإرهابية.

فيما تساءلت الناشطة السيناوية منى برهومة، عن استمرار العمليات الإرهابية فى سيناء، رغم مرور ٢٩ شهرا على بدء العملية العسكرية لمحاربة الجماعات المسلحة، دون نتيجة، قائلة «كل ما يحصل تفجير؟ وكل ما يسقط ضحايا ؟ كثير منا بشمال سيناء بيقول فى حاجة غلط؟ وطبعا مفيش تفسير؟ هل الناس المنفذة لهذه الجرائم «لابسه طاقية الإخفاء» محدش بيشوفهم؟؟ والنتيجة ملثمون مجهولون مسلحون؟، وتطالب أجهزة الدولة بفرض الاستقرار والأمن فى سيناء، حتى لا يقع المواطنون الأبرياء ضحية للإرهابيين.

علاء جمعة

بحبر الروح

شمس الله..!!

شيرين ماهر

مرارا وتكرارا يتردد اسم رواية بعينها أمامها ويرشحها لها أصدقاؤها المقربون لقراءتها من فرط روعتها وجمال أسلوبها العميق.. كانت هذه هى رواية " قواعد العشق الأربعون " التى تسرد تفاصيل رحلة التلاحم الروحى التى عاشها كل من العالم والشاعر الإسلامى الروحى "جلال الدين الرومى" والدرويش الصوفى الجامح "شمس الدين التبريزى" وعشقهما الفريد للذات الإلهية .

لكنها طيلة الوقت مُثقَلة بالأعباء والالتزامات والهموم أيضاً، ولم تَكن تجد الفرصة كى تنفرد برواية كهذه مع ذاتها المتناثرة كالشظايا اليتيمة فى كل صوب .

تمر الأيام وتزداد أمورها تعقيداً وتتراكم الأحزان كالتلال فوق ذاتها المتهاوية إلى أن تُبقيها قيد الإقامة الأطول من نوعها بالمشفى لترعى والدتها المريضة وهى فى أسوأ مراحل مرضها العضال.. ينهشها اليأس ويقضم أطراف إرادتها، وتتحسس ملاك الموت يطوف كل ليلة بأرجاء المكان، وكانت تتمنِ على الله أن يُخطِىء (عزرائيل) فى كل طواف غرفة والدتها .

بدت الليال طويلة.. باردة ومُجهدة، فهى لا تأت بجديد فى حالة والدتها المسكينة، بل تعرضت مِن حينٍ إلى آخرَ إلى تدهور مزعج.. وكان القدر قد أهداها رفقة سيدة رائعة فى أول ليلة بإقامتها بالمشفى.. كانت وقورة، تمتلك روحاً مميزة تحبو على أول طريق الجهاد فى سبيل قهر هذا المرض اللعين.. تتلقى جرعتها الكيميائية بصبر وسكينة.. كانا قد تبادلا الأحاديث العميقة فيما بينهما ونشأت بينهما صداقة عجيبة وتناغم روحى مذهل، وامتد ذلك الشعور تلقائياً إلى ابنتها، وصارا صديقتين حميمتين رغم عدم التقائهما قط، لكن الهواتف الذكية تخلق عوالماً افتراضية مذهلة.

تحسست معاناتها عن بعد واقتربت من تعاستها دون أن تعرف ما السر وراء هذا الاندماج الخفى بين روحيهما، ربما الظروفٍ المشتركة والروح المتوافقة والفكر المتعانق.. وراحت تؤازرها دوماً بكلمات عميقة تبدد مخاوفها وتمنحها الثقة فى الله وفى أقدِار والدتها المحتضرة .. قامت معها بدور معالج نفسى مخضرم لمَس مكامن وجعها بجدارة وراح يضمدها ويطهرها من قيح سوء الظن والزعزعة والتوجس.

وإذا بهدية تُرسلها لها مع والدها أثناء تواجد والدتها بالمشفى فى الأسبوع التالى لاستكمال جرعتها العلاجية.. إنها رواية (قواعد العشق الأربعون)... جاءتها هرولة .. سعت إليها وفى توقيت عجيب، واتضح لها فيما بعد أنه توقيت مثالى تحدد بعناية روحانية .

عندما تلقت "الرواية" المُهداة عزمت أن تطعن بها فراغها وسويعاتها الطويلة التى كانت تكرسها لمراقبة أنفاس والدتهاٍ المتقطعة.. فكم هزمها الوقت وأشعرها بأنه يُهشِم رأسها وهى دائماً فى انتظار الأسوأ .

تشرع فى القراءة، وخُيل إليها أن عدد صفحات الرواية الخمسمائة قد تحتاج إلى شهرين علَى الأقل حتى تفرغ منها لا أربعة أيام فحسب كما حدث .. أربعة أيام كانوا بالنسبة لها أقرب إلى الخلوة الروحية، وتقمصت ذات الخلوة التى التى قضاها كل من (شمس التبريزى والرومى) أثناء رحلتهما الداخلية إلى الذات الإلهية، وكأنها كانت تتلصص عليهم من بين السطور وتسترق لحظاتهم الذهبية خلسة أو بالأحرى تستعيرها .

أربعة أيام تلقت خلالها رسالة من ربها مفادها أنه يمكث إلى جوارها ولا يغضب من عتابها .. أربعة أيام غيروا مسار تفكيرها، ومنحوها الطمأنينة التى عجز كل المقربين عن بثها إياها، حتى عقاقيرها المهدئة فشلت فى ذات المهمة التى أنجزتها ببراعة تلك الرواية الساحرة النافذة إلى أعماقها .

وبعد أن أنهت قراءتها جلست مع ذاتها تتمتم قائلة: " قبل أن تصلنى هذه الرواية بيوم واحد كنت قد عاهدت الله أن التزم بصلاتى فى مواقيتها وأعاود قراءتى العميقة للقرآن الكريم والدعاء من قلب يثق فى تلبية نجواه"... فكم من الوقت أهدَرَت فى هجرها طرق أبواب الرجاء، وهروبها من نفسها إلى حجيم هواجسها حول المستقبل الذى نظرت إليه بعين لا تلتقط فى كل مرة سوى الجانب المظلم من الأشياء .

كانت سعيدة بعودتها إلى رشدها وانحلال أصفادها، بل واستسلامها التام للمشيئة الإلهية دون اعتراض أو حزن. كانت تنظر إلى أمها وتقول: " لابد أن أليق بمرافقتها والدعاء لها فى محنتها بقلب تائب مستغفر، حتى يظللنى الله برحمته وسكينته، فأقبل ما لا أطق ولا اتحمل ... ليس هناك سبيل أخر سوى الهروب إليه".

لكنها جلست تتأمل وتتفكر فى كواليس وصول هذه الرواية إليها.. هدية مباغتة من صديقة لم ترها قط وفى مسرح أحداث مضطرب.. وتبين لها أن الأمر برمته بمثابة (رسالة)، بل (وحى) أو هكذا بصرها قلبها ..

فكيف لصديقتها الروحية أن تقراء فى أيام قلائل طالعها بمثل هذه الشفافية، وأن تنفذ إلى حافظة تعاستها وقلبها المتعثر وسط رُكام الأحزان بهذه السرعة، بل واستشعار علاقتها المضطربة بربها التى يشوبها العتاب غير المعلن وإحساسها المختنق برفض كل ما ألم بها وبأسرتها من كبوات لم يسعها استيعاب العبرةٍ منها .

فقد جاءتها الإشارة التى أرسلها الله لها مُعلناً قبوله وغفرانه، فإذا بحبله يتدلى لها من السماءِ كى تتشبث فلا تسقط فى براثن وساوس شيطانها.. فأخذت تُجدف بمجاديفها حديثة العهد بين (قواعد العشق الأربعين)، وتهللت ذَاتها الذابلة بين ربوعها الخضراء النضرة ..

راحت تضع علاماتها المحفورة على العبارات الذهبية التى زلزلت وجدانها وانتابها شعور بأن الله معها فى الغرفة، يباركها ويعضدها ويقذف بقلبها سكينة لها العجب وسط أجواء الموت الصاخبة التى تحاصرها ووالدتها بذلك المكان.

وبعد أن فرغت من الرواية، ألقت نظراتها الشاكرة الممتنة نحو ذلك المرجع الروحى الذى آتاها هدية من الله مع رسول ظهر لها فى الوقت المناسب ... ترياق مخبأ بالصفحات جعلها تعود إلىٍ صوابها.. وتجد طريقها الذى انحرفت عنه، إذ أراد الله بها خيرا حين منحها البلاء والترياق فى آن واحد كى تنصهر وتصبح أكثر صلادة وتبلغ اليقين فلا يتزحزح أو يبرحها مهما تكالبت عليها المآسى، فقد سمعت ورأت واشتمت رائحة العون الألهى، فلم تعد تأبى شيئًا، وتبخرت كل مخاوفها وذابت مع المشيئة .

صارت تواجه عالم ظنونها من داخل تلك الغرفة التى أتاحت لها مواقيتا فضفاضة للعبادة

المشهد
العدد 185 - السنة الرابعة ـ من 1-7 ديسمبر 2015 - 19 - 25 صفر 1437هـ

قالت العرب

اجعل نفسك ميزانا في ما بينك وبين غيرك، فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك، واكره له ما تكره لها. ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك... ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك

الإمام علي بن أبي طالب

تطهير الوزارة.. والمحاسبة هما الحل

جرائم الداخلية.. قنبلة موقوتة

اتحاد الأطباء يطالب الرئيس بإنقاذ البلاد من تجاوزات الشرطة

الداخلية: سيتم محاسبة المخطئ ولن نتواطأ على حق ميت عندما لا يجد الضابط من يعاقبه، بعد أن يعذب مواطنا، أو يرتكب جُرما، يكون الأمر طبيعيا فى ازدياد حالات التعذيب والقتل داخل أقسام الشرطة وخارجها، فالقتل والتعذيب، والاعتداءات هى نشاطات بعض الضباط اللذين يمارسوا مهمتهم كمأجور سياسى أو جلاد لفصيل اجتماعى، دون احترام صفة الإنسانية التى منحها الله له سابقًا كانت الشرطة فى خدمة الشعب، ثم صار كلا من الشرطة والشعب فى خدمة الوطن، ثم تحول فُتات من الشعب إلى جسد مُجبر على تحمل تعذيب ضباط الشرطة داخل الأقسام، إلى أن قامت ثورة يناير التى غيرت الأوضاع، واعترفت الداخلية بأخطائها مؤكدة أنها ستعدل من مسارها ومعاملتها مع الشعب ولاعودة للممارسات التى أحدثت الفجوة خلال العقود السابقة، حسبما أكد اللواء عاطف عبد الفتاح مدير إدارة الإعلام السابق، إلا أن المُشاهد للواقع، يرى أنه لم يحدث ما يُجبر "الداخلية" أن تتغير لـ"الأفضل"، كما يبدوا أنها لم تدرك أن ماحدث قبل ٥ سنوات، قد يحدث مرة أخرى ويشعل نيران العداوة كما حدث فى ٢٨ يناير ٢٠١١.

حقوقى: التعذيب فى الأقسام سينتهى بتعديل قانون العقوبات

مطالبات بتفعيل دور قطاع حقوق الإنسان والتواصل المجتمعى وتغليظ العقوبة على المذنبين

العلاقة المتوحشة، بين "الجلاد والمواطن" عادت لتطل على المجتمع المصرى بوجهها القبيح مرة أخرى فى عهد وزير الداخلية اللواء مجدى عبد الغفار، دون رد واضح، أو محاسبة المخطئ، لتكون الجملة الأبرز التى لا يخلو بيانٍ صادر عن الوزارة منها هى: "القتيل مسجل خطر، وسنُحاسب المخطئ، ولا نتستر على أحد، وننتظر تقرير الطب الشرعى".

وخلال الأسبوع الماضى فقط، وقعت 5 اعتداءات من قبل الضباط فى حق مواطنين، فى محافظات مختلفة، "الأولى فى منطقة المعادى، وأخرى فى شبين القناطر بالقليوبية، وثالثة فى الأقصر والرابعة لدكتور فى الإسماعيلية، وآخر فى مدينة 6 أكتوبر"، والتى أدت إلى وفاة ثلاثة منهم جراء تعذيبهم داخل الحجز على خلفية الاشتباه فيهم، دون توجيه اتهام رسمى لهم، أو أخذ ما يعثرون عليه معهم لتركهم يذهبون وعدم تحرير محاضر لهم.

من خلال ذلك روى "ع .م" تاجر أدوات كمبيوتر، مأساته مع كمين فى منطقة المعادى، الأسبوع الماضى" والذى استولى على بضاعته، بزعم أنه لايملك تحقيق شخصية ومن الممكن أن يكون سارق لها.

وقال "ع.م"، لـ"المشهد"، "أنا باشترى الأدوات من مول البستان (ماوس - كيبورد - شاشة - لاب توب) بثمن قليل، وببيعها فى حلوان والصف بزيادة شوية علشان استرزق منها".

وأضاف "حظى العثر أوقفنى فى كمين فى المعادى، وكان معايا بضاعه بحوالى 4 آلاف جنيه ومستأجر سيارة سوزوكى فان صغيرة، الكمين وقفنى وقالى البضاعة ديه بتاعة مين أنت سارقها ولا إيه؟، فما كان منى إلا أننى أكدت أننى قمت بشرائها للاتجار فيها.. بعد نقاش مع الضابط المسئول، وبسؤاله عن إثبات هويته، والتى لم يجدها معه، تم احتجازه، لمدة من الوقت، وخلال مرور الحكمدار لتفقد الإجراءات الأمنية بمنطقة المعادى، قام المكلفون بالكمين بحجز "التاجر" حتى لا يراه، وبعد أن ذهب لاستكمال المرور الأمنى، قال له الضباط حسب رواية التاجر، "إحنا ممكن نوديك القسم ونعملك قضية سرقة وتتصادر الأجهزة وتبات فى القسم وتتبهدل، ولا تاخد 500 جنيه فى إيدك وتسيب البضاعه وتمشى ويادار ما دخلك شر، على مضض وافق "ع.م"، حتى لا يتم احتجازه، ويتوه كغيره فى زحمة السجون دون سبب أو تهمة.

"ع.م" بعد أن ترك الكمين، قرر أن يتقدم ببلاغ لوزير الداخلية، لعودة مستحقاته، ومنع البطش والتنكيل من قبل ضباط يحاولون إرضاء غرورهم، على حساب الفقراء.

قتل وتعذيب

على جانب آخر، اتهمت أسرة مواطن يُدعى عمرو أبو شنب، بمحافظة القليوبية، ضباط مركز شبين القناطر، بالتسبب فى وفاة نجلها، إثر التعدى عليه وضربه.

واستجابت نيابة شبين القناطر لأسرة المجنى عليه، وفتحت تحقيقًا فى الواقعة، واستمعت لأقوال معاون مباحث المركز معتز الشوربجى، الذى نفى كل الاتهامات، مشيرًا إلى أن المتهم تم ضبطه فى واقعة سرقة، وتبين أنه هارب من تنفيذ حكم قضائى، وأنه يعانى من مرض الكبد، وأصيب بحالة إعياء خلال عرضه على نيابة مركز شبين القناطر، وتعرض لغيبوبة كبدية، وتوفى خلال إسعافه.

فيما اتهم محامى المجنى عليه الضابط بأنه "ضرب موكله بالخراطيم ودبشك البندقية أثناء البحث عن معلومات لقضية السرقة، وبعدها بيوم تم تلفيق قضية مخدرات له، وانهال الضابط عليه ضربًا مبرحًا، ما نتج عنه نزف المجنى عليه فى الحجز أكثر من مرة، وطلب النجدة، إلا أن أحدًا لم يعره اهتمامًا، وبعدها تم عرضه على النيابة، ولفظ أنفاسه داخل الحجز، بعد وصلة التعذيب".

ضابط شرطة: هناك تجاوزات من البعض.. لكننا ندفع الفاتورة ونكون كبش فداء

وقف ضابط عن العمل

وفى الإسماعيلية، اقتحم ضابط بقسم شرطة أول الإسماعيلية، يُدعى محمد إبراهيم، صيدلية، واعتدى على عفيفى حسنى، طبيب بيطرى، واصطحبه إلى ديوان القسم، واعتدى عليه مجددًا، ما أدى إلى وفاته، ما دفع اللواء مجدى عبد الغفار، وزير الداخلية، إلى وقفه عن العمل لحين انتهاء التحقيقات معه.

وأصدر اتحاد المهن الطبية بالإسماعيلية بيانًا، حمّل الضابط مسئولية قتل الطبيب، وطالب الرئيس عبد الفتاح السيسى، بالتدخل لإنقاذ البلاد من تجاوزات الشرطة .

وفاة مواطن فى قسم الأقصر

فى قسم شرطة الأقصر، توفى مواطن قالت أسرته إنه تعرض للتعذيب على أيدى ضباط الشرطة .

وكانت قوة من قسم شرطة الأقصر ألقت القبض على المدعو طلعت شبيب (47 عامًا)، أثناء تواجده فى مقهى بمنطقة العوامية، واقتياده إلى قسم الشرطة، حتى فوجئت عائلته بتلقيها نبأ نقله إلى مستشفى الأقصر الدولى جثة هامدة، وفق تقرير صادر من المستشفى.

حبس ضابط بأكتوبر

كما قررت نيابة أول أكتوبر، حبس ضابط شرطة بهيئة الطرق والمنافذ بالجيزة، 4 أيام على ذمة التحقيق، بتهمة الاعتداء بالضرب المبرح على سائق "ميكروباص"، وتهديده بتلفيق قضية إحراز تذكرة "هيروين"، بمدينة دريم السكنية.

وبحسب التحقيقات فإن الأهالى الذين تعاقدوا مع "حسن" لتوصيل أولادهم إلى المدارس مقابل أجر شهرى، قاموا بتوثيق الواقعة "صوت وصورة" بالفيديوهات، بعدما فشلت محاولاتهم لإثناء الضابط عن سلوكه، وتوجهوا إلى ديوان القسم، متقدمين بمقاطع الفيديوهات، التى توثّق أقوالهم باعتداء الضابط على السائق، وبتفتيش قوة من القسم للضابط المتهم عُثر على تذكرة الهيروين.

مكافحة التعذيب

قال اللواء عبد السلام شحاتة، الخبير الأمنى، إن انتهاكات "الداخلية" بحق المواطنين بعد 30 يونيو هو انعكاس صارخ للمجتمع، مرجعا أسباب التحول الجذرى فى تعامل الشرطة مع المواطنين إلى سلوك المجتمع الفاسد الذى يرى الفساد وينافق من أجل البقاء، منوهًا بأن مَن أيد الشرطة خلال مظاهرات 30 يونيو نسبة قليلة مقابل حجم الشعب نتيجة للنفاق والعواطف اللحظية بحكم حالة المظاهرات.

وأكد فى تصريحات صحفية أن انتهاكات أفراد الداخلية تعود إلى حالة الغرور التى انتابت الضباط وأفراد الشرطة، بعد أن أطلقت الدولة لأفراد الشرطة أياديهم فى التعامل بمطلق الحرية بغير حساب أو محاكمة عبر سن قوانين صارمة.

بينما قال المحامى الحقوقى نجاد البرعى، أن ملف التعذيب فى السجون وأقسام الشرطة لن ينته إلا بتعديل قانون العقوبات.

وأشار إلى إن "وزارة الداخلية لم تحاول اتخاذ أية إجراءات لمنع ممارسات التعذيب التى يرتكبها ضباط وأفراد الشرطة موضحًا: "الداخلية تبحث عن الأسهل".

رامي ياسين

ويرى المحامى الحقوقى أن رئيس الجمهورية لديه تصور بأن أية محاولة لهيكلية أو إصلاح جهاز الشرطة ستؤدى لزيادة معدل الجريمة، مشددًا: "لن يطرأ أى جديد بهذا الملف طالما هكذا هى سياسة الدولة"، بحسب قوله.

كان مركز النديم للعلاج والتأهيل النفسى لضحايا العنف والتعذيب، أصدر تقريرًا الشهر الماضى، أشار فيه إلى مقتل 23 شخصًا داخل أقسام الشرطة، وألقى باللوم على قوات الأمن، لأن الأسباب توزعت بين الإهمال الطبى والتعذيب.

كما أكد تقرير صادر عن منظمة "هيومان رايتس ووتش"، أن حالات الوفاة التى حدثت أثناء الاحتجاز بلغت 124 معتقلًا على الأقل منذ أغسطس 2013 وحتى أواخر 2014.

بينما طالب مركز حقوقى، "الإدارة العامة للرقابة والتفتيش" بوزارة الداخلية بأن تبذل جهدا أكبر، فى التفتيش والرقابة على الضباط والأفراد.

كما طالب "وزير الداخلية" بتفعيل وتعظيم دور "قطاع حقوق الإنسان والتواصل المجتمعى"، موضحا أن ذلك لن يحدث، إلا بـ"قرار جمهورى" يضم عدد من القضاة "حاليين أو سابقين" و"محامين وحقوقيين"، وعدد من الشخصيات العامة "بمعايير محددة للاختيار" إلى القطاعين، على أن يشمل القرار أو المرسوم بقانون "تغليظ" العقوبات فى الجرائم التى يرتكبها رجال الشرطة، وتخصيص دوائر "جنايات" محددة، لنظر القضايا التى تكون الداخلية طرفا فيها، وإلزام "محكمة النقض" بتخصيص دوائر بعينها، لنظر الطعون على الأحكام الصادرة فى تلك القضايا.

فى ذات السياق قال مصدر، أن وزارة الداخلية تمتلك جناحا عريضا من الضباط الشرفاء الذين يقاتلون لأجل إنهاء هذه العلاقة المريضة بين الشرطة والشعب، وعدم تكرار ماحدث سابقا وأشار إلى أن "هناك ضباط شباب، يقاتلون أشباح المجهول فى سيناء، ويقضون نحبهم على نحو مأساوى، وتصعد أرواحهم لبارئها برصاص غادر آثم، بينما يقضى أقرانهم الوقت فى التعذيب والتنكيل واستغلال النفوذ فى بقية المحافظات.

أوضح أن هذا الانقسام الأخلاقى الذى يجتاح الداخلية ويقسمها إلى جناحين، أحدهما ينادى بإصلاح العلاقة بين الشرطة والشعب وإعادة تعريف الأدوار، ويريد أن يحيا حياة شريفة كريمة، بينما يقبع فى الناحية الأخرى ضباع عواجيز يدافعون عن مصالحهم التى تكوّنت عبر العقود الثلاثة الأخيرة ويريدون أن تظل الداخلية طبقة عازلة سياسيًا واجتماعيًا بين الحاكم والمنتفعين من حكمه وبين الشعب من جانب آخر قال رامى ياسين - ضابط شرطة: " لا أنكر أن هناك تجاوزات من قبل بعض الضباط، خلال الفترة الأخيرة، مؤكدا أن ضباط الشرطة هم من يدفعون الفاتورة فى النهاية، ويكونون كبش الفداء، حال حدوث الأعمال التخريبية.

طالب ياسين، على صفحته على موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك"، الضباط، بتحكيم العقل والضمير، وعدم التسرع فى اتخاذ القرارات، والتركيز فى العمل المنوطين به وهو حماية الشعب وممتلكاتهم، حتى لا يكونوا سببا فى المؤامرات التى تعانى منها مصر خلال الفترة الراهنة.

بينما قالت مصادر، إن اتصالات واسعة جرت بين عدد من القيادات الأمنية بالأقصر وأهالى المدينة من أجل التهدئة والتراجع عن الدعاوى التى أطلقها عدد من الشباب بالدخول فى عصيان مدنى.

وأكدت على معاقبة كل من أخطأ من الضباط ومحاسبة من يثبت تورطه فى التعذيب مؤكدين أن الشرطة لن تتواطأ على حق من مات.

وتظاهر العديد من أهالى محافظة الإسماعيلية قد تظاهروا خلال الأيام الماضية بعد وفاة الطبيب عفيفى حسنى مطالبين بالقصاص، كما تظاهر أهالى محافظة الأقصر، مطالبين بالقصاص ممن تسبب فى قتل نجلهم ومحاسبة المخطئ، وتطهير وزارة الداخلية ممن يريدون الوقيعة بين الشعب والنظام.

على موسى

خبير أمنى: السبب.. الحرية المطلقة وعدم تقيدهم بقوانين تحكم تعاملهم

مصدر: هناك انقسام أخلاقى بين الضباط ويجب إنهاؤه حتى لا يتكرر ماحدث

خواطر داعية

عبد الوهاب مطاوع ..المصلح الاجتماعى

د/ناجح إبراهيم

إن قلمى ليرجف وهو يكتب عن واحد من أفضل من أمسك بالقلم فى الصحافة المصرية.. وإن قلبى لينبض وهو يذكر واحداً من أعمدة الصحافة المصرية الذين دشنوا أعظم رسالة إنسانية وإجتماعية للقلم .. وعاش بقلبه ومشاعره وجوارحه مع القسم القرآنى « ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ « فأدرك أن ثواب القلم عظيم فى بعض الحالات وحسابه عسير فى أخرى .. وأدرك أن ما يسطر على الأوراق هو أهم مسؤوليات الإنسان .. وأكثرها معاناة وتعذيباً لأصحاب النفوس الحية .

ولذلك قيل له : لماذا لم تجعل ابنك صحفياً وكاتباً مثلك ؟ فأجاب بسرعة : ولماذا أعذب ابنى بهذه المهنة الشاقة كما تعذبت .. متبعاً فى ذلك نهج أمير الشعراء أحمد شوقى الذى كان له ابن يهوى الشعر فأوصاه الشاعر حافظ إبراهيم أن يهتم به لكى يكون خليفة له فغضب شوقى قائلاً : لماذا تريد له العذاب فأمانة الكلمة ليست مسؤولية أو معاناة فحسب ولكنها عذاب يومى .. ومعاناة متواصلة بين قولة الحق وكلفتها الباهظة ، وزهوة الباطل واغواءاته .. وبين الصدق وتبعاته والنفاق وزينته العاجلة .

لقد كانت الكتابة عند أمثال عبد الوهاب مطاوع أشبه بالولادة المتعسرة بما يصحبها من آلام ومعاناة ومتاعب وآهات .. إنها نفثات قلبه وخلجات روحه وعصارة فكره .

فلم يكن عبد الوهاب مطاوع مجرد كاتب صحفى يحلم بالوظيفة والمرتب ولكنه كان مصلحاً إجتماعياً بحق .. بل يعده البعض أهم مصلح اجتماعى فى الصحافة المصرية .. ولم يكن ليعالج مشاكل قراءه على الورق فحسب بل كان يذهب إليهم ويسمع منهم .. وقد يسافر إليهم .. فتراه تارة يذهب إلى أحد القراء فى الإسكندرية أو المنصورة أو غيرها .. وقد يتصل بصاحب المشكلة ليستوضح منه أجزاءً غامضة فيها .

وكان إذا أراد الكتابة خلا إلى نفسه وأغلق باب مكتبه وانعزل عن الكون كله ليكتب بكل جوارحه .. وإذا انتهى من مقاله كان يتصبب عرقا حتى فى فصل الشتاء .

وقد تحول معظم أرباب المشاكل الاجتماعية الذين كتب عن مشكلاتهم إلى أصدقاء وأحباء وأعوان على الخير .. وأصبح هو صديقا وأبا لهم ولأسرهم .. وقد كون مع هؤلاء الأصدقاء والأحباء فى داخل مصر وخارجها» جمعية بريد الجمعة «التى قامت بنشاطات إنسانية وإجتماعية واسعة على مستوى مصر.. فأحياناً تتولى تأسيس أقسام فى إحدى مستشفيات جامعة عين شمس .. وأحياناً تقوم بتطوير أقسام فى القصر العينى .. وأحياناً تسدد ديون بعض المدينين.. أو تدفع مبلغاً لصاحب حق حلا لمشكلة قد تؤدى لدماء أو ثأرات أو صراعات اجتماعية .

وكان المرحوم «مطاوع» يحفظ أسرار قرائه وأصحاب مشكلاته فلم يُشهر يوماً بصاحب مشكلة أو يفضحه تحت إغراءات الشو الإعلامى .. ولعل مدرسته الصحفية الاجتماعية المبدعة والرزينة الحكيمة تكون درساً للذين لا همَّ لهم إلا فضح أو شتم أو سب الآخرين أو المتاجرة بآلامهم ومعاناتهم ..فلم يمن الرجل يوماً على صاحب حاجة أو يتكبر على فقير أو يستعلى على مكروب أو يتوانى عن تنفيث همه وتفريج كربته فى تواضع للخلق وانكسار للخالق سبحانه .

وكانت لديه أجندة حمراء يكتب فيها حاجات المرضى أو الفقراء أو اليتامى أو الذين ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم لمرض مزمن أو أزمة لا حل لها أو علة اجتماعية معضلة ألمت بهم .. فكان يكتب فى كل أسبوع حاجات هؤلاء دون الإفصاح عن أسمائهم فإذا بأهل الكرم والجود والنجدة يتقاطرون إليه حبا فيه وفى الخير ورغبة فيما عند الله .. فإذا بالصعب يصبح على يديه سهلا .. وإذا بالعسير يتحول إلى يسير .

لقد كان عبد الوهاب مطاوع من الأتقياء الأخفياء الذين يعطون بغير حساب .. ولم ينافق أحداً طوال حياته .. ولم يسع إلى منصب أو دنيا .. ولكن الدنيا هى التى كانت تسعى إليه .. وكان المرحوم العلامة /أحمد بهجت هو أسوته وقدوته وأستاذه وصديقه ..وكان كلاهما «نسيج وحده» .

وقد تأثر شقيقى وأستاذى أ/صلاح إبراهيم بالمرحوم أحمد بهجت .. وتأثرت أنا كثيرا بعبد الوهاب مطاوع .. وكنت ألزم كل تلاميذى بقراءة مقالاته وكتبه .. وأكتب كل أسبوع تعليقات على حلول مشكلاته أرسلها لزوجتى .. وكنت أناقش مع تلاميذى ما وصل إليه من حلول .

واعتقد مع كثيرين أن مطاوع كان كاتباً موسوعياً فريدا يمزج فى مقالاته حكم الأولين والآخرين والمسلمين وغير المسلمين والمشرق والمغرب .. ويجمع الدين مع التاريخ مع علم النفس والاجتماع وتجارب العلماء والحكام والأدباء .. ويجعل ذلك كله فى خلطة سحرية رائعة يسوقها إلى الناس بقلم رصين وأدب راق وخلق كريم .

وكان الناس يقرأون صفحته فى أهرام الجمعة قبل أن يقرأوا أى شيء فى الأهرام .. وبعضهم كان يشترى أهرام الجمعة من أجله .. وقد انخفض توزيع الأهرام كثيراً بعد أن ودع بابه والدنيا .. فقد كان الأهرام فى كفة ومطاوع فى كفة أخرى .

وكان مطاوع لا يستنكف أن يسأل علماء الأزهر فى مسألة دينية تخص المشاكل التى يعالجها أو عالماً فى الاجتماع أو الطب أو النفس إذا ما أراد أن يتناول معضلة من المعضلات التى عالجها وتصدى لها .

وكان يؤمن أنه صاحب رسالة، ولم يكن يظن كما يظن بعض الكتاب اليوم أن مهمته تسويد أكبر عدد من الصفحات بكلمات النفاق الهابط أو الكذب الزائف أو الطعن فى ثوابت الدين أو الأمة أو تجريح الأشخاص أو الهيئات أو المتاجرة بقلمه فى دنيا العبيد .. رحم الله مطاوع فى الأولين والآخرين .

قالت العرب

ما جدوى أن يكون النظام من حديد والمواطن من زجاج؟

محمد الماغوط

المشهد
العدد 185 - السنة الرابعة ـ من 1-7 ديسمبر 2015 - 19 - 25 صفر 1437هـ

رُغم استبعاد نشوب حرب بينها

أزمة روسيا وتركيا تدخل مرحلة «حرب الاستخبارات»

زكى: الرد سيكون باستهداف الطائرات التركية فى المجال الجوى السورى

حالة من الترقب الدولى تسود حالياً انتظاراً لرد الدب الروسى، على إقدام تركيا على إسقاط طائرة (سوخاي-٢٤) الحربية الروسية التى أكدت أنقرة أنها اخترقت أجواءها، وقالت إنها أرسلت تحذيرات لقائد الطائرة الروسية قبل إسقاطها من قبل طائرتين حربيتين من طراز (إف ١٦).

ودخلت القاهرة على خط الأزمة، حيث قالت الخارجية إن مصر تعرب عن أسفها لحادث إسقاط الطائرة الروسية ووصفته بـ«المزعج»، وقال السفير أحمد أبو زيد المتحدث باسم وزارة الخارجية، «إن مصر تتقدم بخالص التعازى لدولة روسيا الصديقة لفقدان أرواح بريئة نتيجة الحادث، وتقدر الآثار المترتبة عن الحادث لدى الجانب الروسى».

وأشار المتحدث باسم الخارجية إلى أن الحادث يؤكد على أهمية التنسيق بين جميع الدول المنخرطة فى محاربة الإرهاب فى سوريا، وأن مصر تأمل ألا يؤثر الحادث على استمرار استهداف الإرهاب فى سوريا بشكل منتظم وقوى دون تقاطع فى المصالح. واختتم أبو زيد تصريحاته معرباً عن ثقة مصر فى أن روسيا وهى تتطلع بمهمة محاربة الإرهاب فى سوريا فهى تقوم بذلك بمسئولية كاملة. ويبدو أن أجواء التصعيد بين البلدين بدأت تتكشف وبوتيرة سريعة، بدأتها موسكو حينما، وقع الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، قرار نشر منظومة الدِفاع الجوى الأحداق فى العالم، (S٤٠٠) فى قاعدة «حميم» المُطلة على البحر المتوسط فى سوريا، فضلاً عن إعلان الناطق باسم الدفاع الروسية، اللواءإيجور كوناشينكوف، أن بلاده والقوات التركية قطعا جميع الاتصالات بينهما، وتم سحب ممثل الأسطول الحربى الروسى من تركيا، الذى كان ينسق عمل أسطول البحر الأسود والبحرية التركية، إلى جانب فرض موسكو حظر على المنتجات الزراعية التركية.

وفى تصعيد آخر لروسيا، قال نائب رئيس الوزراء الروسى، دميترى روجوزين، إن إيرادات تصدير النفط من المناطق التى يسيطر عليها تنظيم «داعش» تصب فى جيوب المسئولين عن إسقاط الطائرة «سو-٢٤»، وتابع: «تعلمون ردة فعل قيادتنا وشعبنا على العمل الإرهابى ضد قواتنا التى تقوم بعملية عسكرية فى سوريا ضد الإرهاب، إنها طعنة جبانة فى الظهر بالمعنى الحرفى والمجازى، الطائرة كانت تشارك فى عملية على الأراضى السورية، وتشن ضربات ضدَّ مجموعات الإرهابيين على أسس قانونية».

وأكد روجوزين، أن روسيا لا تصدق الصدف، وأضاف قائلاً: «نرى أن لدى تركيا مصلحة مباشرة فى الحفاظ على الوضع الحالى، فى إشارة إلى سيطرة تنظيم «داعش» على أقاليم ومناطق واسعة فى سوريا، وخاصة حقول النفط».

ووصف ردود فعل بعض الدول على التصرف التركى، بعد إسقاط أنقرة للطائرة الروسية فى سوريا، «بالتصرفات الجبانة»، وأشار إلى أنٍ إمدادات النفط من سوريا إلى تركيا أخذت حجما صناعيا، لأن هذه الإمدادات تقدر بمليارات الدولارات.

تركيا التى حاولت إظهار أنها تقف على أرض صلبة تجاه قرارات واتهامات الدب الروسى، قال الرئيس التركى، رجب طيب أردوغان، إن أنقرة لن تعتذر عن إسقاطها طائرة (سو-٢٤ الروسية)، وتابع: «إن كان هناك من عليه الاعتذار فهو ليس نحن. من انتهك مجالنا الجوى هم من عليهم الاعتذار»، وطالب كل من يمتلك دليلا على تسهيل تركيا بيع المواد النفطية السورية لتنظيم «داعش» فليتقدم بدليل.

اللافت وبحسب خبراء أن العلاقة بين البلدين لن تصل إلى درجة إعلان الحرب بينهما، لكنٍ الفترة المقبلة سوف تشهد استفزازات روسية لأنقرة، فضلاً عن حرب الاستخبارات بين البلدين، وبرر خبراء الأمر أنها بسبب حجم التبادلات التجارية بين البلدين يصل لنحو ٤٤ مليار دولار وهو الأمر الذى يصعب على الدولتين التفريط فيه، إلى جانب استقواء تركيا بوجودها فى حلف شمال الأطلسى، وهو الأمر الذى يجعل من روسيا تتحسب لأى إجراء عسكرى ضد تركيا.

كانت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، إن ردود فعل حلف الناتو على خطوة تركيا إسقاط الطائرة الروسية، مرفوضة رفضا تاما من قبل موسكو، وأكدت: «هذا الموقف، الذى سمعناه، مرفوض بالكامل. عموما، لقد خضع الحلف للضغوط، على الأغلب من الجانب التركى، فتحت غطاء التضامن التحالفى، عمليا، أعطى صك غفران لأنقرة وغيرها من أعضاء الحلف لارتكاب أى أعمال غير قانونية».

الخارجية التركية، قامت باستدعاء السفير الروسى فى أنقرة، الخميس الماضى، لإدانة أعمال العنف التى استهدفت سفارتها فى موسكو، وقالت الوزارة فى بيان «فى الأيام الأخيرة نشعر بالاستياء من رؤية ممثلياتنا فى روسيا والمؤسسات التركية فى هذا البلد تقع ضحية هجمات مادية تحت غطاء تظاهرات»، ودانت الوزارة الوضع ووصفته بـ«غير المقبول».

الناطق باسم حزب «التجمع» - أقدم الأحزاب اليسارية - نبيل زكى، استبعد الصدام بين البلدين بشكل مباشر كون ذلك الصدام سيضع روسيا فى مواجهة حلف «شمال الأطلنطى»، إلا أنه أوضح لـ«المشهد» أن الروس أكدوا أن الرد سيكون مماثلا لما حدث مع طائرتهم «سو-٢٤»، الأمر الذى يِعنى أن طائرات تركيا سواء المدنية أو العسكرية، ستكون هدفاً لروسيا حال مرورها فى أجواء دول الاتحاد الروسى.

وأوضح زكى، أن تركيا لن تقوم بأى طلعات جوية فى سوريا خلال الفترة المقبلة، مخافة إسقاطها من قبل الدفاع الجوى الروسى «S٤٠٠» الذى تم نشره أخيراً، وهى منظومة دفاع جوى عالية التطور، تصيب أهدافها بدقة عالية، وقال إن أول الخسائر بين البلدين هى العلاقات الاقتصاديٍة، حيث ستعمل روسيا على سحب استثماراتها فى تركيا، فضلاً عن منع السياحة الروسية إلى تركيا، وقال المتحدث باسم الحزب، إن البيان المصرى بشأن الأزمة جاء متوازن وأن مصر استخدمت بدقة العبارات فى البيان.

باهر عبد العظيم

اتهامات متبادلة بين موسكو وأنقرة:

نفط سوريا يفجر الخلاف بين المعسكرين الشرقى والغربى

حالة كشفت الأسابيع الماضية عن رماد تجارة النفط من الحقول التى يسيطر عليها تنظيم «داعش» الإرهابى، فى أجزاء واسعة من شمال العراق وسوريا، مع أطراف دولية، ووسطاء عدة، بعد أن ظل قابعًا تحت نيران المعارك الدائرة لأكثر من عام، بين المعسكر الشرقى بقيادة روسيا وإيران وحزب الله من ناحية، والمعسكر الغربى المتمثل فى التحالف الدولى الذى تقوده الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية أخرى. والمعروف أن المعسكرين لا يتقاتلان بشكل مباشر على الأراضى السورية، وإنما يسعى كل منهما لحماية مصالحه، فالأول يسعى لحفظ نظام بشار الأسد فى سوريا، وقتال المعارضة، بينما يسعى الثانى للتخلص من النظام السورى، وتشكيل حكومة انتقالية فى البلاد.

وظل الصراع بين الطرفين حبيس الغرف المغلقة لمتابعة المعارك وجولات الدبلوماسيين ومبيعات الأسلحة للأطراف المتقاتلة فى سوريا، إلا أنه خرج على السطح بعد حادث سقوط الطائرة الروسية فى سيناء، وتفجيرات باريس، واللذين أعلن تنظيم «داعش» مسئوليته عنهما، لتطلق كلا من موسكو وباريس غارات عنيفة على معاقل التنظيم، إلا أن طرف النفط كان حاضرا وبقوة فى المعادلة الدولية.

إسقاط الطائرة الروسية المشهد الأمامى لتجارة النفط والسلاح

واتهمت وسائل الإعلام الروسية، التحالف الدولى بقيادة الولايات المتحدة، بغض الطرف عن تجارة النفط، من خلال الحقول التى يسيطر عليها «داعش»، والذى تتراوح أسعاره بين ١٠ و٣٥ دولارا للبرميل، طوال أكثر من عام من بدء التحالف لغاراته، حفاظا على قدرات التنظيم التمويلية وقدرته على التمدد.

وأعلن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين فى منتصف نوفمبر الماضى، على الملأ فى ختام قمة العشرين فى أنطاليا، أنه قدم لنظرائه معلومات عن قنوات تمويل الإرهاب وعرض عليهم صورا فضائية، تظهر أبعاد اتجار داعش بالنفط، حتى باشر التحالف بقيادة واشنطن بتكثيف البيانات والتصريحات عن ضرورة قطع شريان الحياة لـ«داعش».

بعدها أظهرت لقطات بثتها وزارة الدفاع الروسية، استهداف المقاتلات الروسية فى سوريا لـ٥٠٠ صهريج محملة بالنفط تابعة لـ«داعش»، كانت متجهة من سوريا إلى العراق، لتتحدى دول التحالف كافة بقطع أحد أهم مصادر تمويل التنظيم، لتحاول دول التحالف إبراء ذمتها، وتستغل فرنسا (إحدى دول التحالف) تعرضها لهجمات باريس، وتبدأ بقصف مركز للإمدادات النفطية تابع لتنظيم داعش قرب منطقة دير الزّور فى شرق سوريا، بناء على تنسيق استخباراتى مع واشنطن، وفقا لما أعلنه وزير الدفاع الفرنسى جون إيف لودريان.

وأعلن وزير المالية الروسى «أنطون سيلوانوف» بأن الحجم العام للخسائر التى سببتها العقوبات الجيوسياسية على روسيا بلغ ٤٠ مليار دولار عقب الأزمة الأوكرانية، كما تخسر روسيا ما بين ٩٠ و١٠٠ مليار دولار سنويا نتيجة انخفاض أسعار النفط بنسبة ٣٠٪، بعد سيطرة «داعش» على حقول كبيرة للنفط شمال العراق وسوريا، وإغراقها السوق بالنفط بأبخس الأثمان.

وبالفعل، بدأت موسكو أولى خطوات ضرب تجارة النفط بالحدود السورية التركية، المتمثلة فى قرى التركمان، التى يسكنها أتراك، بقصف تلك المنطقة، لتخرج أنقرة بتحذير شديد اللهجة لموسكو، من عدم تكرار القصف، إلا أن تكرار موسكو للأمر، دفع

موسكو تتهم باريس بتركيز الضربات على حقول نفط سوريا دون العراق

أنقرة لإسقاط إحدى قاذفاتها من طراز «سو ـ٢٤»، بعد مهمة لها داخل الأراضى السورية، بمثابة رد الاعتداء لروسيا والأخذ بحق التركمان. ولم يجد الرئيس الروسى ووزير خارجيته سيرجى لافروف، بدٌ من اتهام أنقرة بالسعى لحماية تجارتها النفطية مع «داعش»، وإسقاط القاذفة الروسية، لمنع تحليق الطائرات الروسية مجددا فى تلك المنطقة، إلا أن الرئيس التركى رجب طيب أردوغان تحدى موسكو بأن تثبت أن بلاده تشترى النفط من «داعش»، مشددا على أن داعمى بشار الأسد هم ممولو التنظيم بالمال والسلاح، وأن بلاده تبذل احتياطاتها لمنع تهريب النفط السورى.

إلى ذلك، كشف خبراء سوريون أن التقديرات تتراوح بين ١,٢ و٣ ملايين دولار يوميا، يجنيها تنظيم «داعش» من تجارة النفط السورى، مرجحين أن معظمها يمر عن طريق وسطاء عبر الأراضى التركية، بأسعار متدنية، فيما رجح آخرون أن شركات النفط السورية تحصل من التنظيم على النفط الخام اللازم لتشغيل المحطات بالمدن السورية.

وهو ما أكدته الإدانة الروسية للقصف الفرنسى لحقول نفط التنظيم ووصف الغارات بـ«غير القانونية لأنها لم تحصل على موافقة الحكومة السورية، كما أنها لا تفعل الأمر نفسه خلال غاراتها بالعراق»، وفقا لتصريحات إيليا روغاتشيف، المسئول فى وزارة الخارجية الروسى. ويظل تطبيق نظرية القضاء على «داعش» مرهونا بقدرة أحد المعسكرين على تدمير مصادر تمويله فى شمال العراق وسوريا، مع تجميد مصادر أمواله التى جناها طوال الأشهر الماضية، مع ملاحقة قادته وعناصره البارزين، وقدرته على قطع الطريق أمام الطرف الآخر لمد التنظيم بأسلحة وعتاد، وقطع الطريق على تجارته النفطية.

محمد سعد

نبضة

خناقات المتفقين.. وخليهم يتسلوا

نجوى طنطاوى

nagwatan@yahoo.com

شهدت الساحة السياسية والإعلامية الأيام الماضية خلافات حادة بين شخصيات من المفترض إنهم من نفس التوجه. الخلاف الذى كا مفاجأة للجميع فجرته المستشارة تهانى الجبالى -مؤسسة التحالف الجمهورى- فى مؤتمر صحفى متهمة قيادات قائمة» فى حب مصر» بعقد صفقة مع الولايات المتحدة الأمريكية والإخوان حصلت بموجبها القائمة على أصوات الإخوان مقابل تنفيذ مطالب أمريكية بالتصالح مع الإخوان، وتوعدت بالتقدم ببلاغ للنائب العام مدعم بالوثائق والمستندات.

ودعت جهات أمنية بتقديم مالديها، اتهامات المستشارة لقائمة «فى حب مصر» جاءت بعد حصول الأخيرة على أغلبية المقاعد، وردت قيادات القائمة على المستشارة بتصريحات من عينة «إعقلى ده هزار سخيف»،وتم تبادل اتهامات من عينة دعم التحالف الجمهورى للتشيع الدينى ورد التحالف باتهام فى حب مصر بالتشيع السياسى والتوجه لقبلة أمريكا،حتى كتابة هذه السطور لم تتقدم المستشارة بالبلاغ للنائب العام، واكتفت ببلاغها للرأى العام الذى تلقى كلامها بالاندهاش والصدمة لأن اللواء والمستشارة من نفس الاتجاه وسبق وعرض عليها اللواء سامح سيف الليزل الانضمام لقائمة فى حب مصر، وفجأة ومن أجل الكراسى اختلفوا لدرجة توجيه اتهامات.

البعض أرجع الخلاف وخناقة المستشارة واللواء إلى خلاف بين الأجهزة ودعموا ذلك بالمستندات والوثائق التى لوحت بها المستشارة، وسواء كانت الخناقة خلافات بين الأجهزة أو منافسة انتخابية وحرقة على مقاعد البرلمان فإنها مؤشر خطير يكشف حقيقة شخصيات تصدرت ولازالت تتصدر المشهد..

على المستوى الإعلامى نشبت خناقة بين عمرو أديب وخالد صلاح وهما من نفس الاتجاه الداعم لـ٣٠يونيه والمؤيد للسيسى، خناقة عمرو وخالد كانت محل تعليقات على الفيس بوك وبعدها بساعات أعلن الطرفان الصلح من أجل مصر التى تحتاج الجميع،الخلاف على الهواء والعصبية المفتعلة خرج مايبررها بوجود تعامل مادى وتعاقد بين مؤسسة اليوم السابع وعمرو أديب لم يتم تنفيذه ويرفض عمرو رد المقدم الذى تقاضاه،الخناقة يبدو أنها متفق عليها بين الطرفين للتسخين ورفع نسبة المشاهدة بعد أن انصرف المشاهدون عن متابعة برامج «التوك شو».

أتوقع أن تشهد الساحة السياسية والإعلامية الفترة القادمة مزيدا من الخناقات من باب التسلية السياسية.

سيكون البرلمان ساحة لهذه الخناقات التى ستتحول إلى مادة ثرية لبرامج «التوك شو» انتظروا برلمانا مسليا جدا.

برلمان لعب المال السياسى والرشاوى الانتخابية دور فى وصول نسبة ليست قليلة من أعضائه ما الذى نتوقعه منه؟

الرشاوى أغلبها نقدى سعر الصوت اختلف من دائرة لأخرى وتراوح بين ١٠٠و٣٠٠جنيه ومع ذلك لم تكن الرشاوى جاذبة لقطاع كبير قرر عدم المشاركة، وظهر بقوة سماسرة الأصوات،من الرشاوى الجديدة التى ظهرت كانت رحلات للعين السخنة والفيوم وفر المرشح أتوبيسات لنقل الناخبين وحجز لهم فى قرى سياحية لقضاء يوم هذه الرشوة ظهرت فى دائرة شرق القاهرة التجمعات الجديدة «القاهرة الجديدة-الشروق-بدر».

برلمان ٢٠١٥

يستحق برلمان ٢٠١٥ وصف «برلمان مرتضى منصور وولده أحمد».

سؤال: هل يجوز تعين شخصيات فى البرلمان ممن أخفقوا فى الانتخابات سواء فى القوائم أو كمستقلين ؟

الهروب من الفرحة !

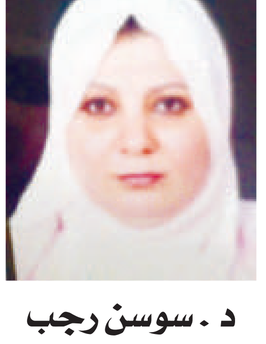

د . سوسن رجب

الفرح جزء من الطبيعة الإنسانية، ليس سذاجة ولا غفلة ولا موت قلب، بل إحساس إنسانى، يمنح صاحبه تجدّداً وحيويّة واندفاعاً، فينفس عن القلوب المكلومة، ويرقق الأرواح القاسية، ويجبر النفوس المكتئبة.

إن سيكولوجيا الهروب من الفرحة فى المخيلة العربية محيرة، فتربينا على الخوف من الفرح، كبرنا ونحن نحتاط من ضحكاتنا، ونُسيئ الظنَ بغدنا، ونطلى المستقبل بتشاؤمنا، نرى فى كلّ فرح مكيدة، وفى كل ضحكة خيبة، وفى كل أمل، قنبلةً ستنفجر وتتطاير معها أحلامنا، أضحينا لا نصدق وعود السعادة، فاستسلمنا لمشاعر اليأس والكنود والألم، نصفر فى الظلام، كى نبعد عن أنفسنا مشاعر الخوف لما نتوهمه فى العتمة، حتى وصلِ بنا الحال ونحن فى قمة سعادتنا، كالجالس ضاحكاً على عرش خساراته!!! ثقافة مليئة بالخوف والقلق من كل شىء، مثقلون بأوهام نصنعها ولا نناقشها، نصطدم بمنطق متشائم أمام كلّ موقف نواجهه، فالمقصّ المفتوح فقر، والدولاب المفتوح بكاء، والمياه فراق، وكنس المنزل صباحا ضياع للرزق، والشبشب المقلوب جلب للنكد، وتطاير قشر الثوم ضيق للصدر، وفتح الشمسية داخل غرف البيوت، فأل شؤم، والضحك من القلب سيعقبه حزن يسكن فى القلب!!

أصبحنا منذورين للحزن والهمّ والبشاعة، وأصبحت أيّامنا لا تخلو من الوجع والغضب والتعب، ارتدنا الخوف والتشكيك فى كلّ ما يمكن أن يكون جميلاً أو هادئاً أو باعثاً على الفرح والارتياح.

حتى صارت خطبة العيد سردا للآلام، والمصائب والنكبات، وأحزاناً ودموعاً، وما بقى منها فحديث مستفيض عن المحاذير، وقطع للمعاذير!

تُرى ما الخصومة المتأصلة بيننا وبين الفرح!!! لماذا نهرب منه؟!!، البعض يلبسها لباسا دينيا، ظانا أن الفرح مناقض للإيمان والتقوى والوقار، والبعض الآخر يرى أن الفرح ينافى الزهد، والهدوء المرتبط بالعبادة!!

وما علم هؤلاء وأولئك أن الفرح بحد ذاته عبادة!!

إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- رغم أن حياته كانت مليئة بالأحداث العظام، والتى لو شاء لوظفها لحزن دائم لا ينفكّ عنه؛ إلا أنه كان أعدل الناس فى فرحه وحزنه، فلا تحين فرصة مواتية يفرح فيها مع مَن حوله إلا انتهزها وفرح بها، حتى لو كان بين أكابر أصحابه وعلى سفر!

عزيزى القارئ

افرحِ بما تيسّر، وبدون تحفّظ أو تردّد، فرحاً محفوفاً باستشعار رحمة ربك، وعطائه وفضله وقربه! افرحْ بالأشياء الصغيرة، قبل الكبيرة وعُدّ هذا تمهيدا وتدريباً على الفرحة بالإنجاز العظيم... ولا بد من النظرة المتوازنة للحياة بأفراحها وأحزانها ..ولابد من تعديل الأفكار السلبية والسوداوية المبالغ فيها .. ولابد من البحث عن الفرح، دون إفراط أو تفريط

فغالبية البشر يقضون عمرهم وهم يبحثون عن «الفرحة»، ولا ينتبهون أنها بين أيديهم، لكنهم لا يشعرون بقيمتها، إلا حينما يفقدونها، الفرحة هى اللحظة الراهنة، السانحة، بكل ما فيها من تنوع، إن عشنا معناها!!.

المشهد
العدد 185 - السنة الرابعة _ من 1- 7 ديسمبر 2015 - 19 - 25 صفر 1437هـ

قالت العرب

رأيت كثيرًا من الناس يتحرزون من رشاش نجاسة ولا يتحاشون من غيبةويكثرون من الصدقة ولا يبالون بمعاملات الربا ويتهجدون بالليل ويؤخرون الفريضةعن الوقت

ابن الجوزي

زعامة النواب تشعل صراعا بين سيف اليزل ونجيب

معركة التربيطات تضرب التحالفات الإنتخابية.. و«فى حب مصر» تصارع المصريين الأحرار

«حزب ساويرس» يُجهز لتحالف حزبى داخل المجلس.. و(كتلة اليزل) تراهن على المستقلين

عدلى منصور.. مرفوض حزبيا ومؤيد من المستقلين لرئاسة المجلس

تربيطات

خفية وأخرى معلنة، بدأت تجريها الكيانات السياسية التي حظت بعدد من المقاعد، داخل مجلس النواب، فبدأت قائمة (في حب مصر) التى فازت بـ١٢٠ مقعدا بالمجلس فى التشاور مع مستقلين، لجذبهم إليها كبداية للسيطرة على المجلس، وتشكيل أكثرية يحق لها اختيار الحكومة أو على الأقل تكون شريكة فيها.

بدأت قائمة (في حب مصر) التحرك نحو هذا الهدف ففى تصريحات لمقررها العام اللواء سيف اليزل حيث قال: إنهم يسعون لتشكيل تكتل برلمانى يضم ٢٥٠ نائبا، يكونوا هم صانعي القرار داخل المجلس.

في المقابل بدأ حزب المصريين الأحرار يتحرك بعدما حصد مقاعد قريبة من في حب مصر، وبدأ عدد من الأحزاب السياسية التقرب من الحزب وعرض التحالف معه داخل المجلس للوقوف فى وجه (في حب مصر).

تقول البرلمانية سوزى ناشد - عضو قائمة في حب مصر بقطاع غرب الدلتا - لـ «المشهد»، إن القائمة بدأت في التنسيق مع عدد من النواب المستقلين كلٍ في محافظته، في محاولة لحل مشاكل المحافظة، مشيرة إلى أن التنسيق يمكن أن يمتد داخل المجلس للتنسيق حول الخطوات المفترض اتخاذها لخدمة المواطنين داخل المجلس.

وأضافت: إن أعضاء اللجنة اختاروا لجانهم النوعية التى ينوى كل منهم الدخول فيها، واختارت هى لجنة التشريعات الدستورية، مشددة على أن اختيارات أعضاء (في حب مصر) للجان جاءت كل حسب ميوله، ولم يتلق أى منهم توجيها من أحد، مؤكدة على أن جميع الأعضاء اختاروا لجانهم.

وفي السياق نفسه قالت مصادر من داخل القائمة للمشهد: إن أسامة هيكل وزير الإعلام السابق رشحته القائمة لرئاسة لجنة الإعلام داخل المجلس، بينما رشحت القائمة اللواء سامح سيف اليزل للجنة الدفاع والأمن القومي، كما اقترحوا لجنة التشريعية للدكتور على عبد العال أستاذ القانون الدستوري بجامعة عين شمس وعضو لجنة العشرة لتعديل الدستور.

وبحسب المصدر اختار رجل الأعمال فرج عامر لجنة الصناعة، أما رئاسة لجنة الشباب والرياضة فستكون لطاهر أبو زيد وزير الرياضة السابق، وستكون الدكتورة سحر الهواري وكيلا له، وستؤول لجنة الشئون العربية للواء سعد الجمال.

وستدعم القائمة موقفها - بحسب المصدر - من خلال ضم عدد من المستقلين لصفوفها؛ للوقوف فى وجه التحركات الأخرى التى تسعي من خلالها بعض الأحزاب لتكوين كيان منافس لها.

في الاتجاه الآخر تلقى حزب المصريين الأحرار عروضا من المصري الديمقراطي والوفد؛ للتحالف تحت القبة، وهو ما سيجرد (فى حب مصر) من عدد من أعضائها.

٤١ مقعدا كانت نصيب المصريين الأحرار من الجولة الأولي إلى جانب ثلاثة مقاعد داخل القائمة، و٥٤ من مرشحيه وصلوا لجولة الإعادة، في المرحلة الثانية وهو ما يشير إلى إمكانية وصول الحزب البرلمان بـ١٠٠ مقعد، لجانب التحالف.

التربيطات السرية والمعلنة تشير لوجود صراع خفي بين رجل الأعمال، نجيب ساويرس وكيل مؤسسي حزب المصريين الأحرار واللواء سيف اليزل، الذي يسعى لتولى الزعامة البرلمانية داخل المجلس مستعينا بالمستقلين وأحزاب مستقبل وطن والمؤتمر.

وفي الوقت نفسه يسعى حزب المصريين الأحرار إلى تشكيل تحالف قوي داخل المجلس يضم الأحزاب المدنية الأخرى والمستقلين، ولم يكن الحزب الليبرالي وحده من يبحث عن الأغلبية بل يسعى لها أيضا حزب الوفد الحاصل على ٢١ مقعد في المرحلة الأولى للانتخابات.

وبحسب مصدر داخل حزب المصريين الأحرار فإنهم تلقوا عروضا من الوفد للتعاون داخل المجلس وتشكيل كتلة موحدة، إلا أن الحزب لم يرد بالموافقة أو الرفض حتى الأن بشكل رسمي، مشيرا إلى وجود توجه لقبول الأمر؛ لأنه يخدم خطة الحزب في حصد الأكثرية.

جدلية أخرى لم تحسم حتى الآن داخل مجلس النواب! من أى فريق سيخرج رئيس البرلمان المقبل؟ خصوصا مع عدم طرح أى اسم من الفائزين حتى الآن؛ لتبقي ترشيحات رئاسة المجلس قاصرة على ٥٪ من الأعضاء سيعينهم رئيس الجمهورية، وبحسب نص القانون الجديد فيجوز للمجلس اختيار رئيسه من المعينين أو المنتخبين على حد سواء.

وبدأت التكتلات البرلمانية تظهر رؤيتها في الاسمين الأكثر ترددا في هذا الشأن وهما الرئيس السابق عدلي منصور والمستشار أحمد الزند وزير العدل، فاعترض الدكتور محمود العلايلي - رئيس اللجان النوعية بحزب المصريين الأحرار - على ترشيح منصور رئيسا للبرلمان قائلا وقتها أنه سيصدر بيانا رسميا للحزب.

وقال العلايلي لـ «المشهد»: إن الأحزاب لن توافق على تولي منصور؛ لأن غالبية القوانين التي صدرت وأثارت جدلا صدرت بتوقيعه.

وفي السياق ذاته وصف الدكتور إيهاب الخراط - عضو المكتب السياسي لحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي - الحديث عن رئيس البرلمان المقبل بالسابق لأوانه، خاصة إن المرحلة الثانية لم تنته بعد.

وتساءل عضو المكتب السياسي لحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي: «كيف سيعدل منصور القوانين التي يوجد بها عوار، والتي أصدرها بنفسه خلال توليه السلطة؟».

بينما يلقى ترشيح عدلى منصور تأييدا واسعا لدى نواب (في حب مصر) وعدد كبير من المستقلين، الذين يرونه أفضل من يتولى رئاسة البرلمان.

عبدالغنى محمد

الجبالى لـ «المشهد»: لولا المال السياسى لتغيرت النتائج

الخاسرون يتهمون المال السياسى بإقصائهم ويعيدون ترتيب أوراقهم

احتفالات

لدى الفائزين يقابلها شبه مآتم لدى الخاسرين، تلك طبيعة أى منافسة، وفى سباق الانتخابات فى الوقت الذى تقوم فيه أحزاب ومستقلون باستخراج كارنيهات مجلس النواب، تقوم أحزاب وتحالفات أخرى بمحاولة دراسة أسباب فشلها، لمعالجتها والبحث عن بدائل أخرى لها.

فالبرغم من تنوع اتجاهات الخاسرين، إلا أنهم أجمعوا على تدخل المال السياسى فى الإطاحة بهم، متهمين اللجنة العليا للانتخابات بالتواطؤ، من خلال التغاضى عن تفعيل دور القانون واستبعاد المخالفين، وتعد قائمة التحالف الجمهورى أبرز الخاسرين فى سباق الانتخابات، والتى لم تحصد أى مقعد أو قائمة من القوائم التى نافست عليها.

وقالت المستشارة تهانى الجبالى، المنسق العام للقائمة، إن المنافسة بانتخابات مجلس النواب لم تكن متكافئة؛ لأن المال السياسى كان الفيصل فى تحديد نتائجها.

وأضافت الجبالى، فى تصريح لـ"المشهد" أن التحالف نجح فى تكوين أرضية سياسية كبيرة من خلال الانتخابات، و"لولا المال السياسى لتغيرت النتائج" حسب قولها.

وأشارت منسقة التحالف الجمهورى إلى استمراره رغم انتهاء الانتخابات البرلمانية، والإعداد لتحويله إلى حزب سياسى بنفس الاسم، بناء على رغبة كثير من أعضائه.

ويأتى حزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى على رأس الخاسرين، إذ دفع الحزب الليبرالى بـ٧٤ مرشحا، فى الانتخابات بمرحلتيها، لم ينجح منهم سوى ثلاثة فقط فى الجولة الأولى، ولديهم مرشح وحيد يخوض جولة الإعادة من المرحلة الثانية.

ويرى الدكتور إيهاب الخراط، عضو الهيئة العليا للحزب الذى ذاع صيته فى أعقاب ثورة الخامس والعشرين أن السبب فى هذه النتائج ليس تقصيرا من الحزب، بقدر ما هو تمسك بمبادئ المنافسة الشريفة فى زمن لا يعرف سوى المال السياسى وشراء الأصوات.

وتابع الخراط لـ"المشهد" أن جميع المنظمات الحقوقية والمجتمع المدنى، إلى جانب غرف عمليات الأحزاب رصدت ووثقت انتهاكات لا حصر لها تعلقت باستخدام المال السياسى، وتقديم رشاوى انتخابية، إلا أنها جميعا لم تلق رد من جانب لجنة الانتخابات التى تمضى فى طريقها دون اعتبار لتلك الانتهاكات، على حد تعبيره.

وقال الخراط إن نتيجة الانتخابات تعبر عن مناخ ساد فيه تفكير لدى العامة، بعد سيطرة عناصر الحزب الوطنى من جديد، وجنرالات الأمن بشقيه، مفاده أن الدولة القوية لن تتم سوى بانتخاب هؤلاء.

وحول دور الحزب داخل المجلس وفقا لهذا العدد القليل من نوابه، أوضح أنهم سيبحثون عن التحالف مع أخرين داخل المجلس حتى يكون لهم صوت يعتد به، مرجحا أن يكون غالبيتهم من الشخصيات العامة والأحزاب، ذاكرا أيمن أبو العلا، نائب المصريين الأحرار، وخالد يوسف، نائب كفر شكر، وهيثم الحريرى، وعماد جاد.

إعادة هيكلة بالحركة الوطنية.. و«التحالف الجمهورى» يتحول لحزب سياسى.. و«عنان» يبحث عن فرصة فى المحليات

وينضم لقائمة الأحزاب التى أخفقت فى الانتخابات حزب مصر العروبة الديمقراطى، الذى أسسه الفريق سامى عنان، رئيس أركان حرب القوات المسلحة السابق بـ١٧ مرشحا فى الانتخابات النيابية لم ينجح منهم أحد، وكانت نتيجته النهائية من مقاعد المجلس صفر.

وبين محمد فرج، القيادى بـ "مصر العروبة" أن الحزب ليس كغيره من الأحزاب التى يدعمها رجال الأعمال والمستثمرون، والتى انفقت ملايين الجنيهات فى معركة الانتخابات، وإنما يعتمد بشكل رئيسى على اشتراكات وتبرعات أعضائه، خاصة بعد رفض الفريق سامى عنان تمويل مرشحيه.

وأضاف فرج، فى تصريح لـ "المشهد" أن قيادات الحزب ستحاول تخطى خطأها فى انتخابات المحليات المقبلة، مشيرا إلى أنهم يعملون فى الوقت الحالى على تفادى اخفاق البرلمان، ومحاولة تجهيز وإعداد قيادات شابة تستطيع المنافسة بقوة وتحقيق مكاسب فى انتخابات المحليات، والتى تعد أهم انتخابات تلى مجلس النواب..

وتابع أن الإخفاق الذى حدث فى الانتخابات لن يؤثر على الحزب أو يوقف طريقه، فهى التجربة الأولى التى يخوضها، وكان بها الكثير من التلاعبات، أبرزها المال السياسى.

ويدخل قائمة الخاسرين فى سباق الانتخابات أيضًا حزب الحركة الوطنية الذى أسسه الفريق أحمد شفيق، وزير الطيران المدنى، ورئيس وزراء مصر خلال ثورة ٢٥ يناير، حيث دفع الحزب بحوالى ٦٥ مرشحا فى الجولة الأولى ما بين مرشحين «فردى» أو على قائمة الجبهة المصرية وتيار الاستقلال، فيما يخوض ٥ مرشحين منهم فقط بجولة الإعادة. والتقى وفد من الحركة الوطنية الفريق شفيق فى الإمارات من أجل مناقشة النتائج التى حققها الحزب فى الانتخابات، فى ظل تطورات المشهد الانتخابى، أعلن خلاله شفيق أنه فضل الصمت خلال مرحلة الانتخابات لأنه رأى أن هناك تجاوزات حدثت فى حق القائمة التى يخوض حزبه الانتخابات من خلالها، وأنهم لم يعطوا الوقت الكافى فى الدعاية الانتخابية، حسب قوله.

وكشف مصدر بالحزب لـ"المشهد" إنه من المتوقع أن تجرى عملية إعادة هيكلة للحزب من جديد، لإنهاء حالة الضعف التى أصابته فى الفترة الأخيرة، والتى كان أبرزها انقسام الحزب لفريقين، انتهى الصراع بينهما باستقالة المستشار يحيى قدرى، نائب رئيس الحركة الوطنية، وتحكم صفوت النحاس فى الأمر.

ويأتى حزب التجمع فى قائمة الأحزاب التى فشلت فى الانتخابات فبعد أن دفع بـ١٠ مرشحين بالمرحلة الأولى لم يفز منهم أى مرشح، وفى المرحلة الثانية أيضا دفع التجمع بـ١٣ مرشحا، لم يستطع أحد منهم الفوز بمقعد واحد، ليخرج من البرلمان بشكل نهائى.

محمد أيمن

مؤشرات

العزاء مبرر للتطبيع!

محمود الحضري

قبل ٢٠ عاما وفى ٤ نوفمبر ١٩٩٥، زار الرئيس الأسبق حسنى مبارك إسرائيل لأول وآخر مرة، مقدما العزاء فى وفاة رئيس الوزراء الإسرئيلى الأسبق إسحاق رابين، عقب اغتياله، ردا على تبنيه مبادرات واتفافيات السلام مع الفلسطينيين، تحت زعامة الرئيس الفلسطينى الراحل ياسر عرفات.

وفى يوم ٢٦ نوفمبر وبعد ٢٠ عاما، و٢٢ يوما، كرر الزيارة البابا تواضروس الثانى، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، الذى توجه إلى القدس، لحضور المراسم الجنائزية فى وفاة الأنبا إبراهام، مطران القدس والكرسى الأورشليمى، وبنفس التبريرات القديمة بأنها زيارة لهدف محدد، فقد رأت الكنيسة أنها لا تعد زيارة للقدس، وإنما بهدف تقديم واجب العزاء.

والكل يتذكر أن الدولة المصرية رأت فى زيارة مبارك قبل ٢٠ عاما، أن الزيارة غير رسمية، وإنما بروتوكولية لتأبين «رابين»، حيث شارك مبارك فى الجنازة وسط عشرات من ملوك ورؤساء العالم، ودعا مبارك فى خطاب له فى إسرئيل إلى استمرار ودعم جهود السلام.

وفى ١٨ إبريل ٢٠١٢ قام الدكتور على جمعة مفتى الجمهورية السابق بزيارة مماثلة للقدس، بصحبة الأمير غازى بن محمد الممثل الشخصى للعاهل الأردنى الملك عبد الله بن الحسين ومستشاره للشئون الدينية، وقد أثارت هذه الزيارة موجة من الانتقادات، والبعض استخدم زيارة على جمعة مبررا لزيارة البابا تواضروس الخميس الماضى، والتى أثار لغطا فى الشارع المصرى.

وليس ارتكاب الخطأ من البعض مبررا لارتكاب الخطأ من أخرين، فموقف الكنيسة منذ اتفاقية كامب ديفيد واضح وصريح رافضا لزيارة القدس، ولا يمكن أن ننسى مقولة المرحوم البابا شنودة "لن أزور القدس إلا بصحبة شيخ الأزهر"، وصدر وقتها قرار بمنع المسيحين من السفر للحج فى القدس.

التطبيع واحد فى كل الأحوال أى تبرير له، يعنى أن هناك خطأ قد وقع من فاعل التطبيع ذاته، وأنه ارتكب خطأ يصل إلى حد الإهانة لموقف وطنى طويل، تجاه عدو مغتصب مازال يقتل ويُشرد شعب عربى، ويواصل سياسة التفرقة العنصرية، والإبادة ضد شعب أعزل فى ظل صمت دولى.

ألم يسأل البابا نفسه قبل أن يتخذ قراره، لماذا تمسك البابا شنودة بقرار المجمع المقدس بمنع سفر المسيحيين إلى القدس إلا بعد تحريرها، وتوقيع عقوبات على كل من يسافر دون إرادة الكنيسة، ليأتى هو اليوم ويتخذ قرارا، وهو على قمة رأس الكنيسة، بالتوجه إلى القدس ليضرب عرض الحائط، بقرار ظل ما يزيد عن ثلاثة عقود ونصف عنوانا لموقف الكنسية القبطية الأرثوذكسية، الأمر الذى كان وراء موجة لردود الأفعال فى الغالب عليها حالة الغضب والرفض من قرار رأس الهرم الكنسى.

القول أن زيارة البابا تواضروس الثانى، بالسفر إلى القدس جاء لترأس صلاة الجناز على جثمان الأنبا إبراهام مطران القدس، بعدما اطلع البابا على وصية الأنبا إبراهام، بدفنه فى الأراضى المقدسة وهو ما اضطر البابا لتغيير موقفه والسفر للقدس لترأس الجنازة، قول فى تبرير، عن قرار خاطئ، ويبدو أن البابا ومن نصحه بالسفر إلى القدس عبر إسرائيل، لم يتوقع ردة الفعل الرافض لأى شكل من أشكال التطبيع حتى لو كان الأمر لواجب العزاء.

ويبدو أن شماعة العزاء أصبحت مبررا للتطبيع، وليس غريبا أن ما فعله مبارك عندما زار تل أبيب وألقى كلمة فى جنازة رابين، هو ما يفعله البابا، فواجب العزاء مدخل للزيارة، ثم كانت رئاسة وكلماته فى القداس على الأنبا إبراهام.

التطبيع يا سعادة البابا لا يتغير، صحيح أن مصر ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع العدو الإسرائيلى المحتل، وهذا موقف سياسى، إلا أن الشعب رافض لهذا، شكلا وموضوعا، وليس من المبرر القول بأن ترتيبات السفر وطريقة الوصول للقدس، تكفلت بها الدولة المصرية، وليست الكنيسة.

الخطأ وقع وكل ما يقال أو سيقال لن يغسل البقع من ثياب البابا، فلن يكون هناك غرابة فى أجد من يطالب بالحج إلى القدس، فقد فعلها رأس الهرم الكنسى وبمبرر أضعف من أن يقال!!

المشهد
العدد 185 - السنة الرابعة ـ من 1-7 ديسمبر 2015 - 19 - 25 صفر 1437هـ

قالت العرب

الكاتب الصحفي الموهوب بات اليوم أندر من الخِل الوفي في الزمن الرديء

نواف القديمي

تضارب قبطى بسبب زيارته للقدس

تواضرس يشعل الجدل.. وينقلب على «شنودة الثالث»

مؤيدون : تصحيح للمسار وإلغاء لقرار البابا الراحل ■ معارضون :الزيارة تضع الأقباط فى مرمى نيران «المتشددين»

أثار توجه البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، المفاجئ إلى القدس، الخميس الماضى على رأس وفد كنسى رفيع المستوى من أساقفة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية للمشاركة فى جنازة الأنبا أبراهام، مطران الكرسى الأورشليمى (القدس) والشرق الأدنى، الذى توفى عن عمر ينهاز٨٦عاما، جدلا داخل الأوساط القبطية خاصة والمصريين عامة، حيث رحب قطاع كبير من الأقباط بزيارة البابا وسط تفاؤل بفتح باب الحج للمسيحيين للقدس بعد انقطاع دام ٣٥ عاما، منذ قرار الراحل البابا شنودة الثالث بمنع ذهاب المسيحين إلى القدس فى ظل الاحتلال الإسرائيلى، معربا أنه سوف يزور القدس بصحبة المسلمين.

فى حين رفض عدد من المفكرين الأقباط الزيارة واصفين إياها بـ»خلق صراع طائفى فى المنطقة»، مؤكدين أن البابا فتح أبواب الفتن الطائفية والتطبيع مع إسرائيل فى ظل حالة العداء الشديد التى تعيشها مصر مع الجانب الإسرائيلى وحالة الحرب التى تشهدها مع الإرهابيين المتسللين عبر الحدود المصرية الفلسطينية.

وفى سياق متصل طالب الرئيس الفلسطينى عباس أبو مازن خلال زيارته للبابا تواضروس بالمقر البابوى بالعباسية بفتح أبواب الكنيسة للمسيحيين للسفر والحج إلى القدس لانتعاش الاقتصاد الفلسطينى، لكن البابا رفض هذا الطلب، مداعبا «سأصطحب شيخ الأزهر وأزوركم»، فى إشارة إلى تنفيذ قرار البابا الراحل بعدم الذهاب للقدس إلا بصحبة إخوتهم المسلمين.

زيارة البابا لا علاقة لها بأجندة سياسية وموقفنا لن يتغير تجاه القدس والاحتلال الإسرائيلى

قال بولس حليم، المتحدث الإعلامى باسم الكنيسة، إن «موقف الكنيسة لا يزال كما هو، ولم يتغير، وهو أنه لا سفر إلى القدس بدون جميع أشقائنا المسلمين.

وأضاف حليم فى تصريح خاص لـ»المشهد» إن زيارة البابا إلى القدس لا علاقة لها بأى أجندة سياسية، وإنما تأتى لأسباب دينية وروحية.

الكنيسة: موقفنا ثابت تجاه القضية الفلسطينية والزيارة دينية وليست سياسية

وأوضح أن الكنيسة كانت تنحو، فى بادئ الأمر، إلى إرسال وفد كنسى لحضور الجنازة، دون أن يترأسه البابا شخصيا.

لكن الأمر تغير بعد أن علمت الكنيسة بأن الأنبا أبراهام – وهو مصرى الجنسية – أوصى بأن يدفن فى القدس وليس فى مصر، وهذا يعنى أن البابا تواضروس لن يستطيع أن يصلى على الجثمان داخل الأراضى المصرية، وقد دفعه هذا إلى السفر إلى القدس بنفسه.

وأوضح حليم أن البابا تواضروس وصل إلى القدس عبر مطار "تل أبيب" على متن الرحلة ٠٥٤.

أقباط: نرحب بالزيارة ولا نقبل المزايدة والتشكيك فى وطنيته

من جانبها، قالت حركة شباب «كريستيان» للأقباط الأرثوذكس، إن سفر البابا للصلاة على جثمان الأنبا إبراهام مطران الكرسى الأورشليمى لا يتعارض مع موقف الكنيسة تجاه القضية الفلسطينية نهائيا، بل هو من صميم تقاليد الكنيسة الأرثوذكسية، وأن الأنبا إبراهام مثله مثل شيخ المطارنة الأنبا ميخائيل، الذى ترأس البابا جنازته حينما توفى، ولم تذهب جثامين المطارنة إلى مقر البابا للصلاة عليها.

وأشار نادر صبحى، مؤسس الحركة، إلى أن "الأنبا بيشوى مطران كفر الشيخ سبق أن زار القدس مرتين من قبل بناء على تكليف من البابا الراحل شنودة الثالث، وهو ما يتسق مع ما قام به البابا حاليا بأنه تكليف من صميم عمله وليس انقلابا على قرار البابا شنودة الثالث بمنع السفر للقدس"، وأكد صبحى رفض الحركة للمزايدة والتشكيك فى وطنية البابا تواضروس التى يشهد لها العالم أجمع نحو مصر.

تصحيح المسار وإلغاء قرار دكتاتورى

قال المفكر القبطى والمحلل السياسى ميشيل فهمى إن قرار البابا تواضروس بالسفر إلى القدس قرار صائب وتصحيح لمسار تاريخى وإلغاء لقرار بشرى من قبل البابا الراحل، واصفا هذا القرار بـ «دكتاتورى وغير دينى» .

وأضاف فهمى أن قرار عدم الذهاب للقدس صدر من عدة أعوام لأسباب لا يعلمها إلا الله ومن حرم هذه الزيارة، إشارة إلى البابا شنودة الراحل، مؤكدا أن القدر استطاع أن يغير هذا القرار، ويعيد للمسيحيين زيارة مقدساتهم الدينية، مشيرا إلى أن هناك أكثر من مليار مسيحى فى العالم يذهبون للقدس بمباركة بطاركة العالم إلا أقباط مصر المغضوب عليهم.

وحول المعارضين للزيارة قال فهمى إن صاحب القضية الفلسطينية طالب البابا بفتح الحج للمسيحيين، وهو الرئيس عباس أبو مازن خلال لقائه بالبابا لخدمة قضيتهم اقتصاديا وسياسيا وأمنيا، متسائلا كيف يعترض من ليس له علاقه بالقضية فى حين أصحاب القضية يطالبون بالزيارة.

المعارضون: الزيارة تضع الأقباط فى مرمى نيران الإسلاميين وتحرج البابا أمام المجمع المقدس

قال سليمان شفيق الباحث فى الشأن القبطى إنَّ سفر البابا تواضروس الثانى إلى مدينة القدس هو «غير حكيم»، لافتًا إلى أنَّه يضع الأقباط فى مرمى نيران الإسلاميين.

وأضاف "اليوم نستطيع القول وداعًا قداسة البابا شنودة، هذا القرار يدل على ابتعاد الحكماء عن المقر البابوى، كان يمكن أن يرسل البابا وفدا رفيع المستوى».

وأوضح سليمان: "قرار السفر فى هذا التوقيت الحساس لا يليق وكان يحتاج تمهيدا للرأى العام، وبعيدًا عن الشعارات القومية والتطبيع، هذا القرار لا يليق فى وقت يعانى العالم فيه من الإرهاب، وانتخابات برلمانية فى مصر يحقِّق الأقباط فيها نتائج جيدة».

وأشار شفيق إلى أن القرار يشير إلى أنه يتواجد حول "البابا" مجموعة ممن أسماهم "قليلو الخبرة" ليس لديهم أى رؤية وطنية أو سياسية، مضيفًا: "لا علاقة بين كلامى والتطبيع، فليذهب البابا لإسرائيل مع السيسى أو شيخ الأزهر، لكن أن يذهب بمفرده من أجل جنازة فهى حجة واهية».

من جانبه أكد نادر الصيرفى منسق حركة أقباط ٣٨، أن زيارة البابا تواضروس للأراضى المحتلة من الناحية الدينية لا شىء فيها، مثله كشيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب الذى زار القدس بعد ٤٠ يوما من وفاة البابا الراحل شنودة، ولكن المشكلة من الناحية السياسية وهى أنه لا يجوز كسر قرارات المجمع المقدس. وأضاف الصيرفى أن هناك تخوفا من كسر البابا تواضروس لقرارات المجمع المقدس ويكمن فى أن بعض الحركات القبطية "حماة الإيمان" وبعض الأساقفة تتخذ هذه القرارات كوسيلة ضغط لتشويه البابا والتحريض ضده.

وتابع الصيرفى أنها خطوة فى الطريق الصحيح لتغيير قرارات المجمع المقدس ووضع قرارات تواكب العصر والتغيرات التى يشهدها المجتمع القبطى، والتى من شأنها المساهمة فى تغيير بعض القوانين مثل "توحيد الطوائف، الأحوال الشخصية».

طانيوس تمري

الوزارة تعيش حالة تخبط والمشكلة أكبر منها

مراكز الدروس الخصوصية أقوى من الدولة و18 مليار جنيه حجم الانفاق سنويا

التجربة العملية أثبتت أن مراكز الدروس الخصوصية أقوى من الدولة، وذلك خلال المعركة التي شهدتها المحافظات مؤخرا، فبعد أن قررت وزارة التربية والتعليم محاربة الدروس الخصوصية بإغلاق تلك المراكز بهدف عودة الطلاب والمعلمين إلى المدرسة لضمان انتظام العملية التعليمية بالمدارس خاصة لطلاب الثانوية العامة خففت الأجهزة التنفيذية تنفيذ القرار نتيجة لمظاهرات الطلاب الاحتجاجية رفضا للقرار.

وقد أرجعت الوزارة تنفيذه إلى المحافظين، فمنهم من يعمل على تنفيذه بشدة ومنهم من تراجع عن تنفيذه بناء على احتجاجات الطلاب ومنهم من قنن عمل تلك المراكز مما يدل على حالة من التخبط والتردد والخوف تشهدها الوزارة لإدارة الأزمات.

وقال هانى كمال المتحدث الرسمى باسم وزارة التربية والتعليم أنه تم حصر مراكز الدروس الخصوصية وإرسالها للمحافظين حتى يتم التعامل معها بناء على الوضع الراهن بداخل محافظاتهم كلا على حده.

وأفاد كمال لـ"المشهد" أن تراجع محافظ الشرقية رضا عبدالسلام عن قرار اغلاق المراكز نتيجة لوضع الطلاب وسير العملية التعليمية بداخل محافظته، مشيرا إلى أن قراره بتجميد الإغلاق لا يتعارض مع لائحة الإنضباط المدرسى وعودة انتظام العملية التعليمية بالمدارس حيث إن قانون التعليم يحتم على الطالب الحضور بنسبة لا تقل عن ٨٥ ٪ بمدرسته.

ويرى عبدالحفيظ طايل مدير المركز المصرى للحق فى التعليم أن قرار إغلاق مراكز الدروس الخصوصية لم يكن الهدف منه محاربة الدروس بل الدخول فى منافسة ربحية بين وزارة التربية والتعليم وتلك المراكز حيث أعلنت إغلاقها وفتح المجال للطلاب لأخذ الدروس بمراكز الشباب أو المدارس والإستعانة بذات المعلمين ولكن بتكاليف أقل أى أنها أقرت تحويل الأمر إلى سلعة للتربح على الطالب.

عبدالعزيز طايل

أضاف "طايل" لـ"المشهد": "إن الشعب لا يثق فى الحكومة ولا فى وزراء التربية والتعليم على وجه الخصوص لأنهم يكذبون دائما، والكل يعرف حجم الكوارث بهذا القطاع لذلك يفضل أولياء الأمور والطلاب مراكز الدروس الخصوصية الخاصة بحثا عن ربع درجة تحدد مصير طلاب الثانوية العامة بعيدا عن الوزارة حيث إنهم لا يثقون بها."

وأكد على عدم وجود سياسة أو إرادة حقيقية من قبل وزارة التربية والتعليم من أجل إصلاح التعليم فى مصر فالدروس الخصوصية هى عارض للمشاكل وليست السبب الأساسى بها، واصفا معالجة الحكومة للمشاكل والقرارات بالتردد والارتباك والخوف من أى شكل احتجاجى فكل قرار تتخذه حين يقابل برفض من خلال مظاهرات الطلاب تتراجع عنه مرة أخرى، وذلك مثل قرار ١٠ درجات الحضور والسلوك على طلاب الثانوية العامة وكذلك إغلاق مراكز الدروس الخصوصية الذى تراجع عنها محافظ الشرقية عقب مظاهرات الطلاب الاحتجاجية مما يدل على غياب الرؤية.

عبدالناصر اسماعيل

وقال عبدالحفيظ طايل «إن أى دولة تحترم نفسها تتبنى سياسات واضحة سواء للعمل بطريقة المركزية أو اللامركزية ولكننا فى مصر نتعامل بطريقة نصف لا مركزية ونصف مركزية وحين وقوع أى أزمات تتنصل الوزارة بحجة اللامركزية أو تتخذ المركزية حجة أخرى».

وأكد أن إصلاح التعليم يكمن فى استشعار الدولة لاحتياجنا إلى تعليم مختلف بالتزامن مع وجود إرادة ورغبة شديدة لتحقيق ذلك، بالإضافة إلى بذل المجتمع أقصى مجهود للضغط على الحكومة للحصول على التعليم المختلف وإلا سيكون أى حديث من قبل الرئيس أو الحكومة للسعى وراء تعليم مختلف فى الفترة الحالية سيكون أشبه بتجارة المخدرات – على حد قوله .

ومن جانبه علق عبدالناصر إسماعيل رئيس اتحاد المعلمين المصريين على قرار إغلاق مراكز الدروس الخصوصية قائلا :"مستحيل .. ولن تقوى الدولة أو وزيرا أو محافظا على غلق تلك المراكز حيث إنها تخضع لعملية العرض والطلب وتلاقى المصالح بين الطلاب وأولياء أمورهم وبين المعلمين لدرجة أن وصل حجم الإنفاق إلى ١٨ مليار جنيها سنويا من قبل أولياء الأمور."

وأضاف عبدالناصر لـ"المشهد"، أن صراع الطالب للحصول على ربع درجة زيادة بالثانوية العامة فى ظل حجم المعروض من مراكز الدروس الخصوصية يخلق له سوقا، مشيرا إلى أن التراجع فى قرار إغلاق تلك المراكز أو تقنين عملها جاء تحت وطأة هذا السوق حينما فشلت الوزارة فى الحصول على كعكة الدروس بإنشاء أماكن للدروس خاصة بها بمراكز الشباب.

ولفت إلى أن بعض المحافظين أو القيادات بوزارة التربية والتعليم يرددون بعض الأفعال العنترية فى ظل فشلهم بإدارة الأزمات مضيفا أن سوق الدروس الخصوصية ابن غير شرعى لمنظومة التعليم الردىء فى مصر وتوافق عليه العارض والطالب، مشيرا إلى أن مظاهرات الطلاب تعبير عن حجم هذا السوق،

التعليم : إغلاق المراكز لا يتعارض مع انتظام العملية التعليمية والقرار فى للمحافظين

طايل: التعليم دخلت فى منافسة من باب الإغلاق و تحويل الأمر إلى سلعة للتربح

مطالبا الدولة عامة والوزارة خاصة بتغيير سياسات التعليم قبل الجامعى والجامعى فى مصر .

وكان الدكتور إسماعيل عبدالحميد طه محافظ دمياط قرر التنسيق مع مصلحة الضرائب، للمرور على مراكز الدروس الخصوصية وضبط عدد من المخالفين منهم، وإغلاقها لاتخاذ الإجراء القانوني اللازم

ومن ناحية أخرى ، قرر تقنين عمل مراكز الدروس الخصوصية بميدان سرور بحيث تعمل بعد الساعة ٣ عصرا فقط أى بعد انتهاء اليوم الدراسى.

فى حين ، قرر الدكتور رضا عبد السلام محافظ الشرقية إرسال خطاب لوزير التربية والتعليم لاستثناء طلاب الصف الثالث الثانوى العام من قرار منع الدروس الخصوصية، وغلق المراكز الخاصة بتلك المرحلة، وذلك بناء على رغبة الطلاب وأولياء أمورهم عقب تنظيمهم مظاهرات ووقفات احتجاجية اعتراضا على إغلاقها مطالبينه بالتراجع عنه.

أما الدكتور خالد زكريا العادلى محافظ الجيزة شدد على غلق مراكز الدروس الخصوصية حيث تم اغلاق ٢٨ مركزًا للدروس الخصوصية غير حاصلة على التراخيص من الجهات المختصة فى ظل تكثيف للحملات الأمنية عليها وشكل لجنة للتنسيق مع الجهات الأمنية وشرطة المرافق لغلق هذه المراكز فورا ومحاسبة المقصرين مناشدا الأهالى بالإبلاغ عنها فورا.

نغم رأفت البجيرمى

عاصفة بوح

نصيحة صادقة وقلق مشروع

وفاء الشيشيني

لمن نزل الانتخابات ليختار ما بين السيئ أو الأسوأ والقليل من الوطنيين المترفعين عن المصالح الشخصية.. أرفع القبعة ولمن قاطع الانتخابات؛ لتوصيل رسالة مهمة لمن يهمه الأمر أن ليس كل شىء على مايرام وأن كثيرًا من الوعود قد أخلفت.. وكثيرا من الآمال قد أحبطت.. أرفع أيضا القبعة !

فكل منهما تواجه مخاوف وطنية لا يشك أحد فى مقصدها... منهم من هو خائف من عودة الإخوان..

الفزاعة التى من أجلها طلب منا أن نتنازل عن حرياتنا وحقوقنا الدستورية المشروعة وأن نقبل من عودة شخصيات وممارسات ثار عليها الشعب بعد من ٣٠ سنة صبرا على حاكم السوء، وهو ما لم يقبله الخائفون من عودة سياسات وشخصيات أن لها أن ترحل بوجوهها القبيحة بعد فشل وانحراف أخذ البلد إلى طريق الهلاك، ويرون أنه كان ينبغى على من تولى أمور البلاد بتأييد جارف تناقض إلى حد ليس بالقليل مؤخرا.. أن ينتهج سياسات تطمئن من انتخبه بالتغيير الحقيقى والمحاسبة الناجزة وحماية ميزان العدل المغمض العينين من الغمز لأصحاب المصلحة والطبطبة على فئات عانت الأمّرين من ذل الحاجة وجرح الكرامة.. فئات كان عندها أمل كبير من ابن الجمالية ليحنو ويواسى ويقتص ويأخذ البلد إلى طريق تهون أمامه كل التضحيات التى دفعت من أجلها !!

اليوم الشعب كله فى حالة خناق ما بين مؤيد أعمى لرأس السلطة إلى معارض أكثر عميًا للإخوان وما بين تلك وهذا يظهر المنتمون تتأرجح ردود أفعالهم كالبندول مع اتجاه السلطة.. فإذا أصابت فهم معها وإذا أخفقت هم ضدها.. ومستعدون على دفع الثمن..فلم يعد فى القلب بقية من صبر لتحمل إخفاقات إضافية.. لقد تعب الجميع ويريدون أن يروا أى بارقة أمل.. أن من بكينا من فساده وظلمه وفشله للاقتصادى لن تدفعنا تردى الأحوال.. لأن نبكى عليه !!

كلنا خائفون على البلد.. بعدما صدروا لنا المؤامرة تلو الأخرى.. حتى تصورنا أن العالم قد ترك قضاياه ومعاركه ليتفرغ لنا وكم كنت أتمنى أن نكون بتلك الأهمية بتأثيرنا وثراوتنا وهيبتنا السياسية فى محيطنا، فتلك هى مصر التى كانت فى يوم من الأيام وأتمنى أن تعود.. وإلى أن يتحقق ذلك علينا أن نتعامل مع واقع يشهد أننا لا نكفى احتياجتنا وإننا لا نجيد استثمار ثرواتنا سواء البشرية أو المادية وإننا للأسف لا نستعين بمن يستطيع بعلمه وخبرته ووطنيته على إخراج مصر من كبواتها الصعبة المستمرة !!

السؤال المحير خاصة الآن هو لماذا ؟! حقيقة لماذا.. هل مصر عقمت من كوادرها وعلماءها وسياسييها واقتصادييها ؟! هل هم بعيدون عن أعين السلطة أم هى لا تريدهم من الأصل لأنهم من خارج نطاق الأهل والعشيرة !!

تلك هى الإجابة عن سؤال لماذا يجد هؤلاء الفشلة طريقهم المفروش بالورود للمناصب ويتعثر فيها أهل الكفاءة والضمير ؟!

هل لأنهم خارج منظومة قيم مبارك ودولته العميقة؟ هل لأنهم سيحاسبون الفسدة ويقتصون من القتلة ويطالبون بعدالة اجتماعية حقيقية بحيث يتشارك الجميع على تحمل تضحيات المرحلة كلها بكتلته الاقتصادية ولا أن يضحى بالفئات الدنيا من أجل عيون حيتان السوق وإلا أوقفوا عجلة الإنتاج الشهيرة!

أسئلة مشروعة ومخاوف أكثر مشروعية.. لأننا فى خطر انفجار اجتماعى خطير يغذيه اختلال ميزان العدل الاقتصادى فى المقام الأول ثم يليه انفجار سياسى من عودة جميع الأسباب التى أدت إلى انفجار الشعب فى وجه أوضاع كارثية وأخصها الداخلية بممارستها القمعيه والتى عادت أشد مما سبق مما ينذر بخطر انفجار شديد... هذا بدون تحسب مخاطر ترصد الإخوان القابعين فى الأقبية المظلمة منتظرين أى ثغرة ينفذون منها إلى حياتنا لينتقموا ممَن طردوهم وكأن على الشعب المصرى أن يعانى من فواحشَ الانتقام فى كل الأزمنة ومِن كل مَن حكموهم!!

نحمد الله أن الجميع باختلاف توجهاتهم يريدون مصر قوية.. متوحدة،.. قادرة على مواجهة الصعاب ومترفعة عن سؤال اللئيم ولكن ليس بتلك السياسات العاجزة ستتحقق تلك الأمانى الوطنية، بل بوقفة مع النفس والشعب وإعادة تقييم سياستنا وتوجهاتنا وانحيازتنا الاقتصادية والاجتماعية والاستعانة بأهل الخبرة ومخاصمة كل من تسبب فى انفجار شعب وتردى وطن!!

و للمرة المليون بعد الألف ولن يصيبنا اليأس من تكرار النصيحة والتحذير أقول: ستظل جريمة التعذيب والاختفاء القصرى وتلفيق القضايا للمعارضين وتسييس القضاء حجرة عثرة أمام الاستقرار الذى ننشده جميعا وأمام الاصطفاف الحقيقى خلف السياسات الوطنية بمفوهمها الواعى التى تحتاجه بلادنا فى تلك الظروف المقلقة على مستوى الخارج وقبلها الداخل وهو أمر لو تعلمون خطير!!!

اللهم قد بلغت، اللهم فاشهد!!

عرب اللعنة.. أمة تواجه الاحتلال والجوع والمهانة واللجوء بإعدام شاعر

بقلم: أحمد سراج

اشتباك

"يدعو لأندلس إن حوربت حلب" هكذا تظل حكوماتنا العربية وما يتبعها من أنظمة.. ففيما لا يبلغ الإنتاج العربى شيئًا يذكر.. وفيما تصنف دولنا على أنها الأسوأ تعليما وصحة وحرية وإنسانية.. وفيما يحرق مذيع فرنسى المصحف على الهواء، وفيما يتم تهجير لسنة سوريا ونحرهم على مذبح بشار.. وفيما يدفع الفلسطينى الأخير عن الأقصى بآخر رمق.. فيما يحدث هذا يخرجون علينا بإعدام شاعر..

إذن.. أمسكوا بالمتنبى إنه يهزأ بكم: أغاية الدين أن تحفوا شواربكم.. يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.

إذن.. كيف تتركون ابن عباس وهو يوجه العلماء: ما التبس عليكم من غريب القرآن فانظروا فى شعر العرب.

إذن.. حاكموا الإمام على بن أبى طالب؛ فها هو يعارض الفاروق حين هم بجلد أبى محجن الثقفى لأنه قال سأشرب خمرا.

إذن.. أخرجوا النبى محمدا من الإسلام؛ فها هو كعب بن زهير ينشده: وما سعاد غداة البين إذ رحلوا.. إلا أغن غضيض الطرف مكحول هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة .. لا يشتكى قصر منها ولا طول.

إذن.. كيف تصمتون عن النبى وهو يشير لأصحابه بأن يتحلقوا ليسمعوا هذا الكلام؟

إذن.. كيف لا تخرجون سيوفكم وهو يمدح الأعشى بن قيس شاعر الرقص والمجون وإمام فى مدرسة الغزل الصريح؟

هل السؤال الواجب الآن: كيف ننقذ روحا من الغرق؟ أم: هل الشعر حرام أم حلال؟ ماذا لو وجهنا أموال هذه المحاكمة للاجئين؟

الحديث عن المجاز فى النص الأدبى.. وعن محاكمة الفن بالواقع أمر يملأ القلب مرارة.. فلا يمكن أن تكون تلك قضية أمة على محك المحو والزوال.. علينا أن نحتكم إلى الشجرة لا الثمرة الشجرة أن الله خلق الإنسان ليعبده بإعمار الكون من خلال استخدام عقله.. وعلامة العقل السؤال وما النص الأدبى إلا سؤال الوجود عن الهوية... وما النص إلا بحث عن دواء للكون من هذا الجنون.

الشجرة أنه لا قتل لصاحب فكر.. هل قرأتم القرآن: (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ) التوبة (٦)

الشجرة أن الفاروق عمر حين لجأ إليه شخص ببيت هجاه به شاعر، فاستدعى شاعرا ليسأله.. ومع ثبوت التهمة لم يقتله هل قتل نبينا شاعر لأنه كافر كيف يمكن أن ترد سورة باسم الشعراء وسورة باسم الأنبياء.. ثم نحاكم الشعراء الشجرة أننا بشر لا نزرع ولا نبنى.

سأذهب معكم إلى أقصى حد.. بالنص شركيات.. ألم يقرأ عالم عن الاستتابة؟ عن الجهل بالجرم؟ عن عدم توفر نية الجرم؟ ألم يعرف عالمٌ أن الحدود تدرأ بالشبهات.. أن المقر بالكبيرة إن تراجع فيكتفى بالتعزير.. هل قرأتم فى التاريخ أن شاعرًا مسلمًا أو كافرًا حكم عليه بالإعدام فى قصيدة.. لقد أهدر الرسول دم المعارضين المهاجمين والمحرضين على القتال.. وعفا عن العائذين به منه؟

موجز القضية

اعتقلت هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر الشاعر أشرف فياض مطلع يناير ٢٠١٤، فى مدينة أبها، جنوب غرب السعودية، على خلفية نشره ديوان شعر عام ٢٠٠٨، بعنوان «التعليمات بالداخل».

الحكم على أشرف بالسجن أربع سنوات والجلد ٨٠٠ جلدة.

استئناف أشرف فياض الحكم

الثلاثاء ١٧ نوفمبر أصدرت المحكمة حكما بالإعدام فياض بتهمة الترويج لأفكار إلحادية وسب الذات الإلهية. وقد تمت إدانته استنادًا إلى قراءة "شرعية" لكتاب "التعليمات بالداخل" الصادر فى بيروت العام ٢٠٠٨ عن دار الفارابى، وإلى أقوال شاهد قال إنه سمع المتهم يسب الله والرسول والسعودية، قال أشرف عنه: " إنه طالب جامعى» كان بينى وبينه خلاف شخصى، اتهمنى فيه بالإلحاد وبأنى أوزع كتبا إلحادية»

الخميس ٢٦ من نوفمبر توفى والد الشاعر متأثرًا بالخبر الصاعقة.

من هو أشرف فياض

أشرف فياض، شاعر وفنان تشكيلي يحمل الجنسية الفلسطينية، ولد في السعودية ومقيم فيها منذ ولادته مع عائلته التي تعيش في السعودية لأكثر من خمسين عاماً، وله العديد من الأنشطة والمشاركات الفنية في السعودية وخارجها، وقد مثل المملكة في إحدى المعارض الفنية التي أقيمت في بينالي بالبندقية كأمين مساعد للجناح السعودي في المعرض.

هوامش

اعتقال فياض عام ٢٠١٣، بناء على شكوى تقدم بها مواطن لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، جاء فيها أن فياض يحمل أفكارا مضللة، وقد أخلى سبيله بعد يوم واحد لعدم توفر الأدلة.

يناير ٢٠١٥ صدر حكم بجلد الكاتب السعودى رائف بدوى ٥٠ جلدة بعد أن صدر عليه حكم بالسجن ١٠ سنوات والضرب ١٠٠٠ جلدة لإدانته بالإساءة للدين الإسلامى العام الماضى.

نصوص فى مواجهة الطغيان

ولأنها قضية إنسانية فلم يكن من الغريب أن يلتحم الجميع مع أشرف ضد هذا الحكم الموجه للإنسانية ومبادئها جميعًا؛ فقد دشن الشاعر المصرى محمد حربى حملتين لمجابهة الحكم بمائة قصيدة ومائة لوحة وقد سارع الشعراء والفنانون للانضمام حتى اكتملت مائة قصيدة أما بقية ردود الأفعال فمنها:

صدرت منظمة العفو الدولية بيانها بخصوص حكم الإعدام الصادر بحقه، وتبنّت آفاز تحويله إلى عريضة لجمع خمسمائة توقيع، وجاء فى البيان: «رفضت طلبات الزيارة والتمثيل القانونى للشاعر، ونحن ندين هذه الأعمال التى تستهدف ترهيب أشرف فياض كجزء من حملة أوسع للتحريض على الكراهية تجاه الكتّاب، واستخدام الإسلام لتبرير القمع وسحق حرية التعبير، نعرب عن تضامننا مع فياض، على أمل زيادة الدعم للشاعر، وكذلك الضغط للإفراج عنه»، وأضاف البيان: «نحن ندعو المثقفين والفنانين السعوديين بشكل خاص للتعبير عن التضامن مع فياض ضد ممارسات التخويف التى يقوم بها التكفيريّون، والتى تهدف إلى إسكات الشعراء والمبدعين، الصمت تجاه احتجاز فياض إهانة للمعرفة، الأدب، الثقافة، والفكر، وكذلك للحرية وحقوق الإنسان» (رامى العاشق – فلسطين).

هذا حكم غير مسبوق. وتهمة لا تؤدى، فى أى مكان فى العالم، إلى سيف الجلاد. لم يفعل الشاعر والتشكيلى الفلسطينى الشاب، أشرف فياض، المولود فى السعودية والمقيم فيها طول حياته، ما يجعل "قاضياً" يحكم عليه بالإعدام. الإعدام؟! أليست هناك عقوبة أخفّ، يا جماعة؟ الإعدام دفعة واحدة؟ أين نحن؟ فى أى عالم نعيش؟ سنفترض أن هذا الشاب سبَّ الذات الإلهية، كما يقول المدّعون عليه، فهل يُعاقب على ذلك بجزِّ العنق؟ أليس هناك "تأهيل" لـ "المجدّفين"؟ ألا يُطلب منهم، مثلا، الاستغفار؟ وهل يحكم على امرئ بالإعدام بشهادة خصومه، وترفض شهادات النفى؟ وهل تنقصنا، نحن العرب، فضائح جديدة فوق فضائح الإرهاب وجزّ الأعناق، أمام الكاميرا، كما تفعل داعش؟) أمجد ناصر – شاعر وصحفى)

إننى غاضب وحزين جدًا وأشعر بالعار، غاضب من أجل حق يضيع على الإنسان، وحزين على بلد تتآكل بفعل حقيقة وجود دولة داخل دولة، وقانون داخل قانون، وغابة داخل غابة، لا أعتقد أن هناك قصة تتفوق مأساويتها على قصة أشرف فياض، فمن مثله قد جمع كل هذا فى روح عاصفة بالأسى: شاعر وفنان ولاجئ وسجين محكوم بالقتل (بندر خليل – كاتب سعودى).

جهل التابعين المعضلة الأكبر فى رواية «سراج» وعصب واقعنا الحالى

رضوى عاشور وألعاب الاستعمار

بقلم: د. منى النمورى

عامٌ يمر على رحيل رضوى عاشور، عامٌ كامل تبدو فيه ان الدنيا تتداعى بسهولة ويسر من حولنا بسرعة أكبر من قدرتنا على الفهم أو التحليل، عام كامل وكلماتها تقفز فى ذهنى مع كل حدث سياسى يجرف المنطقة كلها، كانت رضوى تغوص فى التاريخ لتنتهى فى الحاضر، تصور الإمبراطورية البريطانية الاستعمارية وهى تقسم المنطقة وتشتت حياة أبنائها وتُربك نظرتهم للدنيا، احذف بريطانيا وضع أمريكا وأتباعها، ولن يختلف الأمر.

فى رواية سراج تخرج عاشور من حيز كتابة رواية تاريخية أو رواية خيالية لتخرج علينا بعمل متخيل مفعم بالتاريخ الصحيح، حكاية جزيرة عربية مُتخيلة فى وقت الاحتلال الإنجليزى لمصر فى أواخر القرن التاسع عشر، مكانان يخضعان لقوة استعمارية واحدة تقرر السيطرة على المنطقة ضمن مخطط أوسع وأشمل، الأهم من هذا ما تقدمه لنا الرواية من تاريخ مواز، لاعلاقة له بالتاريخ الرسمى الذى نعرفه، لا يرتبط بالتاريخ السلطوى الذى يركز على الحاكم أو الغازى ولايُفخم أبطال بعينهم، تاريخ عاشور فى رواية سراج هو تاريخ التابعين والمهمشين بتفاصيلهم الروتينية البسيطة وأسئلتهم العفوية وتوقعاتهم الملتبسة من الحياة وما تحمله كل هذه التفاصيل من إنسانية عذبة ورقة بالغة، تجعل حكاياتهم أكثر وضوحاً وصدقاً من كل التواريخ المكتوبة، تاريخ رضوى عاشور فى رواية سراج هو تاريخ آمنة خبازة السلطان، عمار العبد، تودد الفتاة الأمية الثائرة وسعيد الشاب المغامر، نسمع من رضوى هذه التواريخ الشخصية فى إطار من حكايات ألف ليلة وليلة يذكرنا بتاريخنا السردى العريق، تلجأ الشخصيات لتلك السرديات القديمة للهروب من عوالمهم المختنقة ولإيجاد توازن مفقود فى حيواتهم الضيقة إلى عالم أرحب ولتجد عاشور فيها فرصة لتعيد دفة الحكى العربى إلى نصابها وتثبت دعائمها،

سراج هى حكاية سعيد الذى يخرج للبحر وينزل فى الإسكندرية وقت ثورة عرابى وتبحر سفينته بدونه لأنه تبع صديقه الجديد محمود المصرى فى اكتشاف الإسكندرية وسماع حكايات السندباد البحرى والشاطر حسن، ويبقى سعيد ليرى المراكب الإنجليزية تضرب الطوابى والناس ومعهم محمود، يهرول الناس ويسبون الإنجليز ويدعون لعرابى، يحمل الولد الثورة المؤودة فى صدره ويطوى محمود المصرى الثائر فى قلبه ويعود إلى الجزيرة فى رحلة طويلة يسمع فيها من البحارة الأفارقة حكايات المبشرين الأوروبيين الذين يقولون إنهم جاءوا لمساعدة الأفارقة، فيم؟ ليس لبناء الأكواخ ولا لصنع الرماح ولكن لبناء السفن والمدافع لأنفسهم يقتلون بها الأفارقة! يعود سعيد لأمه آمنة وقد اشتد عوده وقويت شوكته ليجد الإنجليز قد زاروا الجزيرة وأقاموا فيها قاعدة لخدمة سفنهم مع وعد بعدم التدخل فى حكم السلطان وحمايته، وليجد كل شىء على حاله فالسلطان فى قلعته والعبيد فى المزارع وكل أسبوع يقبض العسكر على واحد منهم يرمونه فى الأقبية المخيفة، يعود سعيد ليجد تودد الشابة العازفة عن الزواج سوى برجلٍ يقرأ ويكتب، ويعود ليجد حافظ صديق عمره يدبر أمراً لايفهمه مع العبيد ومع تودد ومع عمار العبد العجوز الذى يحاول جاهدا أن يتذكر شكل اخوته وأمه قبل الموت فلا يتوه منهم فى الآخرة كما ضاع منهم فى الدنيا، عمار الذى يحمم السلطان بماء الورد ويلبسه المركوب ويبش له وهويتمنى أن يراه على خازوق، يعود سعيد محملاً برطلين من البن من مصر التى اكتشف على أرضها أن القهوة ليست محرمة وإنما حرمها السلطان ومفتى الجزيرة على اعتبار أنها بدعة وكل بدعة حرام،

يتسلل خبر تمرد العبيد إلى السلطان عن طريق سميث قائد المحطة الإنجليزية الذى رصد بزوغ الثورة ومحركها "سراج" وتلعب الشكوك برأس السلطان فقد يكون الفاعل ابنه محمد ناكر الجميل الذى ميزه وعلمه بالخارج فعاد متزوجاً من أجنبية سافرة ليطالبه بإصلاح الحال على الجزيرة وتثور ثائرة السلطان ويأمر بإحضار المدعو سراج، وتتقلب الجزيرة ليعود الحرس بقفة بها إمرأة هى الوحيدة التى تُدعى سراج " ضامرة كسيحة عوراء سقطت أسنانها ويقهقه السلطان حين يرى المرأة ويطمئن إلى صلابة ملكه وينام ويرتاح بينما سر الثورة يتوغل فى القلوب،

لكن ثورة الجزيرة الرومانسية تنتهى على يد بوارق الإنجليز التى تتحالف مع نظام السلطان الفاسد ويبيدون الثوار إبادة كاملة ويكون آخر سؤال يدور فى عقل سعيد الثائر قبل أن يموت هو " لماذا لم نحسب حساب الإنجليز؟"

مشكلة جهل التابعين هى المعضلة الأكبر التى تطرحها عاشور فى الرواية والتى هى عصب واقعنا الحالى، لقد حسب الثوار حساب كل شىء وحفظوا السر وصانوه بأرواحهم، لكنهم لم يحسبوا حسابا لوجود الإنجليز على الجزيرة فانتهت ثورتهم ضد السلطان بالفشل، جهل التابعين وأميتهم تجسده عاشور فى شخصية الشابة تودد التى ينفتح بابها على البحر فتتوق للسفر والمعرفة وتقص شعرها وترتدى جلباب أخيها وتجرى على الميناء لتعمل على سفينة فيردها القبطان على أن تعود بعد عامين، لكن بعد عامين تظهر أنوثتها وتحبسها، وتتمنى لو تعلمت القراءة والكتابة ولأنها لا تستطيع كانت تتسلل لبيت القاضى وترقد تحت أريكته لتسمعه يحكى حكايات كليلة ودمنة لابنه وحين يمسك بها متلبسة ويضربها تهرب ثم تعود لتسرق من مكتبته كتاباً تتحسس حروفه ودموعها تهطل،

من بين كل بطلات روايات رضوى عاشور تبزغ تودد كتمثيل حى على قسوة الحياة، فالكلمة لها مكانها المقدس عند عاشور، وقدرة شخصياتها النسائية على التعبير والبوح هو المعيار الحقيقى على حريتهن وحرمان هذه الجزيرة بمن فيها وبصفة خاصة النساء منهم من هذه القدرة هو أقسى ما يمكن أن يواجهه التابع من ظلم فى هذا العالم، ظلم نشعر به للنهاية حتى ونحن نستشعر كم أن تودد هى روح الثورة الحرة التى لايهزمها إلا الموت، ظلم نستشعره حتى حين ندرك أن فى قصة آمنة المرسلة عبر سطور رضوى عاشور بعثٌ جديد،

فى وحدة العبد عمار وحرمانه من الأهل طوال حياته وخوفه من تكرار الحرمان فى الآخرة تناقش عاشور ببراعة فكرة الشتات الإفريقى على أيدى السلاطين العرب، وهو شتات فى قسوته لايقل بأى حال عما تفعله الإمبراطوريات الاستعمارية من تشتيت لأهل مستعمراتها واستهلاك لحيواتهم وقدراتهم وكيف أن السلطان كان يعتبر هذا حقاً من حقوقه الملكية فى جلب العبيد من إفريقيا لزراعة المزارع وخدمة القصر وكيف أن جده اغتاظ من الإنجليز حين حرموا عليه هذه التجارة بخيراتها ثم عاد واطمأن أن العبيد على الجزيرة أصحاء ويتوالدون مما يضمن له استمرار سلالة العبودية والخير الوفير وكيف أنه ظل قلقاً من فكرة أن يأتى الإنجليز إلى الجزيرة ليعلموا العبيد أنظمة جديدة من التى بدأت تنتشر عندهم من ثورات لعمال المصانع ورغبة فى إعطائهم حقوقهم،،لكن تحريم العبودية من قبل الإنجليز وخوف السلطان من الأفكار الجديدة تتضحَ أنها كلها ترهات، فحين تقوم الثورة بالفعل على الجزيرة يتحالف السلطان مع الإنجليز ضد العبيد وسكان الجزيرة ولا يتذكر أى منهم حقوق الإنسان ويتم حصدهم حصدا،

إن الإنسانية المترقرقة فى رواية سراج لرضوى عاشور تصفع تواريخ الاستعمارية على الوجه، تقرب التابع المهمش وتجعل من المستعمر الغريب المستغرب، البعيد الوهمى، لا نقابل أى منهم عن قرب، لا يرتقون لكونهم شخوصا فى رواية، بل على العكس، حين تقترب عاشور من أى منهم فهو بالسخرية أوالاستهجان على لسان إحدى الشخصيات، هنا مثلا تتساءل خادمات مطبخ قصر السلطان عن ملكة إنجلترا إبان زيارتها المتوقعة للجزيرة، نسمعهم يقولون:

«–وهل تحكم الإنجليز إمرأة؟

– تحكمهم امرأة، هكذا الأجانب كل شىء عندهم معكوس!قالت تودد وهى تبتسم فى خبث:

–كل شىء عندهم معكوس، يلبسون القباقيب فى كفوفهم ويسيرون على أيديهم!

صاحت امرأة بدهشة–سبحان الله!

ضحكت تودد،

همست أم لطيف كأنها تفشى سراً خطيراً:

–ستأتى ملكة الإنجليز مع زوجها ولكن زوجها ليس الملك إنه فقط زوج الملكة،

– لا إله إلا الله!

–وهل تستطيع الملكة شراء العبيد؟

–طبعا تستطيع،

–وتستطيع مضاجعتهم بالحلال؟

هنا حارت أم لطيف وأربكها السؤال وكأنه معضلة مستحيلة الحل فلم تجب

قالت تودد:

لو كان مسموحاً فى شرع الإنجليز أن تضاجع الملكة عبيدها بالحلال فلابد أن الأولاد ينسبون إليها، أليس كذلك يا أم لطيف؟»

فى موضع آخر من الرواية، تجمع عاشور الملكة، رمز الاستعمارية، مع السلطان رمز الظلم فى مشهد واحد يجسد علاقتهما الفاسدة على حساب التابعين الممثلين فى نفس المشهد بآمنة وتودد وتابع آخر نسمعه ولا نعرفه وهم يناقشون كيف يزن السلطان الملكة ليهاديها بمثل وزنها ذهبا، لكن الملكة بدينة للغاية وترتدى ثياباً أثقل وخزانة الملك ستفلس بسببها، مشهد واحد بسيط، ترينا فيه عاشور التواء علاقة الاستعمارية مع السلطة مقابل بساطة التابعين واستقامة منطقهم، مشهد الذهب كله مرير فى سخريته: فالملكة ليست بحاجة للذهب، والسلطان مقهور على دفع الذهب، والذهب ينزف من أجساد العبيد وغواصى اللؤلؤ،

تمعن عاشور فى رسم بطولة العبد عمار وحب الجميع له ولحواديته الممتعة، ووحدته القاتلة كخادم السلطان الشخصى الذى عذبه السلطان بحرمانه من الزواج بينما كان لديه خمسون محظية وزوجة تماماً كما نرى تودد بطلة فى شغفها بالمعرفة ورغبتها فى السفر والتجوال وثورتها الداخلية على سجن الجزيرة وسجن الجسد الأنثوى، ونرى آمنة بطلة فى شقائها منذ ترملت وخطف البحر زوجها بل فى احتمالها بعاد ابنها ثم فى تأييدها لفكرة الثورة وأخيرا فى بقائها وحدها بعد رحيل الجميع، وحدها تكلم النجوم وتضفر الحكايات، تعيدها على أسماعنا لتطلق صرخة التابعين تصم آذان الإمبراطورية الظالمة، تنهى عاشور روايتها القصيرة بالحكاية التى تنتهى كما تبدأ الرواية تماما، حكاية ترسلها للإمبراطورية ومعاونيها:

« تحدث آمنة كل نجم على حدة ثم تحدثها مجتمعة، تعيد عليها الحكاية من أولها،،فى البدء كنت أخاف البحر،،،»

شبه مختلف

حزب تهانى !

علي ابراهيم

فى الوقت الذى تعانى فيه مص من تخمة بالغة فى عدد الأحزاب السياسية المنتشرة فى أصقاع المحروسة زورا وبهتانا، تنهك معدتها وتنهش أمعائها، ولا تمثل غير الفراغ الشاسع الذى يعبر عن مصالح أصحابها الشخصية ومطامعهم الصغيرة، ولاعلاقة لها بالسياسة والسلطة والناس بسطاء كانوا أو غير ذلك، أحزاب خلقت إما لتعبر عن أشخاص "رجال أعمال" أو أحزاب أخرى انفجرت وانشطرت بفعل الكيد السياسى، والجشع فى التكويش على "السلطة والطحينة" فى تلك الأحزاب.

قلنا قبل ذلك فى مقال أو أكثر، ونكرر أن ماسورة الأحزاب التى انفجرت فى وجه المصريين عقب قيام ثورة ٢٥ يناير، لاتزال ترمى فضلاتها السياسية فى وجوه العامة، ولاتسد رمق المواطن، ولا تفرخ للوطن كوادر وقيادات قادرة على إدارة السفينة، إذا ما تسلمتها فى يوم ما، فتضر أكثر مما تنفع.

يغطى سماء هذه البلاد وأرضها، مايزيد عن المائة وعليها عشرة أخرى، أو أقل أو أكثر من ذلك قليلا، "العدد فى الليمون" لكن لا برامج، ولا أفكار، ولا سياسات، ولا حتى شخوص، فقط من يمتلك أن يدفع لـ٥٠٠٠ مواطن تكلفة توكيلات يصبح لديه حزب سياسى، يفاخر به فى التليفزيونات ويصدر باسمه البيانات، ويتاجر به إن وجد فى التلك التجارة مكسبا، وأغلب مؤسسى تلك الأحزب تجار والتجارة شطارة.

المهم ياسيدى ..بعد الخناقة الحامية الوطيس التى نشبت بين المستشارة المعزولة تهانى الجبالى واللواء المتقاعد سامح سيف اليزل ووزير إعلام موقعة "ماسبيرو" أسامة هيكل، وغيرهم من السيدات والسادة فى قائمتى "التحالف الجمهورى" و"حب مصر" لأصحابهم المذكور أسمائهم أعلاه، وتفرغت لها وسائل الإعلام الفضائية والأرضية، وأقامت الدنيا .. وأقعدتها، قررت السيدة المستشارة الإعلان عن تدشين حزب سياسى جديد يضم أعضاء تحالفها ليزيد الطينة بلة والمشرحة قتلى، ويضيف إلى أصفار الأحزاب فوق المائة صفرا جديدا، برغم خسران قائمتها وحلولها ثالثا بعد قائمة حزب النور السلفى، فمابالك مثلا لو أن هذه القائمة قامت قيامتها واقتنصت ٤٥ مقعدا فى مجلس النواب ماعساها كانت أن تؤسس.

ليس الاعتراض أبدا على إنشاء حزب أو أكثر، لكن الذى يثير الغثيان هى قيمة هذه الكيانات، وبعضها امتنع عن المشاركة فى الشجار الانتخابى، وأغلب من شاركوا فشلوا إلا من شملتهم العنية السياسية وانضووا فى تحالف "هيكل –سيف اليزل – بكرى – ساويرس"، فهل الوطن فى حاجة إلى أحزاب جديدة وهل السادة الأجلاء أعضاء تحالف المستشارة والفريق لديهم من الوجاهة الفكرية والعقدية، ما يجعلهم يتصدون لعمل حزب يرغب فى إنعاش الحياة السياسية "الميتة إكلينيكيا ومحتجزة فى "غرفة الإنعاش" .

فى اعتقادى أن البلاد ليست فى حاجة إلى أأرقام جديدة تسمى أحزابا، لكنها فى حاجة إلى إصلاح مؤسسى يلملم الهلاهيل الحزبية إلى جلباب يحتوى الأفكار المتقاربة، خاصة وأن أغلبهم متقاربون فى مساندة النظام، وأقلية قليلة هى التى ترغب فى تأسيس جبهة معارضة.

يا أيتها المستشارة العظيمة ساعدى فى تمهيد الأرض وتنظيفها جيدا من الآفات المسرطنة والمعدية، قبل أن ترمى بذورك فيها، فمصر ليست فى حاجة أبدا ،أبدا ،أبدا، فى حزب جديد يضاف إلى حزب "ساويرس" سوف يقال عنه "حزب تهانى"!!

حزن الختام :

وكـــلـــهـــم حـــريم
يـــاعـــم عـــبـــكـــريم
اســـكـــت بـــقـــى وخـــلاص
مـــاعـــدش فـــيـــه خـــلاص
غـــيـــر نـــكـــسـر الإزاز
ونـــعـــيـــش يـــومـــين لـــذاذ
ونـــدلـــق الـــلـــمـــامـــة
فـــى الجـــردل الـــقـــديم
ونـــلـــبـــس الـــكـــمـــامـــة
ونـــوحـــد ربـــنـــا
ونـــصـــلـــى عـــلـــى الـــزعـــيم

« المشهد » ولمدة 3 أشهر تبحث عن فك اللغز [2 – 2]

« سنامكى » شاى أعشاب مميت

مصنع ينتج لـ « محرر المشهد » شاى مغشوش وتسويق 16 عبوة منه فى يوم واحد ■ وكالة إعلانات وتسويق توافق على الترويج للمنتج وتطلب 100 ألف جنيه ولم تسأل عن شئ

انتشرت فى الفترة الأخيرة منتجات "شاى الأعشاب" التى حامت حولها شكوك فهى تتسبب فى أضرار صحية، فى ظل عشوائية التصنيع فى مصانع "بير السلم"، وانتشار التجارة غير المشروعة، وغياب الرقابة وتحريز المنتجات غير المرخصة من وزارة الصحة.

"المشهد" خاضت مغامرة، ولمدة ثلاثة أشهر، لمعرفة تفاصيل هذه التجارة بداية من الجهات المصنعة، مرورًا بالموزع والتاجر وصولاً إلى المستهلك، للوقوف على حقيقة وجود ضحايا لهذه التجارة.

فى الحلقة الأولى سعت "المشهد" الوصول للقنوات التى يصل من خلالها المنتج إلى المستهلك، وتحليل عينات من منتجات دار حولها الجدل، وثبت غياب الرقابة من وزارتى الصحة ومفتشى والتموين والتجارة الداخلية، كما أثبت البحث الاستقصائى انتشار منتجات مجهولة المصدر حذر الأطباء من خطورتها.

وفى الحلقة الثانية، خاض محرر "المشهد" تجربة إنتاج منتج غير مرخص من إحدى مصانع الإنتاج للغير، ومن خلال التجربة تعرف على حجم التجارة وأرباحها وعشوائية الإعلان عنها، وإقبال المواطنين عليها بدون التأكد من مصدرها وجدواها.

منتج من أنتاج المشهد

من داخل أحد المصانع المخالفة

تجربة صناعة شاى

بعد تأكدى من وجود منتجات شاى أعشاب تسبب أضرار صحية فى الأسواق، بدأت المرحلة الثانية من التحقيق والتى حاولت فيها تتبع مراحل التصنيع من المصنع حتى المستهلك، والتعرف على الأرباح المحتملة، والتثبت من عشوائية هذه التجارة، وتفاعل المواطن معها، وذلك عبر تجربة إنتاج عينة من "شاى أعشاب" مغشوش والترويج له.

توصلت بالبحث عبر الإنترنت إلى مصنع إنتاج شاى أعشاب للغير، إلا ...

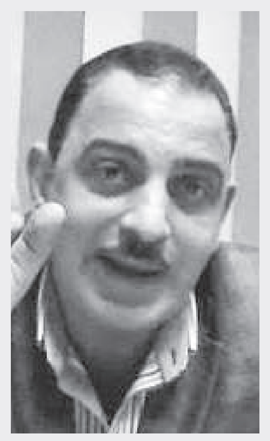

محمود فؤاد

محمود دياب

محمود فؤاد: « الحق فى الدواء » تقدم بثلاثة بلاغات ضد 23 منتج مكمل غذائى غير مسجل

محمود دياب: التموين تضبط 65 طن منتجات غذائية غير صالحة خلال سبتمبر و2500 طن منذ بداية العام

يقضى الحكم بمصادرة المواد الغذائية التى تكون جسم الجريمة"، وهى عقوبة غير رادعة، لافتا إلى أن عبارة "حسن النية" وفرت مخرجًا قانونيًا للمتهمين، ولكن المادة ٩١ من القانون نفسه أتاحت الفرصة فى حل نص قانون آخر "على عقوبة أشد مما قررته النصوص السابقة تطبق العقوبة الأشد دون غيرها".

ولفت إلى أن قانون قمع الغش والتدليس رقم ٨٤ لسنة ١٤٩١ والمعدل ...

روتين الصحة حال دون الحصول على معلومة و 1000 مستحضر و131 مصنعا مسجل

شعبة الدواء: 40% من المكملات الغذائية مغشوشة والسبب وزارة الصحة

بالإدارة المركزية للشئون الصيدلية، عدد المستحضرات المسجلة بـ١٠٠٠ مستحضر، وعدد المصانع بـ١٣١ مصنعا.

وبينت أنه لا يتم التأكد من تسجيل المكمل إلا بعد سحب عينات منه، وتحليله والتأكد من «صلاحية استهلاكه»، وحين عرض النتائج التى توصلت إليها خلال التحقيق، طلبت منى أن أعرضها على إدارة التفتيش الصيدلى، إلا أنها أكدت أن «الإدارة تفتش أسبوعيًا على خطوط ...

مرخصة و١٠٠٠ مخزن دوائى، بجانب الرقابة على خطوط الإنتاج، أى بعملية إحصائية يكلف الواحد منهم بالتفتيش على ٣٤ صيدلية ومخزن، وهى مهمة من الصعب القيام بها على الوجه الأمثل.

رقابة محلات العطارة مسئولية وزارة التموين

أما محال العطارة التى تنتشر بها منتجات شاى الأعشاب، فإن وزارة التموين والتجارة الداخلية ...

منشأة، وفقًا لدياب، ومن ضمن هذه المنشآت ٥ آلاف عطار (وهم عدد العطارين المسجلين بشعبة العطارة بغرفة القاهرة التجارية فقط)، و١٩٥٣ مصنعا (وفقًا لإحصاء غرفة الصناعات الغذائية عن المصانع المرخصة فقط)، وإحصائيًا أيضًا، يتضح أن المفتش الواحد يفترض أن يفتش على ١٦٤ منشأة، أى أن نصيب المنشأة الواحدة من التفتيش زمنيًا، يزيد عن العام والشهرين.

التسويق للمنتج الوهمى

تحقيق استقصائى أجراه - أحمد عيد

الدكتور حسن ناجى رئيس « المجالس الطبية » لـ « المشهد »

4 آلاف قرار يوميا لعلاج « أكباد المصريين » والميزانية لا تكفى

40% من المواطنين تحت مظلة العلاج على نفقة الدولة بميزانية 2.7 مليار جنية فقط

« لكل مواطن الحق فى الصحة والرعاية الصحية المتكاملة، وفقا لمعايير الجودة، وتكفل الدولة الحفاظ على مرافق الخدمات الصحية العامة التى تقدم خدماتها للشعب ودعمها والعمل على رفع كفائتها وانتشارها الجغرافى العادل ».. هذا ما نصت عليه المادة ١٨ بالدستور المصرى الحالى بأحقية المواطن فى العلاج فى إطار منظومة صحية متكاملة، وهذا لا خلاف عليه من الناحية النظرية، ولكن على أرض الواقع يتطلب الكثير من الدعم من الدولة لتوفير الخدمة للمواطن.

« المشهد » تحاور الدكتور حسن ناجى، رئيس المجالس الطبية المتخصصة بوزارة الصحة والسكان، والمسئول عن الجهة المنوط بها استخراج قرارات العلاج على نفقة الدولة، التى هى عمود أساسى من أعمدة منظومة الصحة فى مصر.

دكتور ناجى يؤكد أن الهيئة تسعى جاهدة لتوفر الخدمة لكل المواطنين ولكن فى حدود المتاح من الموازنة، المحددة بـ٢٫٧ مليار جنيه، والتى ارتفعت بنحو ٢٠٠ مليون عن العام الماضى، على أن ترتفع أكثر، خصوصا لعلاج مرضة الكبد الوبائى الذين يصدر بشأنهم ما بين ٣ إلى آلاف قرار علاج يوميا.

وفيما يلى نص الحوار:

د. حسن ناجى

■ فى البداية.. على من تنطبق قواعد العلاج على نفقة الدولة؟

العلاج على نفقة الدولة يهدف إلى رعاية أى مواطن ليس له مظلة تأمينية، وهم يمثلون ٤٠٪ من المواطنين، وبينهم بعض العاملين فى الشركات التى تتعثر أو تُشهر إفلاسها، فينضم العاملون فيها لمظلة العلاج على نفقة الدولة، حيث تتولى هيئة المجالس الطبية، بمساندتها حتى ينتعش اقتصادها مجددًا، موضحا أن كل ذلك يتم وفقًا لحدود الميزانية المخصصة للهيئة.

■ كم تقدر ميزانية العلاج على نفقة الدولة؟

تقدر ميزانية العلاج على نفقة الدولة للعام المالى الحالى هى ٢٫٧ مليار جنيه، وزادت فقط ٢٠٠ مليون عن العالم المالى الماضى، ونحن فى انتظار أن يتاح مبلغ أكبر، حيث تقدمنا للدكتور أحمد عماد الدين وزير الصحة والسكان بطلب لدعم منظومة العلاج على نفقة الدولة، ويتم العرض على رئيس الوزراء لتوفير جميع متطلبات المرضى، لافتا إلى أن تكاليف العلاج تكون واقعية لتغطى مساهمة علاج المريض بالكامل.

■ ما المدة المحددة لكى يستخرج المواطن قرار علاجه على نفقة الدولة، وما سبب الشكوى من تأخير استخراج القرارات؟

هناك بعض القرارات تصدر فى نفس اليوم مالم تعرض على لجنة طبية كقرارات علاج السوفالدى لمرضى فيروس سى، وهناك بعض الحالات التى يصدر لها قرار بحد أقصى خلال أسبوع، حيث إنه يتطلب عرض الحالة على لجان طبية كمرضى القلب والمفاصل والتصلب والأورام، بعدها يصدر القرار مباشرة دون تأخير من قبل الهيئة.

10 آلاف جنية لعملية زراعة الكلى و75 ألف جنية لـ "الكبد" و4 حالات علاج بالخارج شهريا

4 آلاف قرار خاص بـ « سوفالدى » فيروس سي يوميًا و392 مليون جنية تكلفة 3 أشهر

ويصدر يوميًا بين ٣ و٤ آلاف قرار، ويصل المتوسط الشهرى بين ٣٠ و٤٠ ألف قرار، فخلال الشهور الثلاثة الماضية أصدرنا قرارات بتكلفة ٣٩٢ مليون جنيه، وخاصة بعد توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى بعلاج مليون مواطن، وتم ضغط الجدول الزمنى المقرر للعلاج، لشمول أكبر عدد من المواطنين فى أسرع وقت، كما تصدر القرارات فى نفس اليوم.

12 ألف دولار إجمالي مساهمة « المجالس » فى العلاج على نفقة الدولة بالخارج فى العام

1.9 مليون قرار علاج العام الماضي و30% من الميزانية لمرضى الأورام بتكلفة 730 مليون جنية

البنية الأساسية الإلكترونية، وضبط الشبكات لتقليل الأعطال بالهيئة التى قد تؤدى إلى تعطيل إنجاز الخدمات للمرضى، بالإضافة إلى استضافة مرضى الفيروسات الكبدية ولعلاج غير القادرين.

وتم تدشين نظام «التيلى ميدسن» أو العلاج عن بعد باستخدام الفيديو كونفرانس للمرضى فى المحافظات النائية، حيث تتم مناظرة المريض فى تلك المحافظات مباشرة ...

■ ما جديد هيئة المجالس الطبية فى المساهمات لتخفيف الأعباء على المرضى؟

حوار - نورهان صلاح

حتى أراك

ولبر شرام .. لقد تأخرنا كثيرا (الاعلام والتنمية)

د. نادية النشار

وجهة نظرى

مقاطعة وليست عقوقا

هالة فؤاد

المشهد
العدد 185 - السنة الرابعة ـ من 1 - 7 ديسمبر 2015 - 19 - 25 صفر 1437هـ

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

خبراء يطالبون بضرورة النفاذ للأسواق الإفريقية والواعدة

تخفيض قيمة الجنيه ليس حلا لتنشيط الصادرات

أحمد خزيم: الحكومة تتبع نفس الآليات الفاشلة ولابد من تعديل الإجراءات والقوانين لتنشيط قواعد الإنتاج

أكد خبراء ومتخصصون اقتصاديون على أن تخفيض قيمة الجنيه ليس الحل لتنشيط الصادرات، والنفاذ لأسواق العالم، فقد يكون لذلك تأثير محدود، ولكن له انعكاسات سلبية على السوق، وارتفاع تكاليف الإنتاج.

وأفاد خبراء فى تصريحات لـ"المشهد" أن اتباع الحكومة آليات جديدة ومبتكرة لدعم، الصادرات، هو الوسيلة الأنسب لتعزيز القطاع التصديرى،من خلال العمل على زيادة الإنتاج بجودة وتكاليف مناسبة، تتفق مع الأذواق العالمية؟

وشددوا على إيجاد نوعيات من البضائع التى تحتاج إليها الأسواق الإفريقية، وتنشيط تجارة الخدمات، بخلاف إصلاح أنظمة دعم الصادرات، ومواجهة الفساد فيها، وفتح المجال لشركات "الخصم" المعروفة عالميا فى دعم الصادرات.

يقول عبد النبى عبد المطلب، الخبير الاقتصادى، بالتأكيد تخفيض قيمة العملة يؤدى إلى زيادة التنافسية، وبالتالى فإنه وطبقا للنظرية الاقتصادية فإن تخفيض قيمة العملة المحلية قد يساعد فى زيادة الطلب على منتجات الدولة التى خفضت قيمة عملتها، وحال وجود إنتاج فائض لدى هذه الدولة يعتمد على مستلزمات إنتاج محلية "غير مستوردة"، فإن صادراتها قد تزيد، المهم أن يكون هناك إنتاج فائض ومنتج بموارد محلية.

وأوضح مع تخفيض قيمة كافة السلع سترتفع أسعارها، فأغلب السلع تعتمد على مدخلات إنتاج مستوردة ، وتخفيض قيمة الجنيه سيؤدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج النهائية، كما سترتفع أسعار السلع المستوردة سواء كانت مستلزمات إنتاج أو سلع تامة الصنع، حيث ستضطر الدولة التى خفضت قيمة عملتها إلى دفع وحدات أكثر من عملتها للحصول على نفس السلعة التى كانت تحصل عليها بوحدات أقل قبل إجراء التخفيض، وفى حالة مصر فإن تكاليف السلعة المستوردة سترتفع وبالتالى سترتفع الأسعار النهائية للمستهلك.

وأفاد عبد النبى أن الحل الأمثل لزيادة الصادرات يستلزم العمل على زيادة الإنتاج بجودة وتكاليف مناسبة، تتفق مع الأذواق العالمية، فزيادة الإنتاج هى أهم وسائل زيادة التصدير.

وقال عبد النبى،أنا شخصيا لا أعتقد إصلاح سياسة تخفيض قيمة العملة لإنعاش وزيادة الصادرات المصرية، فالمنتج المصرى يعتمد على جزء كبير من مدخلات إنتاج مستوردة، وتصل مستلزمات الإنتاج فى بعض السلع إلى نحو ٦٠٪، ولذلك فإن تخفيض قيمة الجنيه سيرفع التكاليف النهائية للمنتج، وهذا سيرفع أسعاره فى أسواق التصدير.

من جانبه يقول المستشار أحمد خزيم، الخبير الاقتصادى "للأسف الشديد تقوم الحكومة بنفس الآليات السابقة التى ثبت فشلها فى المجلس التصديرى وصندوق دعم الصادرات الذى تم استخدام أموال بطرق فاسدة، ولم تؤد لزيادة الصادرات ولأسباب عديدة أهمها قياسات الجودة وعدم وجود جهة داعمة للمصدرين من جلب التعاقدات الخارجية".

ولفت إلى فشل المراكز التجارية المصرية بالخارج والسفارات فى فتح الأسواق وخاصة السوق الإفريقى الذى تتمتع مصر بمزايا كما فى اتفاقية الكوميسا المعفاة من الجمارك منذ ٢٠٠٥ طالما تجاوز القيمة المضافة لبلد المنشأ ٥٥٪، وإعفاء ضريبى فى ظل سوق يمتلك ٤٠٠ مليون نسمة ويمتلك ١٢ مليون متر مربع ويحتاج لصادرات ٣٢٠ مليار دولار بمواصفات تختلف عن المواصفات الأوروبية.

عبد النبى: التخفيض يؤدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج النهائية

عادل عامر: تفعيل نظام «شركات التخصيم» يساعد المنتجات المصرية على اختراق الأسواق

وقال خزيم: هناك ما يؤكد فساد إدارة صندوق دعم الصادرات وأيضا خمول المجلس التصديرى للصناعات، بخلاف ضرورة تعديل الكثير من الإجراءات وفى القوانين لتنشيط قواعد الإنتاج وخلق بيئة مناسبة ومحفزة للصناعات والمشغولات اليدوية والبيئية ذات الطلب المتزايد.

ولفت إلى أن من حلول تنمية الصادرات، إيجاد نوعيات من البضائع التى تحتاج إليها الأسواق الإفريقية، وتنشيط تجارة الخدمات الكفيلة بتنشيط قطاع المقاولات فى إفريقيا، وإعادة مراجعة مبالغ الدعم للصادرات.

ومن جهته يقول مصطفى نمرة الخبير الاقتصادى،"هناك علاقة بين قيمة العملة بشكل عام وبين صادرات الدولة وفى الحالة المصرية هناك علاقة عكسية بين حجم الصادرات وقيمة الجنيه، بمعنى كلما ارتفعت قيمة الجنيه تكون الصادرات أقل، وكلما زاد الجنيه ينعكس على الصادرات، كما تكون التكلفة أعلى للمستورد، بالتالى تقل كمية الاستيراد بشكل عام.

وأضاف: العكس بالعكس لو الجنيه منخفض فى مصر يعنى أن المنتجات المحلية التى يتم تصديرها للخارج تكون رخيصة، ولكن ليس هذا يمثل المشكلات الرئيسية للصادرات المصرية فالمشكلة الرئيسية أعمق بكثير.

وبين أن تخفيض الجنيه سيرفع من تكلفة المنتجات المحلية، أما المنتج المستورد فتخفيض الجنيه ينعكس عليه فورا بزيادة سعره ،أما المنتج المصنوع محليا سيكون أغلى بنسب أقل لأننا نقوم باستيراد سلع من الخارج منها السولار والطاقة والمواد الخام، باختصار عندما تضعف قيمة الجنيه تزيد أسعار المنتجات بشكل عام ، وكلما تم تخفيض الجنيه كلما كانت السلع المستوردة أغلى.

وأوضح مصطفى، أن مشكلة تنمية الصادرات تتركز فى التصنيع بشكل عام، خصوصا فى ظل نقص الطاقة، كما أن المصانع تخسر الملايين نتيجة نقص السولار والكهرباء، بخلاف معوقات الفساد فهناك شخص يستطيع أن يشترى قطعة أرض لبناء مصنع، لكن هناك شخص لا يمكن أن يشترى لكونه ليس له علاقات.

عادل عامر

مصطفى نمرة

عبدالنبى

مصطفى نمرة: إجراء يرفع أسعار المنتج المستورد فورا

إلى ذلك يرى الدكتور عادل عامر إن الظروف الحالية أجبرت المستوردين على تخفيض هامش الربح إلى أدنى مستوى وعدم رفع الأسعار أكثر من اللازم لأن السوق المحلية تشهد ركودا كبيرا وتراجعًا فى مبيعات الملابس؛ لأن المرحلة الحالية تشهد ارتباكا شديدا، ولذلك يضطر المستوردون والبائعون إلى تحمل جزء من الخسائر من فارق السعر بالدولار حتى لا تتوقف المبيعات نهائيا .

وأشار إلى أن ارتفاع أسعار الدولار زاد من أسعار جميع قطع الغيار والمعدات التى يتم استيرادها من الخارج بشكل تدريجى يتساوى مع ارتفاع سعر الدولار فى سوق صرف العملات، مقدرا الزيادة فى المواد الخام بقطاع الملابس الجاهزة حتى الآن حوالى ٣٠٪ منذ ارتفاع الدولار، منوها إلى زيادات فى مستلزمات الإنتاج، كما أن انخفاض الجنيه نتيجة ربما حتمية لانخفاض الاحتياطيات الدولارية مع غياب معونات خليجية كبيرة فى السنة المالية الحالية.

وتوقع أن يؤدي تخفيض الجنيه إلى موجة غلاء بأسعار السيارات، خصوصا فى الدفعات الجديدة التى ستدخل مصر ولكن هذا التأثير لن يكون أثرا على تجار السيارات، بسبب وجود مشاكل بالفعل فى تحويل الدولار.

وبين عامر أن ارتفاع أسعار السلع فى السوق مرتبط بآمرين الأول سلع محلية بخامات غير مستوردة من الخارج، وبالتالى لا علاقة لها بالدولار وهذه لن تتأثر أسعارها بسعر صرف العملة، بينما الأمر الثانى وهو سلع مستوردة يشتريها التجار بالدولار، سواء كانت مواد غذائية أو ملابس أو غير ذلك ففى هذه الحالة وفى ظل ارتفاع أسعار صرف الدولار فسيلجأ التاجر لزيادة التكلفة المرتبطة بالدولار ليتحملها المستهلك المحلى.

وأوضح أن زيادة الصادرات المصرية للخارج بمختلف أنواعها هى الحل الأمثل لمواجهة نقص الاحتياطى النقدى وزيادة قيمته، كما أنها الوسيلة الوحيدة لمواجهة عجز الاحتياطى النقدى فى حالة توقف المساعدات الخليجية، وذلك بتهيئة مناخ جيد للاستثمار الداخلى والخارجى لجذب المزيد من رؤوس الأموال لإطلاق مشروعات استثمارية مهمة، توفر فُرَص عمل للشباب وترفع معدل النمو والصادرات المصرية.

وأفاد عامر أن تفعيل نظام شركات «التخصيم» المتخصصة فى دعم الصادرات، يساعد المنتجات المصرية على اختراق عدة أسواق واعدة يعزف المصدرون عن التوجه إليها حاليا، ومن المهم التوعية بهذه الشركات، والتى لا يعلم نحو ٥٠ ٪ من المصدرين شيئًا عن طبيعة عملها.

وأضاف: تحتاج مصر لفتح أسواق جديدة لتسويق وترويج سلعها، فالسوق الإفريقية بها العديد من الفرص التصديرية الواعدة التى قد تظهر ولا يمكن استغلالها لجهل المصدرين بشركات التخصيم وكيفية التواصل معها وما يمكن أن تقدمه من دعم لهم.

أن تشجيع تلك الشركات وتسهيل مناخ عملها فى مصر أصبح ضرورة، فى ظل التعنت الذى تمارسه البنوك مع المصدرين وترفض منحهم الاعتمادات اللازمة لاستكمال عمليات التصدير.

وقال: يحتاج المصدرون التمويل لدعمهم فى اختراق الأسواق الخارجية والاستعانة بشركات الاستشارات وبحوث السوق لتحديد الفرص التى يمكن استغلالها والمنتجات المطلوبة بعناية، وفقا لثقافة المستهلكين فى تلك الدول.

وشدد على وضع اشتراطات تضمن عدم تصدير المواد الخام من مصر إلا بعد إجراء عمليات تحويلية أو وسيطة عليها لا تقل عن مرحلة من مراحل الإنتاج.

أن الحاصلات الزراعية المصرية نتيجة عدم وجود ابتكار وسيطرة الفكر القديم على القائمين على تصديرها فإنها تعانى من تراجع فى نسب تصديرها للخارج، لافتا إلى أن السوق الأوروبية تعد أفضل سوقا تحقق مزايا لمصر، فيما أن السلع المصرية تباع فى بعض دول الخليج بأسعار زهيدة.

ولفت إلى ضرورة وضع برنامج لزيادة خبرات المصدرين وعقد دورات منظمة لهم لإطلاعهم على أحدث التقنيات المعمول بها فى دول العالم، والاستفادة من اتفاقيات الدولة لتصدير منتجات بمكونات مصرية بنسبة ٤٠٪.

رامى الحضرى

صبوة

ليتنى لم أخلق أنثى

أمل إبراهيم

أتعجب كثيرا أن بعض البنات كن يفضلن أن يصبحن ذكورا، وأتساءل عن السر وكيف تضحى إحداهن بالجمال والأنوثة وحلم الأمومة وترى أنها لو كانت رجلا لأصبح حظها فى الحياة أفضل، ورغم أن السؤال محض افتراض إلا أنه يعكس أزمة مجتمعاتنا الشرقية التى تفضل الذكور على الإناث وتفسح لهم مساحات أكبر من الحرية والسيطرة والسيادة، ومما يزيد الطين بلة أن النساء أيضا يشاركن فى النظرة الدونية للمرأة بدلا من مناصرتها، على سبيل المثال تجد أن أغلب النساء يفضلن التعامل مع طبيب ومدرس ومصفف للشعر ومصمم للأزياء من الجنس الخشن وتكون ثقتها أكبر من ناحية الإتقان والجودة والخبرة .

يحتفل العالم هذا الأسبوع بما يسمى اليوم البرتقالى والدعوة للقضاء على العنف ضد النساء، وفى البداية لابد أن نحدد مفهوم ومصطلح "العنف" لأنه لا يجب أن ينحسر فقط فى قضية التحرش والاغتصاب والضرب التى تتعرض لها المرأة بنسب كبيرة فى مجتمعاتنا الشرقية، ولكن يمتد مفهوم العنف بداية من التفكير العنصرى الذى يرى أن الأنثى كائن من الدرجة الثانية وأن قوة البنية لدى الذكور عامل تفوق يحسب لهم حتى يأخذ العنف صورا مختلفة تبدأ من مرحلة الطفولة مثل الختان وزواج الصغيرات وتعرضهن لمضاعفات تلك الجرائم التى تتم فى حقهن، وتقول الأرقام إن ٣٥ ٪ من النساء والفتيات يتعرضن لنوع من أنواع العنف الجنسى على مستوى العالم .

فى مجتمع يطلق على من تأخرت فى سن الزواج– رغم أن الزواج مباح فى أى وقت ــــ لفظ "بايرة "وعلى من تأخرت فى الإنجاب "الأرض البور" أو "أم الغائب" حتى تظل تعانى من غيابه أو تبحث عن وسيلة حتى يكتب له الحضور وتحمل الضحية مسئولية التحرش أو الاغتصاب حتى يصل الأمر حد التطرف فى القسوة بتزويج الضحية من مغتصبها، وتأنيب المرأة وتهديدها لو تجنبت زوجها أو امتنعت بلعنة الملائكة يجب أن نفكر كثيرا قبل أن يتم حصر العنف فى الضرب أو الاغتصاب فقط .

المرأة التى أثبتت نجاحا وتفوقا فى كل مجالات المجتمع والتى أكدت أنها سند للرجل وتنحت فى الصخر لتغيير الأفكار المتخلفة والرجعية فى حياتنا ليست بالضعف الذى يعتقده البعض فحتما هى قادرة على المواجهة لو تحول العنف إلى حرب ضد وجودها وحقها فى حياة تصون كرامتها وتجبر الجميع على الاحترام .

قَطْرةٌ مِن تِريَاق

الطُّوفَان فى بَحْرِ العَرَب

حمدى أحمد شفيق

com.yahoo@Hamdyshafiq

مَنْ يُنْقِذُ مَنْ ؟ لو أنَّ نوحاً عليه السلام بيننا، فمَنْ سيختار ليصحَبَهُ في سفينته ؟ وكم مِنْ بيننَا مِنْ أهلِ العدلِ والصلاح، ليكونوا محلَّ الاختيَار ؟ وكم مَنْ بيننَا مَنْ تجرى فى عروقه دماءُ كنعانَ ابنِ نوحٍ، عدوِّ الحقِّ والحقيقَة، جاحد النِّعمة والمُنْعِمَ ؟ بلْ أينَ شاطئُ النَّجاة ؟ هذه الأسئلةُ المجنونة، دفعَنى إليهَا حالُ الأمَّة العربية التى أحاطَ بها المَوْجُ من كل مكانٍ فى بحر لجِّى مِن الفتَنَ والضياع، تغشاها ظلماتٌ بعضُها فوقَ بعض، فلَا فرصةَ لرؤيةِ الحقيقة، واتباع سبيلِ النَّجاة ...

كلما حلَّتْ بالأمَّة كارثة، ظننَّا أنَّها الأسوء، فإذا بأخَواتهَا يتَواتَرنَ علينا مُتَّشحَات بما هو أشدُّ سَوَاداً، بما لم يكنْ فى أذهَاننَا تصوُّرُه ! ويبدو أنَّ أيَّامنَا القادمة حُبْلَى بالنَّائحَات .!

ما إنْ استمْرَأتْ أمَّتُنا ضياعَ العراقَ وتفكُّكَه وتصفيةَ أحد أقوى الجيوشِ العربية، ووَأْدَ الملايين مِنْ شعبه، حتى دخلتْ سوريًّا محرقةَ البقاء، وأصبحتِ المأساةُ السوريَّةُ هى المعنى الحقيقى للبُؤْسِ ..

ولأنَّ المصائبَ لا تأتى فُرادى وأنَّ المصائبَ يجْمَعْنَ المُصَابينا أطلَّتْ الفتنةُ برأسها ويديْها فى اليمن، وأعْمَلَتْ سكِّينَها فى هذا الجسد العريق، عَنوانِ العروبة والتاريخ .. وحَدِّثْ ولا حرَجَ عن ليبيا والسودان ولبنانَ، وعن الفتن التى تحاك لِدول الخليج وما يُدَبَّرُ بليل ونهار لأرض الكنَانة.. وقبْلَ ذلك كلِّه ومَعَهُ، لا يزالُ الحوتُ الإسرائيلى – الزرعُ البريطانىِ الخبيث فى جسدِ العرب – يبتلعُ أرضَ فلسطينِ المقدسة قضمةً قضمةً، ولا يزالُ المسجدُ الأقصى حبيساً فى حَلْقِ الحوت، الذى يدفعُ بكلِّ قوة لابتلاعه، والعربُ كعادتِهم قُبِرُوا فى كهفِ الضعفِ والتبعيةِ فلَا يحرِّكُونَ سَاكناً..

ثم هذا المُسْلمُ الدَّجال الذى يبدو أنه ظهر قبل موعده، والمُتَمَثِّل فى الدواعِش وغيرهم من سدنة الإرهاب، وهم فى رأيى أشدُّ المعاولِ بأساً فى ضياع الأمة، ومِنْ أسفٍ فهم إنتاجٌ عربى غربى مشترك !! أسائلُ نفسى عن كلِّ هذا، أهو ابتلاءٌ أم بلاء ؟ المستقصى بعدالة وتجرُّد لما يحدثُ فِى الأمَّة، وتوجُّهَات النُّخبِ والعَوَام علَى حدِّ سوَاء، سوْف يتيقنُ أنَّهُ عقَاب، لأنَّهُ حينَ يتواطأ الجميعُ على الباطل، فلا مجالَ للاستثنَاء، ولا يفُتُّ فى صحَّة هذا الطرح وجودُ نَفَر من العُدُولِ هنا أو هناك، فعندما خرجَ الرسولُ صلى الله عليهِ وسلم يوماً إلى الناس وقال: ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقْتَرَب، ثمَّ سُئل : أنَهْلِك وفينا الصالحون، قالَ نعمْ إذا كثُرَ الخَبَث وقد يُعَلِّقُ أحدُهم كلَّ مصائبنا فى رقبةِ الحُكَّام .. رددتُ على ذلك فى مقالٍ سابقٍ بعنوان .. رفقًا بالحكَّام، وذكرتُ فيه أننا شركاءُ مع الحكَّام بالنِّصفِ أو يزيد فيما نحن فيه من محَن وويلات ،، فنحنُ مَنْ يصنعُ الحُكَّام ..

أرَى أنَّ مصيبتنا الكبرى تكمنُ فى الشخصيةِ العربية نفسهَا، فهى فى أشدِّ الحاجة إلى إعادة التربية، والتربيةُ المُثمرةَ لا تكونُ إلا فى الصغَر .. الأمَلُ إذنْ فىَ قادم الأجيال .. نحتاجُ إلى أنْ نربِّى أولادنَا على قيم العدل والعزَّة والعمل والرَّحمة، ولا ينقصُنَا فى ذلك دليلٌ ولا بوصلة .. فالإسلامُ الحَقيقى الوسَطى النقى من شوائبِ الغُلوِّ والتفريط، فيه كلُّ الكفاية لبناء أمَّة حُرَّة أبيَّة مُتَحَضّرة تَقودُ العالمين .. والبدايةُ الحكيمةُ دائماً تكونُ من أسفلِ الهرم، فليبدأ كلُّ منَّا بنفسه ومَنْ يَعُول ..

يا سادة لا يُعْقَلُ أنْ يصَلَ الذلُّ العربى إلى الدرجةِ التي يفرُّ فيها إخوانٌ لنا من الجحيم فى سوريًّا، ثم يُهَانُ مَنْ ظلَّ حَيًّا على الحدود الأوروبية، وقد كان أجدادُهم يعلِّمُونَ الغَرْب كيفَ يقْضُونَ حَوَائجَهُم ..!

يقَول «توماس أرنولد»: «كانت العلومُ الإسلامية، وهى فى أوج عظمتها، تضيءُ كما يضيءُ القَمر، فتُبَدِّدُ غَيَاهِبَ الظلام الذى كان يلفُّ أوربا فى القرون الوسطى ..!

اللهمَّ أعدْ لأمَّة الإسلاَم مجْدَهَا وعزَّهَا وأبرِمْ لها مِنْ أمرهَا رَشَدَا ... يا حى يَا قَيُّوم يَا ذا الجلالِ والإكرَام.

المشهد
العدد 185 - السنة الرابعة ـ من 1-7 ديسمبر 2015 - 19 - 25 صفر 1437هـ

قالت العرب

الحُرُّ الحقيقي هو الذي يحمل أثقال العبد المقيّد بصبر وشكر

جبران خليل جبران

تشترطان فحص السلع قبل وبعد المناولة على الطائرات

تشديد إجراءات الشحن الجوى ضربة موجعة للصادرات المصرية إلى أوروبا وأمريكا

تحميل المنتج المصرى 1700 جنيه رسوم إجراءات فحص الصادرات لكل طن

الأسواق تتمسك بنقل البضائع المصرية على طائرات الشحن وممنوعة على ناقلات الركاب

امتد تشديد الإجراءات على الصادرات المصرية من الولايات المتحدة إلى أوروبا، بعد أن تم منع الشحن على طائرات الركاب إلى دول الاتحاد الأوروبى، خاصة بعد حادث الطائرة الروسية.

ويرى المصدرون أن هذه الخطوة تهدد الصادرات المصرية التى تعانى من التراجع منذ بداية العام بنسبة وصلت إلى ٢٠٪ خلال الثمانية أشهر الأولى من العام الحالى، ومن الإجراءات التى وضعتها أمريكا ودول الاتحاد الأوروبى على الصادرات المصرية أيضا ضرورة فحصها قبل الصعود إلى طائرات الشحن، وبعد وصولها وفرض رسوم إضافية مقابل تكلفة الفحص.

وأكد عضو المجلس التصديرى للملابس الجاهزة، مجدى طلبة لـ"المشهد"، أن الرسوم الإضافية التى تم فرضها على الصادرات المصرية بحوالى ١٧٠٠جنيه للطن، سيتحملها المصّنع المصرى ولن يتم تحميلها إلى المستهلك فى محاولة لعدم خروج الصادرات المصرية من المنافسة مع نظيرتها الصينية وغيرها.

وأشار إلى أن قطاع الصناعة خاصة صناعة الملابس والمنسوجات بحاجة ماسة لإعادة تنظيم ودعم كبير باعتباره يستحوذ على حوالى ثلث قوة العمل فى البلاد، مضيفا أن هناك تعارضا وعدم تنسيق بين الجهات ذات العلاقة والمشرفة على الصادرات ومن بينها المجالس التصديرية وهى إطار تنظيمى يجمع بين المصدرين والمنتجين، وأيضا بقية المجالس مثل مركز تنمية الصادرات المصرية التى بحاجة لإعادة صياغة لدورها من جديد فى ظل الأوضاع الحالية.

وقال طلبة "حتى الآن لم يتم التواصل مع أى جهة حكومية لعقد أى اجتماع لبحث الوضع الحالى للصادرات، وما تواجهه من عقبات وقيود جديدة من الأسواق الأوروبية والأمريكية، خاصة فيما يتعلق بزيادة تكلفة أسعار الصادرات عند تحمل رسوم إضافية لإجراءات الفحص والشحن على طائرات مخصصة لذلك، هذا بجانب عامل الوقت، حيث تتطلب السلطات الأوروبية والأمريكية بقاء السلع المصرية المعدة للتصدير لمدة يومين قبل شحنها على الطائرة ويومين آخرين بعد وصولها بهدف التأكد من إجراءات الفحص، وهو ما يضعف من فرص تواجد المنتج المصرى قبل نظيره

المصدرون: لم نتلق حتى الآن أى دعوة من الحكومة لبحث أزمة الصادرات

فى الأسواق العالمية وأظهر تقرير لبيانات التجارة الخارجية بوزارة التجارة والصناعة، أن الصادرات المصرية غير البترولية عن شهر سبتمبر ٢٠١٥ قد بلغت حوالى ١،٢٢ مليار دولار، بانخفاض ٢٨،٦٩٪ عن نفس الشهر من العام الماضى، والذى بلغت قيمته ١،٧ مليار دولار، ليصل إجمالى الصادرات للعام الحالى إلى ١٣،٨ مليار دولار حتى نهاية سبتمبر بتراجع ١٩،٢٪.

ويرى الدكتور فخرى الفقى، أستاذ الاقتصاد فى جامعة القاهرة المستشار السابق لصندوق النقد الدولى، أن المحافظ الجديد طارق عامر سيكون من أبرز مهامه العمل على استقرار الجنيه وتوفير الدولار سواء عبر مواصلة رفع الفائدة على الجنيه مثلما حدث مؤخرا، وقد ظهر ذلك فى العائد المرتفع فى شهادات الإدخار التى طرحها بنكا الأهلى ومصر بعائد ١٢،٥٪، يصرف شهريا ولمدة ثلاث سنوات.

ولفت إلى أن ثبات سعر صرف الجنيه مقابل الدولار بجانب صعوبة الحصول على الدولار لاستيراد مستلزمات الإنتاج، عقبة أخرى يواجهها المصنعون والمصدرون ويطالب الفقى الحكومة بمواجهة عمليات الاستيراد العشوائى للسلع غير الضرورية بجانب تفعيل قانون المشتريات الحكومى للسلع والمنتجات المنصعة محليا حتى لو فاقت أسعارها المنتجات المستوردة، متوقعا أن يتخذ محافظ المركزى قرارا بإلغاء القيود المفروضة على السحب والإيداع بالدولار، بهدف تنشيط سوق النقد وبث رسالة دعم ومساندة لرجال الأعمال خاصة المصنعين منهم.

من جانبه يجرى المهندس طارق قابيل، وزير التجارة والصناعة، وبالتنسيق مع عدد من الجهات المعنية فى الدولة اتخاذ إجراءات للتعامل مع المشكلات التى كانت سببًا فى تراجع معدلات الصادرات خلال الأشهر الماضية، خاصة فيما يتعلق بتوفير الكميات اللازمة من الغاز الطبيعى لتشغيل المصانع بنسبة ١٠٠٪ بخلاف التعامل مع مشكلات بعض الأسواق العربية التى تشهد صراعات سياسية وآليات أثرت سلبًا على حركة التجارة بين مصر وهذه الأسواق.

وقال قابيل: تسعى الوزارة خلال المرحلة الحالية لحل بعض المشاكل المزمنة والعمل على وضع استراتيجية متكاملة بالتعاون مع مجتمع المنتجين والمصدرين تستهدف زيادة معدلات التصدير سواء للأسواق المتعامل معها حاليا أو من خلال فتح أسواق جديدة وأشار تقرير مستودع بيانات التجارة الخارجية، حول أهم الدول الموجهة إليها الصادرات المصرية، إلى أن السعودية احتلت المرتبة الأولى، حيث بلغت قيمة الصادرات ١،٥٥ مليار دولار للعام الحالى مقارنة ١،٦٢ مليار دولار عن نفس الفترة من العام الماضى، وتليها إيطاليا بـ٨١٨ مليون دولار للعام الحالى مقارنة ١،٣٢ مليار دولار عن نفس الفترة من العام الماضى، ثمم تركيا بنحو ٨٨٢ مليون دولار للعام الحالى مقابل حوالى مليار دولار عن نفس الفترة من العام الماضى، تليها الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغت ٩٠٢ مليون دولار للعام الحالى مقارنة بـ٩٧٦ مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضى ويرجع النقص فى الصادرات غير البترولية إلى النقص فى صادرات عدد من المجالس التصديرية، حيث انخفضت صادرات المنتجات الكيماوية إلى ٢،١ مليار دولار للعام الحالى مقارنة بـ٣،١٨ مليار دولار عن نفس الفترة من العام الماضى.

انخفاض بجميع قطاعات التصدير خلال الشهور التسعة الأولى انخفضت صادرات مواد البناء لتصل إلى ٢،١٢ مليار دولار خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالى مقارنة بـ٢،٨٢ مليار دولار عن نفس الفترة من العام الماضى، كما انخفضت صادرات الصناعات الغذائية لتصل إلى ١،٩٩ مليار دولار، للعام الحالى مقارنة بـ٢،٢٢ مليار دولار عن نفس الفترة من العام الماضى، كما شهدت صادرات السلع الهندسية والإلكترونية انخفاضًا، حيث بلغت ١،٨٨ مليار دولار للعام الحالى مقارنة بـ٢،٢ مليار عن نفس الفترة من العام الماضى وانخفضت صادرات الحاصلات الزراعية إلى ١،٧ مليار دولار للعام الحالى مقارنة بـ ١،٨٦مليار دولار عن نفس الفترة من العام الماضى وشهدت صادرات الصناعات اليدوية انخفاضًا، حيث بلغت ١،٣٣ مليار دولار للعام الحالى مقارنة ١،٣٣ مليار دولار عن نفس الفترة من العام الماضى، كما انخفضت صادرات الملابس الجاهزة إلى أكثر من مليار دولار للعام الحالى مقارنة بـ١،١ مليار دولار عن نفس الفترة من العام الماضى.

انخفضت صادرات الغزل والمنسوجات، حيث بلغت ٦٥٠ مليون دولار للعام الحالى مقارنة بـ٧٢٢ مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضى، كما شهدت صادرات المفروشات انخفاضا، حيث بلغت ٤٥١ مليون دولار للعام الحالى مقارنة بـ ٥٧١ مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضى، كما حققت صادرات الصناعات الطبية ٣٦٩ مليون دولار للعام الحالى مقارنة بـ٤٦٠ مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضى.

وشهدت صادرات الأثاث انخفاضًا طفيفًا، حيث حققت ٢٧٠ مليون دولار للعام الحالى مقارنة بـ٢٧٥ مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضى ونفس الحال لصادرات الجلود والأحذية والمنتجات الجلدية، حيث حققت ١٢٣ مليون دولار للعام الحالى مقارنة بـ١٧٣ مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضى، كما حققت صادرات الكتب والمصنفات الفنية ١٣مليون دولار للعام الحالى مقارنة بـ١٥ مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضى.

عصام عطية

بعد أن خصمت من رصيد «التقليدية»

ارتفاع أسعار إعلانات الهواتف الذكية

انتعشت فى الأونة الأخيرة أسواق الإعلانات الالكترونية بشكل كبير وملموس ، مما دفع المعلنين للأتجاه لعالم الهواتف الذكية ، خاصة مع تزايد أعداد الهواتف المستخدمة وكذلك زيادة أعداد المستخدمين لتلك الهواتف بشكل كبير ، مما أدى الى تسارع أسعار الاعلانات الالكترونية نتيجة الأرتفاع المتزايد فى الطلب عليها ، حيث تعتبر الهواتف أقل تكلفة بشكل كبير من كافة وسائل الاعلان والدعايا التقليدية الأخرى، كل ذلك بشكل أو بأخر كان له بالضرورة تأثير على الأقتصاد.

فى أطار ذلك أكد المهندس علاء ابو السعود ، عضو مجلس جمعية اتصال، ان سبب انتشار الهواتف الذكية، هو توافر الشروط الأربعة الأساسية لاختيار الهاتف ، وهي: «الشاشة الكبيرة، حيث إن الشاشات قياس ٤,٣ بوصة وأكبر، هي الخيار الوحيد الذي يمكن أخذه، وإمكانية تصفح الإنترنت، وأن يكون الهاتف مزودًا بلوحة مفاتيح، سواء إن كانت لوحة مفاتيح حقيقية أو افتراضية بمعنى أنها تظهر على شاشة الهاتف، التي تعمل بنظام اللمس، وأخيرًا أن يكون مزودًا بإمكانيات الاتصالات الصوتية والمرئية.

والهواتف الذكية هي الهواتف التي تتيح خدمات إضافية تتجاوز مفهوم الاتصالات الصوتية والرسائل القصيرة لتقدم خدمات الولوج الى الشبكة العنكبوتية والخدمات الإضافية وتطبيقات الخلوي والفيديو ومشاهدة القنوات التلفزيونية والمكالمات المرئية، وهي خدمات تقدمها شبكات الجيل الثالث.

وأضاف أن هناك جانباً إيجابياً للتقنية، يكمن في تعرض الجماهير للإعلام على مدى ٢٤ ساعة من خلال هذه المواقع والبريد الإلكتروني..كما اصبح الحصول على اى معلومات امرا يسيرا ، اذ يمكن من خلال شبكة الانترنت تعلم الكثير من خلال محركات البحث المختلفة .

ومن جانبه قال محمد عبد المنعم رئيس قسم الاجتماع بجامعة عين شمس أن الثورة الهواتف الذكية التى تلح علي المواطن جعلت الاستهلاك ثقافة مفروضة بما تبدعه من عناصر التشويق التي تشعر V الإنسان بالقهر والحرمان اذا لم يحصل علي هذه السلع الكمالية، وتكفي مشاهدة السيل المنهمر من الإعلانات دفعت الملايين الي الهرولة نحو سلع استهلاكية ترفيهية دون الحاجة إليها. وأضاف أن الشعوب النامية تميل نحو الاستهلاك الترفي والأسباب نفسية، أهمها أن الاستهلاك في نظر البعض يرضي تطلعهم الي الرقي الاجتماعي ورفع مكانة الشخص في المحيط الذي يعيش فيه، فمن يملك اثنين أو ثلاثة تليفونات محمولة يتباهي بها، ومن يملك المحمول الذكى يستعرضه أمام الآخرين كأنه يساير التطور والموضة بصرف النظر عن أعباء التكلفة وما تسببها من أزمات، انها ثقافة التفاخر التي تضفي علي الشخص المكانة والهيبة كما أنها رمز للترقي في السلم الاجتماعى ، واضاف ان انتشار الهواتف الذكية تعد سببا رئيسيا وراء ظاهرة الكسل.

في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد المصري عجزا في ميزان المدفوعات، وانخفاض النقد الأجنبي.

كما أكد أستاذ الاقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية عبدالمطلب عبدالحميد، أن الاستيراد الترفي أو البذخي أو الاستفزازي، الذي يكلف خزانة الدولة مبالغ طائلة من الجنيهات سنويا في الوقت الذي يعاني المواطن البسيط فيه من نقص رغيف الخبز وارتفاع أسعار السلع الأساسية يؤثر سلبا علي معدلات النمو الاقتصادية بوجه، يؤثر على قيمة الجنية المصري .

مضيفا أن من الضروري تحديد حجم استيراد المنتجات من الخارج بغض النظر عن السياسيات الاقتصادية للدول الخارجية حتى لا تتحول الأسواق المصرية مرتعًا للمنتجات الخارجية مع تراجع قيمة وفرص المنتجات المصرية في الأسواق المحلية.

وقالت وسام العتيقى طالبة بكلية الأداب:

الهواتف الذكية سمة من سمات العصر وعلامة على مدى تقدم المجتمع تكنولوجيا واقتصاديا ومش سبب ناس كتير بتستخدمه استخدام خاطىء اننا عيب فيه او نختلف عن مواكبه العصر.

الهواتف الذكية اسلوب يجعل الحياة اسهل واسرع ومنصة عريضة للترفيه والتعليم والتثقيف والتواصل لكن للاسف المجتمع العربى او على الاقل معظمه اقتصر استخدامه لهذه التكنولوجيا للترفيه فقط لاغير اما بالنسبة انها بتاثر على الاقتصاد فده لاشك فيه من اول الفلوس اللى بتدفع للاستيراد لغاية المحل الصغير اللى بتتباع فيه خلقت فرص جديدة للعمل بافتتاح منافذ بيع وهتخلق سوق اوسع للعمل وتاثر ع الاقتصاد لما تتصنع تصنيع محلى.

وقالت أخرى : الهواتف لها تأثير فعال ولكن لابد أن يكون أن الهدف الاول منه الحصول ع المعلومات بجانب ايضا الترفيه

يمكن القول ان لها عامل في التأثير السلبى على الاقتصاد اذا كانت سبب في اهدار الوقت حيث ينشغل العاملون بالهواتف ويتركوا اعمالهم، الى جانب تأثيرها القوى اذا استغلت بالشكل الأمثل حيث تؤثر بشكل كبير على الإنتاجية لكل فرد.

وبالتالى على الاقتصاد ككل فهى سلاح ذو حدين تحمل السم والعسل معا .

شيماء عمران ورشا اسماعيل

أبو السعود

أبو السعود: تعرض الجماهير للإعلام على مدى 24 ساعة

محمد عبدالمنعم: الشعوب النامية تميل نحو الاستهلاك الترفي والأسباب نفسية

ايقاع مختلف

قصيدة الرفض بين السياب ودنقل

السيد حسن

هناك ظاهرة أدبية معروفة فى الشعر العربى اسمها "قصيدة الرفض"، وهى تلك القصيدة التى تجهر بموقف رافض على المستوى السياسى أو الاجتماعى أو على المستويين معا.

وقد ازدهرت هذه القصيدة ازدهارا كبيرا خلال موجات النصف الثانى من القرن العشرين، واتخذت صورا شتى، ولمعت فى ميدانها أسماء شتى، ودفع الشعراء الذين رفعوا لواءها أثمانا باهظة، وكانت أكثر الأثمان شيوعا هى تلك التى تتعلق بالحرية، لتقع المفارقة الكبرى "أن أكثر المدافعين عن قيمة الحرية هم الأكثر تعرضا لفقدها".

بعض الشعراء تسربت قصيدة الرفض إلى دواوينهم ضمن قصائد أخرى وألوان أخرى من الكتابة، لكن البعض الآخر قد أوقف إبداعه كله أو على الأقل الجانب الأكبر منه على قصيدة الرفض هذه، فعلى حين كانت قصيدة "هوامش على دفتر النكسة" زلزالا شعريا وسط إبداعات نزار قبانى، ونقطة تحول كبرى فى رؤية قراء الشعر العربى له، وجدنا أسماء مثل مظفر النواب وأحمد مطر وغيرهما يقدمان طرحا حادا لقصيدة الرفض.

على أن أكثر شاعرين تستوقفنى تجربتهما الشعريتان هما هذان الشاعران اللذان يتشابهان فى الكثير من السمات حتى يكاد التشابه يصل إلى ملامح وجهيهما فضلا عن جسديهما النحيلين، إنهما الشاعر المصرى أمل دنقل الذى عرف بلقب أمير قصيدة الرفض، والشاعر العراقى بدر شاكر السياب الذى مثلت تجربته تجربة شديدة التفرد فى هذا الميدان.

ظل كل من هذين الشاعرين يذكرنى بالآخر فى رؤيته الساطعة وموقفه الواضح ورفضه الذى لا لبس فيه، وإذا كانت قصيدة "غريب على الخليج" تمثل صرخة فريدة فى الشعر العربى الفريد، مزجت بين آلام بدر شاكر السياب فى منفاه من ناحية وموقفه الساطع من ناحية أخرى، فإن قصائد أمل دنقل مثلت منشورات ثورية ممتدة، فمن "الكعكة الحجرية" إلى "لا تصالح" مرورا بـ"كلمات سبارتاكوس الأخيرة" وقائمة طويلة من القصائد، يصدح صوت أمل دنقل بالموقف الرافض، وهو الموقف الذى يشرحه أمل نفسه حين يقول : لابد للشاعر أن يكون على يسار المجتمع، رافضا لواقعه، حتى لو كان الواقع جيدا، لأنه بطبعه يحلم بالأفضل ويتوق إلى الأسمى والأجمل".

هو إذن يرى الشعر طاقة مبشرة بما هو أجمل، ساعية إلى تغيير كل عوار يشهده المجتمع، ويرى الشاعر صاحب رسالة مقلقة لا تستنيم للواقع ولا تغرق فى مدحه، وإنما تسعى دائما إلى تغييره للأفضل.

عجاجيات

أخلاق للبيع.. عد يا ماعت

عبدالغنى عجاج

لا أدرى ماذا ألم بى عندما قرأت المانشيتات التى تقول السيسى يبحث مع علماء مصر إنشاء لجنة لتنمية الضمير والأخلاق فى المجتمع.. أصارحكم أننى دخلت فى نوبة تفكير عميقة سيطرت على كل كيانى وأنا استزيد من التفاصيل عن اقتراح مجلس علماء وخبراء مصر إنشاء لجنة لتنمية الأخلاق والضمير وتعزيز قيم العمل والانتماء لتباشر عملها تحت رعاية مؤسسة الرئاسة ورد الرئيس السيسى على اقتراحهم بالثناء والتأكيد على أن منظومة القيم والأخلاق فى المجتمع تعد الحاكم الأول لسلوك المواطنين فى المجتمع وتقوم بدور جوهرى فى تقدم الشعوب والأوطان وتمثل حافزاً ووازعا لمزيد من العمل والإنتاج فضلا عن نشر الرقى والتحضر فى كل مناحى الحياة سواء فى الشارع المصرى أو على المستويين الثقافى والأدبى. وجدت نفسى أفكر فى معايير اختيار أعضاء هذه اللجنة ومعايير اختيار رئيسها.. قلت لنفسى المعايير واضحة.. سيتم اختيار الأعضاء ممن يملكون الأخلاق الفاضلة مثل الصدق والطهارة والشجاعة فى قول الحق والمروءة والكرم والشهامة أما رئيس اللجنة فسيكون ممن يملكون كل هذه القيم مع ضمير حى يقظ متقد لا يأخذ إجازات.. سألت نفسى وهل تكفى الأجهزة المعتادة التى تقدم تقاريرها التى تعطى الضوء الأخضر أمام تعيين كبار المسئولين فى مناصبهم أم أن الأمر سيتطلب استحداث جهات رقابية جديدة مثل الجهاز المركزى لكشف الكذب والإدارة العامة للذمم والرقابة الضميرية ومباحث الانفلات الأخلاقى.. وسألت نفسى هل يتعين على هذه اللجنة التعاون مع دول أخرى والنهل من أخلاقياتها وضمائرها.. وعلى الفور قلت اليابان اليابان التى تعلمنا أن شعبها يمتاز بالأدب الجم والذوق الرفيع وتقديس العمل بدرجة تجعل من يقصر فى عمله أو يفشل فى مهمة يقدم على الانتحار حتى يتخلص مما يراه عارا وخيانة لمنظومة القيم والأخلاق اليابانية، وبالطبع قلت إذن سيتم استبعاد التعاون مع اليابان. فكرت أيضا فى أقسام وإدارات هذه اللجنة.. قلت حتما سيكون على رأسها الإدارة العامة للصدق والإدارة العامة للأمانة والإدارة العامة للإخلاص والإدارة العامة لإتقان العمل.. أفقت من هذه التقسيمات للإدارات والأقسام على سؤال هل حقا نحتاج لإنشاء لجنة لتنمية الأخلاق والضمير أو بالأحرى ما جدوى مثل هذه اللجنة وما إمكانية نجاحها وهل طلب من اقترحوها العمل تحت رعاية رئاسة الجمهورية يبشر بنجاحها؟!! أسئلة كثيرة لم أجد لها إجابة لكننى وجدت نفسى أتذكر كتاب فجر الضمير الذى ألفه عالم الأثريات الأمريكى جيمس برستيد وترجمه عالم الآثار المصرى سليم حسن قبل عشرات السنين وبرهن فيه على أن المصريين القدماء من أوائل من وضعوا أسس الضمير الإنسانى.. قلت لنفسى ثانية ولدينا قوانين الماعت الـ٤٢ والتى تبرهن على أن المصرى كان فى عهود مضت يتمتع بضمير حى فها هو يتبرأ من الأفعال المشينة فيقول على سبيل المثال لا الحصر: أنا لم ارتكب خطيئة، أنا لم أسرق، أنا لم أقتل، أنا لم أكذب، أنا لم أتصرف بكبر وغطرسة، أنا لم أسلب الأخرين ممتلكاتهم، أنا لم ألوث النيل وأنا لم أغلق أذناى عن سماع كلمة الحق (مهمة جدا هذه الأخيرة) ولا أدرى لماذا تذكرت رواية يوسف السباعى التى صدرت عام ١٩٤٨ (أرض النفاق)التى تحولت لفيلم سينمائى وتذكرت الحوار بين بائع الأخلاق عبد الرحيم الزرقانى وفؤاد المهندس والذى شكا من انعدام الطلب على الأخلاق الحميدة ووقوف الناس بالطوابير للحصول على حبوب النفاق والتماسها (بائع الأخلاق) العذر لهم لأن من أخذ حبوب الصدق قتل وراح ضحية مجاهرته بكلمة الحق.... الأخلاق الحسنة والسيئة وجدت منذ بدء الخليقة وستستمر ولن تستطيع ملايين اللجان تغيير ذلك والمدينة الفاضلة حلم ويوتوبيا مثلما أن اجتماع الكل على قلب رجل واحد حلم بل من أضغاث الأحلام.

قالت العرب

لا أَخجل من هويتي، فهي ما زالت قيد التأليف؛ ولكني أخجل من بعض ما جاء في مقدمة ابن خلدون.

محمود درويش

المشهد
العدد 185 - السنة الرابعة ـ من 1-7 ديسمبر 2015 - 19 - 25 صفر 1437هـ

«الضبعة النووية».. حلم الرؤساء.. تخوفات وآمال

خبراء: المشروع ينقل مصر نقلة نوعية فى الطاقة.. وتخوفات من توقفه

بدأ حلم مشروع الطاقة النووى بمصر فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، بالتعاون مع الاتحاد السوفيتى فى إنشاء أول مفاعل نووى فى انشاص، وهو مفاعل صغير للأبحاث والتدريب ولم ينفذ، وكذلك الرئيس السادات وعد بتنفيذ المشروع إلا أنه توقف لعدد من الضغوط الخارجية والداخلية وقتها.

وأعاد الرئيس المخلوع مبارك فكرة تنفيذ المشروع فى الثمانيات وبنقل المحطة لأرض الضبعة النووية لكن حادث مفاعل «تشيرنوبل»، أدى لإلغائها إضافة إلى توقيع مصر على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية، ولم ييأس «المخلوع» وحاول مرة آخرى تنفيذ المحطة عام ٢٠٠٨ بتوقيع اتفاقية مع الرئيس الروسى بوتين، وتوقف تنفيذ المحطة لأسباب غير معلومة حتى الآن.

وكأن مشروع الضبعة حلم كل من يتولى رئاسة مصر، فإن الرئيس المعزول محمد مرسى خطط لتنفيذ الفكرة هو الآخر وقام بزيارة منطقة الضبعة وقتها، ولكن الأهالى رفضوا تنفيذ المشروع منعًا لتهجيرهم، إضافة إلى تخوفهم من الأضرار التى تقع عليهم فى حال حدوث أى خطر بالمحطة، وتوقف المشروع وقتها أيضا – على حسب تصريحات مستور أبو شكارة المتحدث باسم أهالى أرض الضبعة لـ«المشهد»– .

وفى ظل تحول العالم الآن نحو ما يسمى بالطاقة النظيفة والطاقة المتجددة وفى ظل الحوادث الكارثية التى حدثت فى عدد من المفاعلات النووية فى العالم، جاء الرئيس السيسى ليستكمل «سلسلة» ما قبله ليوقع اتفاقية بين مصر، وشركة «روس أتوم» الروسية، وذلك لسد احتياجات مصر من الكهرباء، ليضعنا فى خانة «هل سينفذ المشروع!؟ أم سيكون ضجة إعلامية ويضع على الأرفف كما حدث سابقًا !!.

ويهدف مشروع محطة الضبعة، لتوليد الكهرباء ذاتيا دون الحاجة إلى أى مؤثرات طبيعية خارجية، على عكس مصادر توليد الكهرباء الأخرى التى تعتمد على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وتشمل البنية التحتية لمشروع الضبعة إنشاء برج لقياس درجات الحرارة والرطوبة واتجاهات الرياح، وإنشاء مبانٍ للعاملين، وأجهزة قياس للمياه الجوفية والزلازل.

وشملت أهم بنود الاتفاقية على توفير وسائل الأمن وحماية الدولة من أى أخطار، كما أكد مسئول وزارة الكهرباء على أن أرض الضبعة خضعت للدراسات لأكثر من مرة من خبراء روس ومصريين ودوليين قبل التفكير فى المشروع والتى أثبتت أنها صالحة لإقامة محطات نووية لتوليد الكهرباء عليها.

وقدمت الشركة الروسية «روس أتوم» تسهيلات فى اتفاقية إقامة محطات نووية فى أرض الضبعة تتمثل فى سداد تكاليف المشروع على مدى ٣٥ سنة، وتتضمن الاتفاقية بناء ٤ مفاعلات نووية بقدرات إجمالية ٤٨٠٠ ميجاوات، من إجمالى ٨ مفاعلات، أى أن كل مفاعل يولد كهرباء ١٢٠٠ ميجاوات.

وقال مصدر مسئول بوزارة الكهرباء والطاقة المتجددة،

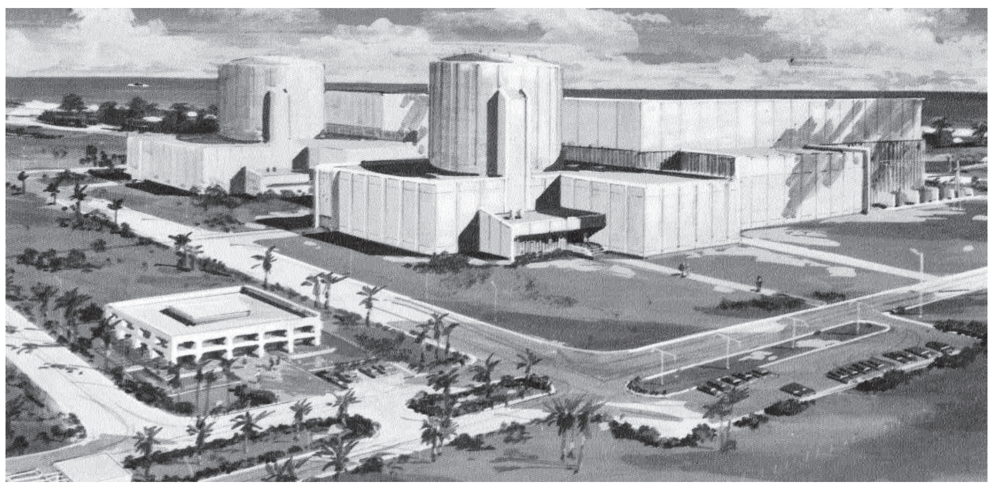

21 مليار دولار قيمة القرض الروسى لإنتاج المفاعلات النووية

إن قيمة القرض الذى تم توقيعه مع الجانب الروسى لتنفيذ المفاعلات النووية الأربعة بقدرة ٤٨٠٠ ميجاوات لإنتاج الكهرباء من الطاقة النووية بمنطقة الضبعة، لافتًا إلى أن القيمة ١٢ مليار دولار.

وأكد المصدر أن قيمة المفاعل الواحد بـ١٢٠٠ ميجاوات تتكلف ٣ مليارات دولار، مشيرًا إلى أن السداد لقيمة القرض، ستكون بعد تشغيل المفاعلات، وعلى فترة سداد ٣٥ سنة.

وقال محمود بركات، الرئيس السابق لهيئة العربية للطاقة الذرية، إن توقيع الاتفاقية بمثابة الخطوة الأولى والتمهيدية لتنفيذ مشروع الضبعة النووية، مشيرا إلى أن الفترة القادمة تحتاج إلى عمل ضخم ومرتب وجاد من كل جهات الدولة، بما يتضمن إعداد الكوادر وتحسين البنية الأساسية للموقع، والإدارة العلمية الناجحة.

وأضاف أن الحقبة الرئاسية التى تلت وفاة الرئيس جمال عبد الناصر، لم تحاول الضغط للحصول على هذه النوعية من المشروعات المتقدمة والمهمة اقتصاديا واجتماعيا، وانتهت كافة المحاولات بالفشل؛ بسبب ارتعاش مبارك وانبطاحه لأمريكا، كما أن شروط أمريكا المجحفة منعت السادات من تحقيق المشروع.

ولفت إلى أن هذا المشروع سينقل مصر نقلة نوعية، إذا تم إعداده بشكل جيد، وتغيير مفاهيم الإدارة والعمل، والبدء فى التنفيذ فورا.

وأكد إبراهيم العسيرى، المفتش الدولى للوكالة الدولية للطاقة الذرية سابقا، إن مشروع الضبعة مشروع قومى، ويساعد فى توفير الكهرباء وجذب الاستثمارات.

ولفت إلى أن مزايا الطاقة الكهربائية المولدة من المحطات النووية كثيرة لأن سعر الكيلووات من المحطات النووية أرخص من المصادر الأخرى، باستثناء طاقة المساقط المائية، بالإضافة إلى الحفاظ على نظافة البيئة، وتشجيع السياحة، باعتبارها المحطة النووية الأولى فى شمال إفريقيا ومصر.

محمد الغرباوى

مكتب المشاريع التنموية الإماراتية ينجز 95% منها:

تنفيذ 6943 نظاما للطاقة الشمسية المنزلية لتوليد الكهرباء

- صلاح السبكى: المشروع يعمل على استغلال موارد مصر الوفيرة فى الطاقة المتجددة
- سمير أبو زيد: المواطن لا يتحمل أية تكاليف والنظام المنزلى يتضمن جميع التوصيلات الداخلية

يخطط المكتب التنسيقى للمشاريع التنموية الإماراتية لاستكمال ٦٩٤٣ نظاما للطاقة الشمسية المنزلية لتوليد الكهرباء فى ٦ محافظات لخدمة ٦٦ ألف مواطن، حيث تم إنجاز ٩٥٪ منها حتى الآن.

وأفاد المكتب أن الأنظمة تغطى كل من الوادى الجديد بواقع ٦٠٢ نظام، وقنا ١٦٠٧ أنظمة، والأقصر ٢٠٠، وأسوان ١١٩٣ ومطروح ٣٨٨ وسوهاج ٢٩٥٣ نظاما.

ويجرى تنفيذ المشروع ضمن المشاريع التنموية الإماراتية لتوفير الطاقة الكهربائية لمجموعات من القرى النائية والنجوع والتجمعات السكنية التى لا تصلها الكهرباء حاليا، إما لبعدها عن الشبكة القومية للكهرباء أو بسبب نقص إمدادات الديزل.

وأفاد المكتب أن المشروع يأتى ضمن المشروع الإماراتى للطاقة الذى يتضمن تصميم وتوريد وإنشاء وتشغيل محطات تعمل بالطاقة الشمسية لتغذية ٧٠ قرية مصرية نائية و١٤١ تابعا ونجعا بالكهرباء.

وأوضح المكتب أن المشروع يستهدف خدمة أكثر من ٦٢ ألف وحدة سكنية بالكهرباء بما فيها المنازل والمدارس والمساجد والعيادات من مصادر متجددة للطاقة، بما يعادل ١٣٪ من إجمالى المبانى التى لا ترتبط بشبكة الكهرباء، لافتا إلى أنه تم تشغيل محطة "شعب الإمارات" لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية بقدرة ١٠ ميجاوات بواحة سيوة بمحافظة مطروح.

وتم الانتهاء من تركيب حميع الأنظمة فى الأقصر وقنا وأسوان، وارتفع ما تم تركيبه وتسليمه للمواطنين بسوهاج إلى ٢٩٥٣ نظاما، فيما يجرى الانتهاء من باقى الأنظمة بكل من الوادى الجديد ومطروح، ويحصل كل منزل على ٣٥٠ وات من الطاقة، كما توفر تلك الأنظمة الكهرباء لعدد ٢١١ مدرسة و٨٠ مسجدا و١٦ مدرسة و٩ عيادات.

وأشار الدكتور صلاح السبكى الرئيس التنفيذى لهيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة بوزارة الكهرباء والطاقة المصرية إلى أهمية المشروع الذى يسهم فى توفير الكهرباء للمواطن البسيط بهدف الارتقاء بمستوى المعيشة وتحسين حياة المواطنين، كما يتيح استخدام الأجهزة المنزلية الكهربائية وتوفير الإنارة.

وقال: يستهدف المشروع مساعدة المواطنين على استخدام الأجهزة التى تسهم فى إحداث نقلة فى الحياة وتحسين المعيشة وكذلك تمكين الطلبة من مذاكرة دروسهم ليلاً، وإنهاء حياة الظلام الدامس التى كانت تعرض المواطنين لمخاطر منها لدغات الحشرات، كما أن تشغيل أنظمة الطاقة الشمسية المنزلية يجعل تلك المناطق تستغنى عن استهلاك الديزل فى توليد الكهرباء، مما يسهم فى القضاء نهائيا على الأضرار الصحية أو البيئية.

وأوضح دكتور السبكى أن مشروع أنظمة الطاقة الشمسية المنزلية يعتمد على تركيب وتشغيل أنظمة منزلية تعمل بالطاقة الشمسية، بهدف العمل على مد القرى المحرومة وغير المرتبطة بالشبكة القومية والمناطق النائية بالطاقة الكهربائية اللازمة، لافتا إلى أن أهم ما يميزه كونه يعمل على استغلال ما تمتلكه مصر من موارد وفيرة فى مجال الطاقة المتجددة، بما فيها الطاقة الشمسية، كما أنه يتماشى مع عزم الحكومة المصرية على استغلال الطاقة الجديدة والمتجددة، لتسهم فى تخفيف الأحمال عن الشبكة، بخلاف أنه أسهم فى توفير فرص عمل مؤقتة ودائمة فى مرحلتى الإنشاء والتشغيل.

من جانبه قال الدكتور سمير أبو زيد مدير مشاريع أول بشركة مصدر: إن اختيار المنازل التى استفادت من المشروع تم بالتنسيق مع السلطات المحلية فى كل محافظة، لافتا إلى أن المواطن المستفيد لا يتحمل أية تكاليف، وأن النظام المنزلى يتضمن جميع التوصيلات الداخلية، ويتم تغطية جميع التكاليف من المكتب التنسيقى للمشاريع التنموية الإماراتية، وتم تركيب الأنظمة بحيث تكون مستقلة عن بعضها، وأن كل نظام يحتوى على بطاريتين لتخزين الكهرباء المولدة نهارا لاستخدامها ليلا، وأنه يتم تخزين الفائض الذى يتم توليده فى بطاريات ضمن النظام نفسه.

وأوضح أنه بعد الانتهاء من تركيب كل نظام يتم تدريب صاحب المنزل على كيفية تشغيل النظام وصيانته بعد إلزام المقاول القائم بالتنفيذ على تقديم الصيانة الكاملة للنظام خلال العام الأول، كما تتولى هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة بالتعاون مع شركات توزيع الكهرباء المحلية مسئولية صيانة هذه النظم ولا يتحمل المواطن المستفيد أية تكاليف فى تركيب النظام المنزلى وصيانته.

رامى الحضرى

نقطة نور

هذه الأيام

طارق عبد الفتاح

نعيش فى جزر معزولة، ورغم تقدم وسائل التواصل الاجتماعى فقد زادت من عزلة المصريين، فلا أحد يسمع الآخر هو فقط يسمع صوته هو وما يؤمن به جامد مقدس غير قابل للنقاش، والناس فى دوامات المعيشة فقدوا القدرة حتى على التواصل مع الإعلام، والأفلام المقدمة لهم رديئة مختونة، أى مراقبة سياسيا وجنسيا ودينيا، وهناك حالة من الإحباط العام تغلف الأجواء، وبرلمان ميت جاء برموز القوى المضادة للثورة، والشباب يغلى فى صمت وقد قرر أن يتركها لهم لوقت يقترب رويدا ! والأوضاع الاقتصادية تسير من سيئ إلى أسوأ، والقوانين منحاز لطبقة رجال المال ولفئات بعينها فى المجتمع وهى قوانين تهرس جموع الفقراء ولا مكان فيها للشباب، والبطالة تزيد، والضلال له حراسه فى كل مكان، يتقاضون الملايين مقابل نشر الزيف والحفاظ على الكذب حالة من العمى السياسى والاجتماعى ستؤدى حتما لانفجار مجتمعى، يخطئ من يتصور أن الشكل أهم من المضمون وأن الاستكمال الشكلى لمؤسسات الدولة هو غاية الغايات من رب العباد، وهناك نحو ٧٠ ألف مصرى بمستشفيات الأمراض النفسية والعصبية، وأتصور أن عدد من أصيبوا باضطرابات نفسية وعقلية قد تجاوز العدد إلى الملايين يأتى ذلك وسط حرائق إقليمية تحاصر الوطن من كل اتجاه، ووسط دائرة دولية تشوبها أجواء المؤامرات والمواجهات العسكرية وشبح حرب عالمية ثالثة، ومصر تصوت لصالح إسرائيل والبابا تواضرس يضرب عرض الحائط بمبدأ البابا شنودة الذى رفض أن يزو إسرائيل طوال حياته ويزو إسرائيل عن طريق القاهرة تل أبيب وليس حتى عن طريق الأردن.!ما أراه هو حالة اكتئاب وعزوف ليس فقط من الشباب عن المشاركة فى الانتخابات ولكنى أرصد عزوفا عن الحياة وانزواءا عن المشاركة فى الحياة، والناس تذهب بشكل إلى أعمالهم، فقط للحصول على رواتب قد تعينهم أو لا تعينهم على البقاء أحياء، وهكذا اختفت المتعة والبهجة ولمة الأسرة والأصدقاء، واختفت فضيلة الاستماع للأخر وأن كنت حتى تتطابق معه فى الرأى .! اختفى المعنى الإنسانى لكل الأشياء، لا وقت، الكل يلهث فى دوامة البحث عن بضع لقيمات قليلة، ولا وقت للأب لكى يجلس مع زوجته وأولاده، هو فقط فى حالة بحث عن الإشباع الحسى، والجانب العاطفى اختفى، وحرارة الجو ستكون الأعلى هذا العام فى العالم كله، ويبدو أن خرافة غاز الكيمتريل الذى تقوم أمريكا برشه علينا للخلاص من شعوب العالم، أصبحت غير ذات أهمية فنحن ننقرض من تلقاء أنفسنا، وننزوى ونذبل ببطء سريع، أيها الموت لقد فقدت هيبتك وبهاءك، لم يعد أحد يخشاك، بل أصبح الكثيرون يتمنون مجيئك سريعا، أيها العالم المجنون، تحمل مسئولية جنون قادتك ورموزك وأنانيتهم، وانحيازاتهم الظالمة، أمر كبير يتشكل فى مصر وفى هذا العالم.

خبير إعلامى

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

التطبيع التكنولوجى

تقارير ترصد العلاقة المشبوهة بين «سامسونج» و«إسرائيل»

«سامسونج» قامت بتعيين تسعة مهندسين إسرائيليين خدموا فى الوحدة 8200 للاستخبارات العسكرية

فى يوليو 2013 أكدت شركة سامسونج الكورية استحواذها على شركة أجهزة التلفاز الإسرائيلية Boxee بدون الكشف عن قيمة الصفقة، ووصف المتحدث باسم سامسونج الصفقة وقتها أنها "استحواذ على خبرات ومواهب مميزة"، وأصول من شركة Boxee.

يذكر أن شركة Boxee انطلقت كمنصة برمجية تسمح للمستخدمين ببث محتوى التلفاز إلى الحواسب الشخصية، إلا أنها فشلت فى سوق أجهزة التلفاز من نوع set-top box..وحصلت الشركة على تمويل 30 مليون دولار فى عام 2008، و16.5 مليون دولار فى 2010.

على جانب آخر يقول تقرير تم نشره بدبى فى العام 2004 إن العديد من المواقع الإسرائيلية على شبكة الإنترنت احتفلت بنجاح حملتها بالضغط على شركة سامسونج لشطب اسم دولة فلسطين من قائمة الدول التى تقع بها مراكز لشركة سامسونج على موقعها الخاص بمنطقة الشرق الأوسط..وتم وضع اسم "إسرائيل" بديلاً عنه.

وعلى موقع سامسونج الإلكترونى على شبكة الإنترنت تعتز الشركة باعتبار الابتكار مشروعًا عالميًا فى سامسونج، وتقول: "تمتد شبكة البحث والتطوير الخاصة بنا لتشمل ستة مراكز داخل كوريا و18 مركزًا فى تسع دول أخرى" تتوسطهم إسرائيل ودون وجود لأية دولة عربية أو إسلامية.

وفى سبتمبر 2004 تم نشر تقرير يفيد زيادة الاستثمارات الكورية فى إسرائيل، وافتتحت سامسونج مكتبها للأبحاث والتطوير فى "هيرتسيليا" فى توجه واضح لدعم الاقتصاد الصهيونى مما أثار العديد من علامات الاستفهام، فى الوقت الذى شهد انسحاب العديد من الشركات العالمية وإغلاق مكاتبها داخل إسرئيل لضعف الاقتصاد والمردود المادى إضافة إلى السياسة الإسرائيلية فى الأراضى المحتلة.

ويضيف التقرير أن سامسونج قامت بتعيين تسعة مهندسين إسرائيليين خبرتهم الوحيدة تقتصر على أنهم قد جاءوا من الخدمة فى الوحدة 8200 فى الجيش الإسرائيلى، وهى وحدة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، كما قامت برصد2 مليون دولار سنويا لتطوير مشروع اعتبر هاتفٍ جوال سرى فى حينه.

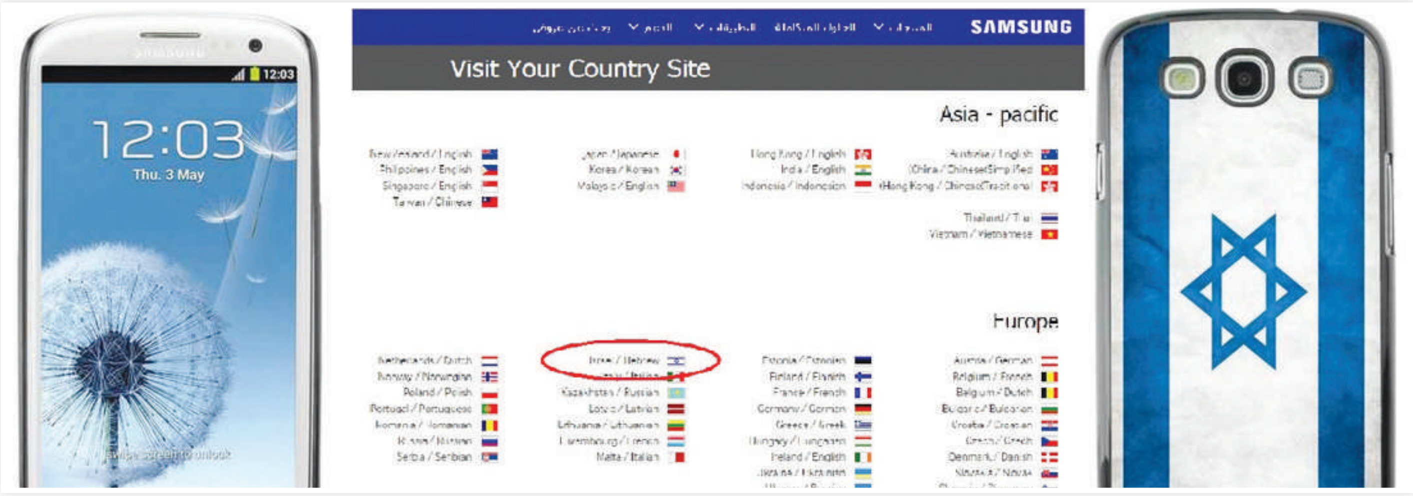

«سامسونج» اتفقت مع شركة «شريم فوديم كيلنر» للبحث عن
فرص استثمارية مناسبة فى إسرائيل دون تحديد سقف لهذا الاستثمار

ويستكمل التقرير مفيداً أن سامسونج وقعت اتفاق مبادئ مع إحدى الشركات الإسرائيلية القابضة المتخصصة فى إدارة الاستثمارات فى إسرائيل تدعى "شريم فوديم كيلنر" من أجل البحث عن فرص استثمارية مناسبة للشركة فى الكيان الصهيونى دون تحديد لقيمة هذا الاستثمار.

ويتسائل التقرير..لماذا إسرائيل؟ ..فمع كل الجهود التى تقوم بها الدول العربية وتبنى الخطط الوطنية لتطوير تقنية المعلومات كما حدث فى المملكة العربية السعودية والأردن ومصر التى تمتلك البنية التحتية التقنية المناسبة والكوادر البشرية المؤهلة والشركات التقنية الرائدة على المستويين الإقليمى والعالمى، كما أن حجم مبيعات سامسونج فى المنطقة يمثل حصة كبيرة من إجمالى حصتها السوقية.

silent
خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

النمـــور الســـوداء

على غرار فيلم «النمر الأسود» نشرت الصحف نهاية الأسبوع الماضى تقريراً منسوبا للاتحاد العام للمصريين بالخارج يفيد بأن تعداد علماء مصر فى الخارج وصل فى الربع الثالث للعام 2015 إلى 86 ألف عالم، منهم 1883 عالمًا فى تخصصات نووية نادرة، ويقول التقرير إنه بذلك تحتل مصر المركز الأول فى عدد العلماء على مستوى العالم دون توضيح لسبب هذا المركز المتقدم: هل هو عدد العلماء بصفة عامة.. أم عدد المهاجرين منهم، أم أن نبوغهم وعبقريتهم تم داخل مصر أم خلال دراستهم أو عملهم بالخارج.

وأشار التقرير إلى أن ربع أعضاء مجلس الطاقة الإنمائى العالمى مصريين، إضافة إلى ثلاثة آلاف عالم مصرى من كافة التخصصات فى أمريكا وحدها، وأوضح أن مصدر معلوماته بشأن تلك الإحصائيات اعتمد على مركز الاتحاد، والإحصاء التابع للأمم المتحدة، وبعض المراكز البحثية فى أوروبا، وأمريكا، وروابط العلماء، ورؤساء الجاليات الإسلامية فى الخارج.

على جانب آخر كشف الاتحاد فى تقريره أن إجمالى مدخرات المصريين فى الخارج حتى نهاية ديسمبر 2011، بلغت 147 مليار دولار، بما يمثل ضعف الاستثمارات الأجنبية الموجودة فى مصر آنذاك.

فى ذات الوقت تتعدد المسميات للمسابقات الأجنبية الداعمة للمبتكرين المصريين، وتكثر الحوافز والمغريات المادية والجوائز التى يتم تسليمها فى دول أخرى، مع تسهيل الهجرة والتجنس تحت شعار استكمال الدراسة والأبحاث، كل ذلك تحت مرأى ومسمع من الجميع..ذلك فيما يخص فلذات أكبادنا العباقرة.

أما فيما يخص الجزء الثانى من التقرير -والخاص بالمدخرات- فإن صحت هذه المعلومات والأرقام فذلك دليل على افتقار 10 ملايين مصرى عامل بالخارج للثقة فى الأوعية الإدخارية الوطنية، أو فشل الحملات الترويجية لدعم الاقتصاد الوطنى، أو إلى السياسات والقرارات غير المدروسة الطاردة للاستثمار التى يتم إطلاقها أحيانا.

الحلول بسيطة، معظمها تشترك فى ضرورة تقنين وتنظيم ومراقبة مسابقات رعاية المبدعين -خاصة التى ترعاها جهات أجنبية- إضافة إلى ضرورة المشاركة المحلية فى الرعاية، وتوفير البيئة اللازمة معنويا وماديا للعقول النابغة.

وبالنسبة للنمور السوداء - سفراؤنا بالخارج- يمكننا احتوائهم، والعزف على أوتار وطنيتهم، ترغيبا وحبا فى دعم مصر معنويا وعلميا وبحثيا ..وماديا.

العاملون بالمعادى للوزير: نشعر بالغيرة من زملائنا فى القرية الذكية

أرسل العاملون بالمنطقة التكنولوجية بالمعادى رسالة إلى المهندس ياسر القاضى، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، عبر مدونة الأخبار الوزارية على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» يؤكدون فيها على ثقتهم فى قدرته على دفع قطاع الاتصالات إلى الأمام - على حد قولهم.

وتقدم العاملون بالمنطقة التكنولوجية بالمعادى برجاء للوزير لزيارتهم واللقاء بهم، وأضافوا: «نشعر بالغيرة من زملائنا فى القرية الذكية، فهم يرونك ويتحدثون إليك، ونحن محرومون من هذا الشرف».

واستكمل العاملون فى رسالتهم: «نرجو أن تستجيب لنا، فعلا نود رؤية حضرتكم، حبا لا لشىء آخر».

[redacted] تحياتي لك يا معالي الوزير ...كلنا ثقه في في قدرتك على تحقيق أهدافك ونجاحك في دفع قطاع الاتصالات إلى الامام
لنا رجاء معالي السيد الوزير
نتمنى لقاءكم في المنطقه التكنولوجيا بالمعادى
فنحن نشعر بالغيرة من زملاؤنا فى القريه الذكيه
فهم يرونك ويتحدثون لك ونحن محرومين من هذا الشرف
ارجو ان تستجيب لنا ...فعلا نود رؤيه حضرتكم ...حبا لا لشيء آخر
ماهر [redacted]
مشرف [redacted] المنطقه التكنولوجيا [redacted]
أعجبني · رد · 3 · 23 ساعة

موبينيل تدعم ورشة العمل الإقليمية للإتحاد الدولى للاتصالات لحماية الأطفال على الإنترنت

المهندس شريف عيسي من موبينيل مع عدد من المشاركين في ورشة العمل

قامت شركة موبينيل بدعم ورشة الإقليمية للاتحاد الدولي للاتصالات لحماية الأطفال على الإنترنت بالمنطقة العربية التي أقيمت مؤخراً بالقاهرة بمقر وزارة الاتصالات بالقرية الذكية.

قام المهندس شريف عيسى مدير عام الصحة والبيئة بشركة موبينيل التابعة لمجموعة اورنج خلال ورشة العمل بعرض الآراء والحلول التي تتبناها شركة اورنج في مجال حماية الأطفال ضد مخاطر الانترنت حول العالم وبالأخص في مصر.

وبهذه المناسبة أعرب ايف جوتيه العضو المنتدب لموبينيل التابعة لمجموعة اورنج المساهمة عن حرص الشركة على توفير تجربة آمنة للأطفال عند استخدام الانترنت بشتى الطرق خاصة بعد أن أصبح الانترنت يلعب دورا هاماً في حياتهم للتواصل والبحث عن المعلومات.

وتعتبر موبينيل التابعة لشركة اورنج، الاستخدام الآمن للإنترنت أحد أولوياتهما، وتدعمها من خلال التعاون مع المؤسسات المختصة في هذا المجال ونشر الوعي بالإضافة الى توفير أحدث التكنولوجيا للعملاء.

كما وفرت الشركة "مجاناً" لعملاء الـ ADSL أفضل البرامج التي تسهم في حماية الاطفال والشباب من المحتوى الغير مناسب المعروف باسم ديفيندر (Bit Defender).

بالاضافة لذلك فموبينيل كانت من أوائل شبكات المحمول التي وقَعت عام ٢٠١٠ مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات اتفاقية لحماية الأطفال على الانترنت من خلال مبادرة نشر ثقافة السلام باستخدام تكنولوجيا المحمول، كما انها قامت العام الماضي برعاية واستعراض نتائج البحث الدولي الذي نظمته مؤسسة GSMA بالتعاون مع وزارة الاتصالات عامي ٢٠١٢-٢٠١٣عن استخدام الأطفال للإنترنت والتليفون المحمول في مصر بالمقارنة بدول أخرى في العالم.

يذكر أن موبينيل عضواً دائما في اللجنة القومية لحماية الأطفال على الانترنت التي أسست بناءاً على قرار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتضم اللجنة مجموعة من الوزارات الحكومية المعنية والشركات الخاصة العاملة في مجال التكنولوجيا.

كما تحرص موبينيل على المشاركة في فعاليات اليوم الآمن لاستخدام الانترنت من كل عام، كما تقوم الشركة برعاية ندوات توعية بالمحافظات للجمهور وللموظفين عن الاستخدام الآمن للإنترنت.

Light Spot

إيتيدا

أصدر المهندس ياسر القاضى، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، قرارا بتولى الدكتور حسام الدين محمد صلاح عثمان قائما بأعمال الرئيس التنفيذى لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "إيتيدا"، وذلك لحين تعيين رئيس تنفيذى جديد للهيئة خلفا للمهندس حسين الجريتلى الذى تقدم باستقالته، وعلى أن يعمل بهذا القرار أول ديسمبر المقبل.

جدير بالذكر أن الدكتور حسام الدين عثمان كان يشغل منصب نائب رئيس هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "إيتيدا".

سوق دوت كوم

أعلن موقع سوق دوت كوم للتسوق والتجارة الإلكترونية على شبكة الإنترنت، عن شراكتين استراتيجيتين مع كل من فودافون مصر وماستر كارد، بهدف توسيع نطاق الريادة فى قطاع التجارة الإلكترونية فى مصر.

وأكد الموقع فى بيانه أن الشراكات الجديدة تتماشى مع التزام سوق دوت كوم بتنفيذ رؤية مصر 2020 فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتى وضعتها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتعزيز معدل اختراق الإنترنت وزيادته بين المصريين ليصل إلى 80 %.

فودافون مصر

بعد غياب شعارها عن قميصه لمدة خمس سنوات نجحت شركة فودافون مصر العاملة فى مجال المحمول والاتصالات فى مصر فى الحصول على حقوق رعاية النادى الأهلى.

من جانبها أعربت نهال زكى، رئيس قطاع المبيعات والتسويق لفودافون مصر عن سعادتها بهذه الشراكة وعودة فودافون للنادى الأهلى..وأضافت:"نتمنى كل التوفيق للنادى الأهلى هذا الموسم وكل المواسم القادمة".

اتصالات مصر

احتفل العاملون فى شركة اتصالات مصر لخدمات الهاتف المحمول بالرئيس التنفيذى والعضو المنتدب الأسبق المهندس سعيد الهاملى، بعد انتهاء فترة عمله فى القاهرة، واتفق الجميع على التقدير التام لشخص الهاملى والثناء على فترة عمله وتحمله مسئولية الشركة التى امتدت لأعوام ثلاثة ونصف العام.

أثنى كل من المهندس جمال السادات، رئيس مجلس إدارة الشركة، والمهندس حازم متولى، الرئيس التنفيذى، وأحمد لاشين، رئيس قطاع الإعلام، على مسيرة عمل الهاملى باتصالات مصر، وتجاربهم فى العمل معه، وتمنوا له التوفيق فى المرحلة الجديدة من حياته.

هواوى

تحت شعار "مسارات مفتوحة نحو عالم أكثر ترابطًا" طرحت شركة هواوى أحدث عروضها خلال معرض Africa Com 2015، وخلال فعاليات المعرض، استعرضت هواوى حلولها الشاملة فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمصممة لبناء شبكات النطاق العريض التى يمكن الدخول إليها من أى مكان، فضلاً عن تقديم تجربة رائعة للمستخدم وطرح ابتكارات ذكية، وأفصحت هواوى عن رؤيتها حيال اتجاهات قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بإفريقيا وتطرقت إلى مختلف السبل التى يمكن من خلالها تطوير هذا القطاع.

إنتل مصر

قال المهندس سامح الملاح، المدير التنفيذى لشركة إنتل مصر ومنطقة المشرق فى الكلمة التى ألقاها خلال فعاليات معرض القاهرة الدولى للابتكار(Cairo Innovates) تحت رعاية رئيس الوزراء المهندس شريف إسماعيل وتنظمه أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ونهضة المحروسة: "إن شركة إنتل تقود وتوجه ثورة التكنولوجيا فى المنطقة، وهى الثورة التى تلعب دورًا محوريًا فى طريقة المعيشة وطرق التعليم".

وأضاف: "تهدف إنتل من خلال مبادرة "إنارة" إلى دعم قادة المستقبل من خلال سد الثغرة بين صغار المبتكرين والعالم من حولهم وذلك بالاستثمار فى ثلاثة محاور رئيسية هى التعليم، والعلوم والتكنولوجيا، وريادة الأعمال".

المشهد
العدد 185 - السنة الرابعة ـ من 1 - 7 ديسمبر 2015 - 19 - 25 صفر 1437هـ

أكد أنه لم يخش المقارنة بأحمد زكى فى دور الملاكم:

آسر يس لـ «المشهد»: الاغتصاب فى «من ضهر راجل» خالٍ من «العُرى» ومجرد تعبيرات وجه فقط

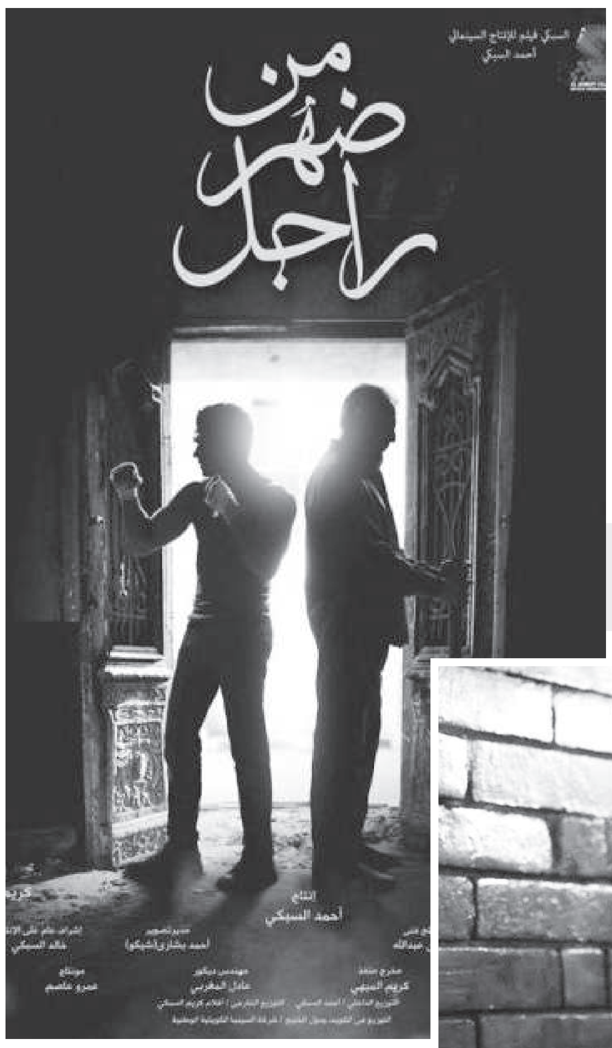

ممارسةُ الملاكمة عاما ونصف عام جعلتنى أستطيع تجسيد الدور

تطور ملحوظ ودائم على الأعمال التى يختارها الفنان آسر يس ليقدمها لجمهوره عبر الشاشات سواء الدرامية أو السينمائى، وشارك فى مهرجان القاهرة السينمائى بفيلم «من ضهر راجل» الذى تعرض لانتقادات كثيرة من قبل بعض الجمهور، وخاصة احتوائه على مشهد اغتصاب يجمع بطل العمل بالبطلة الأساسية.

آسر قال خلال حواره مع «المشهد»: إن مشاركة العمل فى المسابقة الرسمية للمهرجان تعتبر جائزة كبرى له، وأنه لن يعلم بمشاركة العمل فى المهرجان إلا من وسائل الإعلام.

وأضاف إلى أنه لا يخشى مقارنة بالفنان أحمد زكى بعد أن قدم دور الملاكم، وأنه لا يخاف إلا من الله.

■ **ما الذى جذبك للموافقة على تقديم شخصية «رحيم» فى من ظهر راجل؟**

ما جذبنى هو تناول شخصية قادمة من طبقة شعبية لم أجسدها من قبل، حيث كنت أتمنى أن أقدم هذا الدور والمنطقة والأشخاص الذين يعيشون بها فى عمل فنى، بالإضافة إلى أن العمل يوضح كيفية استغلال ظروفهم رغم محاولاتهم تحدى الظروف، فالبطل هنا يتيم الأم ومن بيئة ومستوى مادى متواضع ومع ذلك يعمل ويهتم بشئون أبيه، وفى ذات الوقت ملاكم ورياضى ويسعى للحصول على بطولات، إلا أن ماضى والده صدمه بواقع آخر فيدخل فى أزمة تغيير مجرى حياته ولهذا كانت كل هذه العوامل مهمة بالنسبة لى فشعرت أننى أمام فيلم مختلف عن أى عمل قدمته من قبل.

■ **العمل استغرق ما يقرب من عامين فى التصوير هل حدث أى تعديل على سيناريو العمل خلال هذه الفترة؟**

أغلبها كانت استعدادات للتصوير، وكنا بالفعل سنبدأ التصوير قبل أن يرحل الفنان العظيم خالد صالح، لأنه كان يلعب دور الفنان محمود حميدة، وبعد رحيله تم تأجيل التصوير فترة طويلة.

■ **العمل حمل بعض الإسقاطات منها سياسية واجتماعية هل كانت مقصودة أم أنها سياق درامى ؟**

العمل ليس به إسقاطات سياسية نهائيًا، وأغلب ما يحتوى عليه العمل ما هو إلا سياق درامى فقط نمر به مرور الكرام.

■ **الملاكم الذى يحارب الفساد يتغير ليصبح بلطجيا يمارس الفساد، فما الصعوبات فى هذا العمل؟ وماذا عنها؟**

بالفعل وجدت صعوبات كثيرة فى العمل، وخاصة أثناء تصوير مشاهد الأكشن، وأُصبت فى ظهرى خلال تصوير أحد المشاهد، وقمت بممارسة الملاكمة ما يقرب من عام ونصف لكى أستطيع أن أجسد الدور.

■ **النجم الراحل أحمد زكى قدم دور الملاكم من قبل ألم تتخوف من المقارنة به فى «من ضهر راجل»؟**

أنا لم أخف من أحد إلا الله، والشخصية من الممكن أن يقدمها أكثر من فنان وتصبح مختلفة تمامًا.

■ **وهل كنت على علم بمشاركة العمل فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى؟**

لم يعرف أحد منا هذا الخبر إلا من خلال وسائل الإعلام، وكان لنا بمثابة الجائزة الكبرى، فمعنى أن يشارك عمل فى مهرجان القاهرة يعتبر تكريما كبيرا.

■ **ومع ذلك لم يفز العمل بأى جائزة هل لك تعليق على هذا؟**

جائزتى هى مشاركة عملى فى مهرجان القاهرة، السينمائى، وهناك لجنة اختيار الأفلام هى من تختار من يحصل على جائزة ممن لا يحصل.

يقولون إن مشهد الاغتصاب فى العمل وراء عدم فوزه بجائزة هل هذا صحيح؟

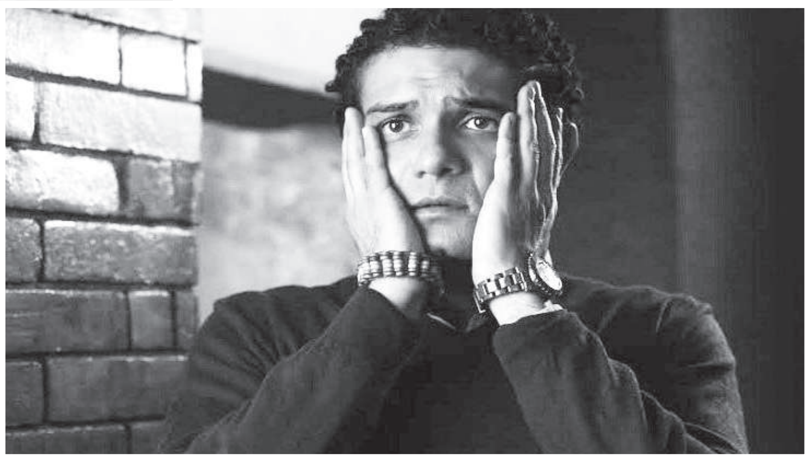

مشهد الاغتصاب فى العمل ليس به أى مشاهد عرى فهو خالٍ من خدش الحياء، وعبارة عن تعبيرات وجه فَقط.

■ **كعضو لجنة تحكيم كيف ترى أفلام سينما الغد هذا العام؟**

كان هناك اختيار هائل للأفلام والحقيقة أنه كان من الصعب اختيار الأفضل من كل هذا لأنها كلها مميزة، وعلى المستوى الفنى والشباب هائل، والمثير للاهتمام أنك تشاهد تطور السينما على مستوى الأفلام القصيرة فى ناس عاملة أفلام قصيرة كأنه فيلم كبير فهى ليست مشاريع صغيرة، ولكنها أفلام كبيرة بمجهود كبير وبها ذكاء وبها جنون وقصة كاملة.

■ **وما الجديد لدى آسر يس ليقدمه خلال السباق الرمضانى القادم؟**

حتى الآن مرحلة قراءة أعمال درامية، ولم أستقر على أحدها حتى آن.

عربى صالح

ياسمين رحمى لـ «المشهد»

أحب التمثيل أكثر من الحب ذاته والفن يشبع كل عواطفى

مخرج «الليلة الكبيرة» أسند لى دور حبيبة رغم ترشيح فنانات شهيرات للشخصية

تربت الفنانة الشابة الصاعدة ياسمين رحمى فى أحضان الفن من خلال والدتها الفنانة عفاف مصطفى.. ياسمين قادمة من عمق عباقرة الفن من خلال العمل مع الفنان نور الشريف والفنان عمر الشريف.

وتظهر ياسمين بثوب جديد من خلال فيلم «الليلة الكبيرة» الذى مثل مصر فى مهرجان القاهرة السينمائى، كما تقدم ياسمين بطولة مشتركة من خلال مسلسل «وجع البنات».

قالت ياسمين فى حوار مع «المشهد» كانت بدايتى مع الفنان نور الشريف من خلال مسلسل عرفة البحر الذى حرص على دعوتى لأثقف نفسى، وفوجئت بإسناد دور حبيبة لى فى فيلم «الليلة الكبيرة»، والذى أرى أننى قدمته بشكل جيد، كما أستعد لدور مريم فى الجزء الثانى من مسلسل «البنات»، وفيما يلى نص الحوار:

■ **حدثينى عن بداياتك الفنية.. وهل كان للفنانة عفاف مصطفى دور فى ذلك؟**

بدايتى فى المدرسة، وأنا بحب التمثيل بشكل عام، فكنت أذهب مع والدتى لـ«اللوكيشن»، فكنت بعمل أدوار صغيرة، وعملت عدة أدوار مع مخرجين كبيرة مما اكسبنى خبرة كبيرة، وهذه الخبرة جعلتنى أستغنى عن دخول معهد الفنون المسرحية.

■ **كيف كانت تجربتك الفنية مع الفنان الراحل نور الشريف والفنان عمر الشريف؟**

فى الحقيقة أعتبر بدايتى الحقيقة مع الفنان نور الشريف من خلال مسلسل «عرفة البحر»، ونور الشريف يعتبر مدرسة ثقافية، فكان يشجعنى على القراءة، كان رجلا يهتم بثقافة وتثقيف من يعمل مع، وهذا لم أره من قبل فى مهنة التمثيل.

أما الفنان عمرو الشريف لم تجمعنى معه أدوار، ولكن كان خلف الكاميرا، رأيت البساطة فى فنان وصل للعالمية، وفى مصر لم نر من يصل إلى العالمية ويظل بهذه البساطة طيلة حياته، وقد تعلمت منه بشكل كبير.

■ **كيف أسند إليك المخرج سامح عبد العزيز دور حبيبة بفيلم «الليلة الكبيرة»؟**

تلقيت اتصالا تليفونيا من الخرج سامح عبد العزيز، وتم إجراء بروفة تجريبية، وكان هذا الدور مرشح لفنانات كبيرة، مما جعلنى أظن بعدم قبولى، وبعد أسبوع اتصل مخرج العمل وبلغنى بأننى سأكون أحد أبطال الليلة الكبيرة بدور حبيبة، وقدمنى المخرج سامح عبد العزيز بشكل جديد.

■ **كيف قرأتى دور حبيبة فى الليلة الكبيرة.. وهل ياسمين قدمت الجديد من خلال الشخصيات التى قدمتها من قبل؟**

دور حبيبة لم يتم تشخيصه من قبل، فهو دور البنت الطيبة صغيرة وساذجة فى تعملها، وتخيلت الدور بشكل معين وتمرنت عليه، والدور يعتمد على البراءة المتناهية، وقدمت دورى بشكل أعتقد أنه جيد، والفيلم شارك فى مهرجان القاهرة السينمائى.

■ **حدثينى عن دورك فى مسلسل وجع البنات الجزء الثانى وما الجديد الذى تقدمينه عن الجزء الأول؟**

ياسمين رحمى تتحدث مع مندوب «المشهد»

أشارك بالمسلسل بدور مريم والمسلسل بطولة مشتركة، ومريم بنت محامية ووالدها محامى ويتوفى، وأرث مكتب المحاماة، وباعتبارى غير كفؤ فى المحاماة أستعين بمحام آخر ليعمل معى، ثم يبدأ أن يحاول الإيقاع بِّى من خلال الزواج ويتم الأمر، ثم يتهمنى بقضية مخدرات ويتم الإيقاع بى ويسيطر على المكتب، وبعد ذلك أسافر إلى الغردقة لأبدأ حياة جديدة وأقابل بعض البنات وتطور الأحداث بعد ذلك.

■ **بعد الهجوم الشديد على المنتج أحمد السبكى كيف ترين مشاركته بفيلمين فى مهرجان القاهرة السينمائى؟**

يعتبر أكبر رد على من يهاجمون السبكى، حيث نافس فى المهرجان أفلام كبيرة وعالمية، والسبكى مثل مصر فى المهرجان، وهذا دليل قاطع على أهمية أفلامه والتى تخاطب شرائح فى المجتمع، ويقدم مختلف أنواع الأفلام، فى حين أن المنتجين تهربوا من السوق فى وسط الأزمة التى تعانى منها مصر، ولم يجازفوا بأموالهم مثلما يفعل السبكى.

■ **هل من الممكن أن نرى ياسمين فى ثوب مذيعة، خاصة أنك دارسة للإعلام؟**

نعم هناك عرض من قبل إحدى القنوات الخاصة، ليست مصرية، وسوف أقدم برنامج فنى، ولكننى أفضل التمثيل، وأعتبر مذيعة كوظيفة أعتمد عليها فى المستقبل.

■ **كلمينى عن الحب والرومانسية فى حياة ياسمين رحمى؟**

بحب التمثيل أكثر من الحب ذاته، والفن يشبع كل عواطفى حتى الآن.

أحمد حمام

لماذا حافظ السيسى على داخلية مبارك؟

محمد حليم بركات

هناك مفاهيم جديدة على أداء رجال الشرطة تربّوا عليها فى خلال الثلاثين عاما الأخيرة، فتتطوَر الأداء الأمنى لرجال الشرطة من حماة الشعب والمدافعين عن الحق إلى حماة النظام والمدافعين عن الفساد والمفسدين.. فبطش أجهزة الأمن بالمعارضين من شتى الأطياف والتنكيل بأسرهم وذويهم والاستبداد الوظيفى الذى مارسه رجال الشرطة، وتركهم المجال مفتوحًا للصوص والمفسدين والمجرمين يمرحون فى البلاد كيف ما شاءوا، فى حين التركيز كل التركيز على مراقبة المساجد والتنصت على رموز المعارضة، وعقدهم الصفقات المشينة مع البلطجية والشبيحة للاستعانة بهم فى الانتخابات.

قبل ٢٥ يناير ٢٠١١

أوسع النظام من صلاحياتهم لدرجة جعلتهم فوق القانون والمساءلة، وجعل الأنف الأمنى مدسوسًا فى كل شئون الحياة اليومية فى مصر، وكلمة الأمن هى الكلمة الفاصلة فى اتخاذ معظم قرارات الشأن المصرى، وذلك فى ظل دعم سياسى غير محدود من "مبارك" الذى شعر بالامتنان من نجاح "حبيب العادلي" وزبانيته فى القضاء على تهديدات المعارضة الإسلامية، والحفاظ على كرسى السلطة بلا خصوم سياسيين، وهذا التوسيع فى الصلاحيات والتكبير فى السلطات كان له تأثير على عقلية الضابط المصرى، وجعله يشعر حقيقة لا ادعاء أنه فوق الجميع، وأنه من أسياد البلد وغيره هم العبيد الذين ليس لهم إلا قطع اليد لو طالت على أسيادهم.

كل هذا لم يكن دون مقابل، فالحقيقة كان النظام عادلًا مع هؤلاء الحراس.. حراس السلطة والسلاطين والفساد والمفسدين والاستبداد والمستبدين.. فقد أعطاهم كل الصلاحيات المطلقة كى يستعبدوا المواطنين.. فالضابط المصرى تغيرت عقليته بصورة كبيرة وامتد هذا التغير حتى طال المناهج الدراسية التى تدرس لطلاب كلية الشرطة، وأصبح طالب كلية الشرطة يتعامل مع جيرانه وأصحابه على أنه أعلى وأكبر وأهمّ منهم، حتى أصبح ضابط الشرطة فى العقل الجمعى المصرى رمزًا للطغيان والتكبر والاستعلاء والسلطة المطلقة.

بعد ٢٥ يناير ٢٠١١

كان كل ضابط شرطة فى نظر الشعب بمثابة "مبارك صغير" فى جبروته وتكبره وسلطاته الواسعة، وتنادى الشعب المصرى بأجندة خاصة مفاداها بأن لا تصاهر ضابطا ولا تجاوره، لأنك حتما ستكتوى بناره، ومن ثم لما قامت ثورة ٢٥ يناير انفجرت براكين الغضب ضد الشرطة، خاصة بعد انتصار الثورة، مما باعد الهوة وعمق الفرقة بين الشعب والشرطة.. فأغلب ضباط الداخلية إن لم يكن جميعهم، شعروا بالمرارة والأسى على رحيل مبارك والعادلى، فكانوا يعلمون جيدا أن معظم الشعب يكرههم وكانوا يتخوفون من انتقام الشعب، وكانوا يرفضون بشدة أى نظام جديد يجعلهم فى خدمة الشعب بعد أن كانوا أسياده، يرفضون نظاما يجعلهم سواسية مع باقى الشعب المصرى.. وكانوا مهيئين تماما لكى يكونوا عصاة "مرسي" يضرب بها معارضوه، فهم كالأسماك المفترسة لا يعيشون إلا فى مياة نظام فاسد

تغيير الشخصيات والأسماء شيء هين بسيط، ولكن تغيير الأفكار والعقليات والسلوكيات أمر شديد الصعوبة بل مستحيل مع هؤلاء الذين تنفسوا العظمة والألوهية على المواطنين.. فمن اعتاد أن يكون دائمًا إله لا يمكن أن يقبل بكونه مجرد عبد.. لكن قصر عمر مرسى فى السلطة والهياج الشعبى ضده جعل هؤلاء وكأنهم فى إجازة مفتوحة إلى أن يحدث جديد.. وهو ما حدث فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

عبد الفتاح السيسى: هيكلة الشرطة تعنى الفوضى

تلك هى الفكرة التى يؤمن بها عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية الذى أوسعنا وعودًا بأنه لا عودة لما كان قبل ٢٥ يناير التى قامت بالأساس ضد ممارسات الشرطة وعقيدتها الفاسدة، لكن عندما نتحدث عن مجرد إعادة هيكلة الأفكار والقيادات تجد الرد بأنكم تريدون الفوضى.. فهو يريد الشرطة عصاه وكرباجه الذى يضرب بهم معارضيه، وهذا يعنى وجوب تمتعهم بالامتيازات والصلاحيات والسلطات التى أعطاها لهم حسنى مبارك شريطة حراسته هو ونظامه، وهو ما بات واضحا منذ اليوم الأول لوجود عبد الفتاح السيسى فى قصر الاتحادية.

سرعان ما عادت الشرطة إلى وضعها الذى كانت عليه يوم ٢٤ يناير ٢٠١١ وبدأت تفرض هيمنتها على المواطنين وليس نهاية بالتعذيب الجماعى فى أقسام الشرطة حتى وصلت إلى قتلهم.. مرورا بجميع الممارسات التى كانت وقت مبارك، وهذا هو المقابل العادل لهم كى يجعلوا من السيسى مبارك جديد.

إذا ممارسات الشرطة التى كانت أهم أسباب الثورة عادت كما كانت، بل أصبحت أكثر وحشية مما كانت عليه قبل الثورة، وهذا بسبب الخوف، خوف السيسى من أن يتجرأ أحد عليه، فنظامه لم يرسخ جذوره بعد ليشتد عوده فى مواجهة المعارضين، وخوفه هذا يجعله تحت إمرة حراس نظامه فى كل شيء ويجعله يوافق على كل ممارساتهم من منطلق أنهم يعلمون أن تلك هى أدوات الحماية اللازمة فى مواجهة (أحمد سبع الليل/حسين وهدان) أعداء الوطن فى الداخل كما يصورون له.

خوف السيسى هذا نابع من إيمانه بأنه لم يقدم شيئا حقيقيًا للمصريين على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والسياسى، وأن ما فعله طوال العام ونصف الماضى ليس سوى مجرد فاترينة لمحل خاوٍ من البضائع.. وهنا فقط لن يكون سوى إرهاب وقمع الناسً هو الحل الوحيد للحفاظ على بقاء النظام.. لكنه بقاء وهمى مؤقت مهما طال.

اتحاد الشرطه سيبدأ من الصفر لاستعادة مكانته

أحمد عادل: فتحى سبب رحيلى من الاهلى.. وجوزيه أفضل من بيسيرو

أحمد عادل لاعب اتحاد الشرطة الحالي والنادي الاهلي والجونة السابق، تفوق علي نفسه في عدد كبير من الفرق واثبت نفسه امام اقوي شخصيات في الاداره الفنيه وعلى رأسهم مانويل جوزيه الذي اعتمد عليه بشكل شبه كامل في مباريات الاهلي في وجود لاعبين كبار امثال اسلام الشاطر واحمد صديق ومحمد بركات وترك بصمه مع الاهلي ففي موسمين حصل علي تالت العالم ولعب امام برشلونه وحصد خمس بطولات في موسمين ونصف وتألق بعدها مع الجونه ونال اشادة النقاد والمحللين جريدة المشهد حرصت علي اجراء هذا الحوار مع احمد عادل لمعرفة تفاصيل اكثر عن تألقه مع اتحاد الشرطه وذكرياته مع فريقه السابق النادى الاهلى.

■ **كيف كانت بدايتك مع الكره؟**

بدات في مدرسة الكره بنادى الاوليمبي في سن ٨ سنوات ولعبت هناك لمدة سنتين ومن بعدها ذهبت الي اختبارات النادى الاهلي في سن ٠١ سنوات تحت قيادة الكابتن (ميمي الشربيني) ومستر (كورفر) المدير الفني للقطاع وقضيت ٣ سنوات هناك سنتين تحت قيادة كابتن ضياء السيد وسنه تحت قيادة كابتن علاء ميهوب ولكن ابتعدت بعدها عن الاهلي ورجعت للاسكندريه ولعبت للاوليمبي نظرا لرفض والدى البقاء في القاهره بسبب الدراسه

■ **متي كانت فترة تألقك مع النادى الاوليمبي؟**

حصلت على جائزة هداف الدورى في سن الخامسة عشر وكنت ألعب انذاك تحت المهاجمين وصعدت من بعدها الي الفريق الاول لنادى الاوليمبي وانتظمت في صفوف الفريق

■ **بعد رحيل نخبه من اهم لاعبي اتحاد الشرطه هذا الموسم كيف تري اتحاد الشرطه هذا الموسم؟**

انت تتحدث عن رحيل ٦١ لاعباً وهو ما يعني قوام فريق بالكامل ولذلك سنحتاج لفتره حتي يحدث انسجام بين اللاعبين ولا يجب ان ننسي ان مجلس الاداره تغير بالكامل ايضا وسوف يبدأ من مرحلة الصفر نظرا لتغيير جيل في النادى فهناك جيل صنع اسم عظيم لاتحاد الشرطه ولذلك لابد من عودة النادى لمكانته التي وصل اليها بصعوبه

■ **ما هي آخر الصفقات التي دعم بها مجلس الاداره الفريق؟**

بالفعل هناك لاعبين انضموا الي الفريق منهم احمد عبد الغني وكهربا من بتروجيت ومحمد عادل وحسام عبد العال من المقاولون وعبد الله سيسيه و اتمني ان تكون هذه الصفقات اضافه للفريق

■ **هل حصلت على عروض للانضمام الي احد الفرق خاصة مع قرب انتهاء عقدك مع اتحاد الشرطه ؟**

حصلت علي عرض من المصري ولكني اردت الاستمرار مع النادي ولذلك رفضت العرض البورسعيدي

■ **ما هو سر لعبك لعدد كبير من الانديه في فتره قصيره؟**

ظروف الانديه التي لعبت بها وظروف البلد من بعد الثوره وعدم الاستقرار ادي الي ذلك

■ **هل انت راضي عن الفتره التي قضيتها مع الاهلي؟**

لعبت عامين ونصف في النادي الاهلي وهو من عرف الناس من هو احمد عادل وكانت الصفقه مليون ونصف في عام ٥٠٠٢ وهو ما يعد مبلغا ضخما في هذا الوقت وانا راضي جدا عن ادائي في هذه الفتره ففي خلال عامين ونصف حصلت على خمس القاب (٢ دوري عام وكاس مصر وكاس السوبر الافريقي وكاس السوبر المصري) حيث لعبت مع جيل لايعوض في النادي الاهلي

■ **ما هي حقيقة مفاوضاتك مع نادى الزمالك قبل الانتقال للاهلي؟**

كانت هناك مفاوضات من نادى الزمالك معي وليس مع الاداره ولكن طول المفاوضات معهم التي وصلت لثلاثة شهور جعلني انتقل للنادي الاهلي الذي حسم الصفقه خلال ثلاثة ايام فقط

■ **من هو افضل نادي شعرت انك اديت فيه افضل ما لديك؟**

من وجهة نظرى الجونه هو المكان الذي اديت فيه بشكل جيد جدا حتي ان مانويل جوزيه قال لي انه من الممكن ان اعود للاهلي مره نظرا لادائي الجيد ولكنه لم يكمل مع الاهلي؟

■ **كيف كانت بدايتك مع الاهلي ومن كان ابرز المنافسون لك في مركزك؟**

عندما ذهبت للاهلي كان هناك احمد صديق واسلام الشاطر ومحمد بركات واري انني نجحت اني العب في وسط هؤلاء حيث كانت هناك منافسه كبيره بيننا وثقة مستر مانويل بي كانت السبب في نجاحي حيث كانت نسبة المشاركه لي في اول موسم مع الاهلي ٥٧٪.

■ **هل ترى ان الاهلي كان بحاجة لمستر مانويل جوزيه هذه الفتره ؟**

بالفعل الاهلي كان فى امس الحاجه هذه الفتره الي مانويل جوزيه على الرغم من تعاقدهم مع بيسيرو الا اني الان ارى ان الاهلي لا يحتاج الي مدرب عالى فنيا الا انه يحتاج شخصيه قويه يستطيع السيطره على هذه الكم الهائل من النجوم

أحمد فتحى

جوزيه

■ **كيف تري هبوط مستوي الاهلي هذا الموسم؟**

انا اري ان اي اخفاقات لابد ان تنتسب للاداره فهي المسئوله عن كل شىء فهي من تعين المدرب وهي من تتعاقد مع اللاعبين فانا اشعر ان هؤلاء اللاعبين لايشعرون بقيمة الفانله الحمراء فجيلنا بالاهلي كنا نشعر بقيمة الاهلي فالكبار كانوا قبل اي مباراه كبيره يحمسوننا بطريقه جنونيه ويشعروننا بروح الفانله الحمراء

■ **انت لعبت ضد برشلونه ما هي ذكرياتك في هذه المباراه ؟**

مباراة برشلونه من الاشياء التي لا تنسي في حياتي والصدفه لعبت دور كبير فى لعبي لهذه المباراه حيث كان اسلام الشاطر مصاب وبركات اصيب بشد فى العضله الخلفيه قبل المباراه بيوم فلم يوجد اي لاعب فى الباك اليمين سواى ففي المحاضرعلمت اني سالعب على رونالدينيو وفي هذه الفتره كان حاصل على افضل لاعب فى العالم في ٧٠٠٢ وقبل المباراه بيوم لم استطع النوم ولم انم سوي الساعه السابعه صباحا وقال لي مانويل جوزيه "انت هتلعب على رونالدينيو لو اداك كوبري عادي ولو حطها من فوقك عادي ده احسن لاعب فى العالم" و بعد المباراه قال فى المؤتمر الصحفي بالرغم من ان احمد عادل اصغر لاعب فى الفريق الا انه كان افضل لاعب في المباراه من الاهلي

■ **ما هي اهم ذكرياتك مع مانويل جوزيه؟**

اخبرني شادي محمد اني عندما رحلت من الاهلي لم يكن جوزيه هو من طلب ذلك ولكنه كان يريدني وقال لهم انه مازال صغير وهو مستقبل النادي وقبل رحيله من الاهلي بيوم جاء الي في التدريبات ووضع يده علي شعري وقال ليه عاادل وحينها احسست اني سارحل من الاهلي لكنهم حينها كانوا قد تعاقدوا مع احمد فتحي ولا بد من رحيلي

■ **برايك ما الفرق بين مجلس ادارة حسن حمدى ومجلس ادارة محمود طاهر ؟**

انا اري ان مجلس حسن حمدي لعبوا الكره فهم يعرفون قيمة البطولات اما الحالي ليس كذلك عندما يخرج احد الاعضاء ويقول"هو احنا عندنا كوره بس" اقول له النادي الاهلي ليس نادي اجتماعي مثل سموحه او سبورتينج مطلوب منه منشئات الناس لا تريد هذا الجماهير تريد البطولات في كرة القدم فقط " والتحدث حول بطولات الالعاب الفرديه الاخري لا تهم الجماهير مثل بطولات كرة القدم

■ **ما هي علاقتك بالفنان تامر حسني؟**

تامر جدع جدا ونلعب كثيرا كوره وانا اعرفه منذ ثلاث سنوات وما لا يعلمه كثير من الناس ان تامر عشري وصاحب صاحبه ومن يتقرب منه يحبه وتعرفت عليه من خلال الفنان اسلام اجمال وتامر لعب بالاهلي والزمالك.

حوار: محمد عادل ومحمد على ومني الحسيني

«بركان الغضب» ينفجر فى «الأهلى»

سعد سمير يرفض دور الكومبارس.. وبيسيرو يفقد الثقة ويطالب بالسرية

يبدو أن أيام سعد سمير مدافع الفريق الأول بالنادي الأهلي والمنتخب الوطني داخل جدران القلعة الحمراء أصبحت معدودة في ظل دور "الكومبارس" الذي يقترب منه خلال الفترة القادمة، في ظل جلوسه علي مقاعد البدلاء خلال المباريات الأخيرة التي خاضها الفريق من عمر بطولة الدوري العام، أو المشاركات التي خاضها الفريق.

ويفضل البرتغالي جوزيه بيسيرو المدير الفني للفريق الاعتماد علي الثنائي أحمد حجازي ورامي ربيعه في قلب الدفاع، وذلك منذ ان تعاقد معهما النادي الأهلي، حتي أنه في ظل غياب ربيعه عن المباريات في الفترة الأخيرة، فضل البرتغالي بيسيرو الاعتماد علي محمد نجيب في مركز سعد سمير.

وإزاء هذا الأمر بدأ سعد يروج أنه مطلوب من عدد كبير من الأندية داخليا وخارجيا للدرجة التي جعلته كل أسبوع هدفا لناد، و كانت البداية مع الزمالك وجاء من معسكر المنتخب لمباراتي تشاد في تصفيات كأس العالم أن لاعبي الزمالك زملاءه بالمنتخب حاولوا جس نبضه من أجل انتشاله من عدم اهتمام البرتغالي بيسيرو المدير الفني للأهلي به وليكون أحد الدعائم الأساسية بالزمالك

وبرغم نفي الطرفين للواقعة فإنها حدثت بالفعل وأحدثت صداها بالنادي ونبهت لأهمية الاستفادة من اللاعب لأن بقاءه على دكة البدلاء معناه أنه بالفعل سيفكر في الرحيل، وجاء الأسبوع التالي ويظهر عرض جديد من المريخ السوداني الذي تردد أنه جاهز لاستعارة اللاعب ٦ أشهر مقابل ٤ ملايين جنيه.

ومن المنتظر أن نقرأ خلال الأيام المقبلة الجديد في عروض سعد سمير الذي يحاول أن يؤكد أنه مطلوب بقوة وأنه سيرحل عنى الأهلي في حال استمر غي عدم المشاركة.

فى حين اكد سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالاهلى عدم وجود اى عروض رسمية او شفهية من نادى فينورد الهولندى لطلب التعاقد مع رمضان صبحى مشدداً على ان اى عرض يصل بشكل رسمى سيتم الاعلان عنه رسمياً ومناقشته وفقاً لإحتياجات الجهاز الفنى.

وفي نفس السياق، سيطرت حالة من الغضب على البرتغالي جوزيه بيسيرو المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي بعد الاتصالات الهاتفية التي وصلته من بعض أصدقائه في مصر حول التقرير الفني الذي تم تسريبه خلال الساعات الماضية عن لاعبي فريقه.

وعلمت "المشهد" أن بيسيرو طلب الجلوس مع سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالنادي الاهلي للوقوف على أسباب تسريب التقرير وللتاكيد له على أن هذه الأمور من شأنها ضرب استقرار الفريق قبل مرحلة مهمة في خطة إعداده خلال معسكر الفريق في الإمارات.

البرتغالي أوضح إلى أنه بدأ في فقدان الثقة سريعاً خاصة وأن واقعة تسريب تقريره لم تكن الأولى مؤخرا بل سبقها تسريب العديد من الأمور الفنية والكواليس الخاصة بالغرف المغلقة داخل القلعة الحمراء.

يبقى تأكيد أن بيسيرو اشتكى في تقريره من زيادة وزن احمد فتحي بجانب غضبه من رعونة أداء الجابوني ماليك ايفونا مهاجم الفريق بالإضافة إلى تفكيره في طلب إعارة احمد الشيخ ومحمد حمدى ذكي لاعبا الفريق خلال الميركاتو الشتوي القادم حال فشلهم في إثبات جدارتهما.

يذكر أن الأهلي يستأنف تدريباته غد الخميس قبل التوجه إلى الإمارات صباح بعد غد الجمعة استعدادا لخوض معسكر تدريبي حتى السابع من ديسمبر المقبل يتخلله خوض وديتين أمام رأس الخيمة الإماراتي والصفاقصي التونسي يومي ٢-٦ الشهر القادم.

عبد العزيز فتحي

هرتلة

عزت سلامة

لا تأتى توصيات ومحاولات المسئولين وخبراء الاقتصاد بشأن ضرورة ترشيد استهلاك المواطنين والعمل بشكل جدى على خفض السلع الأساسية من فراغ، ذلك لأنه فى حال زيادة الأسعار بشكل لا يتمشى مع حجم الأجور والرواتب التى يتقاضاها الموظفون، إلى اصطدام الفلاحين ببخس أسعار المحاصيل الزراعية، وعلى رأسها القمح والقطن والأرز، ومنها ما لم تحدد الحكومة سعر شرائه من المزارعين حتى كتابة هذه السطور، وانتهاء بانخفاض قيمة الجنيه أمام العملة الخضراء، كل ذلك من دون شك سيخلق نوعًا من التضخم، ويحدث فجوة كبيرة بين السلع والأسعار..

وصراحة لا تألو الحكومة جهدًا فى محاولة اتخاذ قرارات تمنع الأزمات المتتابعة، بدءًا بأزمة الأمطار، ومرورًا بأزمة الدولار الذى وضع البنك المركزى مؤخرا سقفًا محددًا لإيداعه وسحبه وما تسبب فيه هذا القرار من عراقيل أمام شركات وقطاعات كثيرة يعتمد جل عملها على العملة الأمريكية، ومن هذا الجهد أيضًا الإقالة التى ظهرت فى شكل استقالة لمحافظ البنك المركزى إثر خفضه الجنيه مرتين متتاليتين خلال فترة قصيرة فى محاولة منه للقضاء على السوق الموازية، قبل أن يرفعه المحافظ الجديد ٢٠ قرشا «حتة واحدة». ورغم محاولات الحكومة المستميتة للقضاء على السوق السوداء، فإنها لم تحقق المرجو منها، غير أن الأخيرة رفعت العملة الخضراء أكثر، والأولى تركت لنا «عمنا» الجنيه «تتدحدر» به الحال، و«نتتحدر» نحن معه، حتى وصل كيلو الطماطم إلى ١٠ «لحاليح»، قبل أن ينزل إلى ٤، والكوسة ٧ جنيهات، مع أنه لا علاقة لهذه الخضر بتقلبات الدولار، ولكن تجّارنا الأمناء يزعمون أن الجنيه أصبح لا قيمة له..

ورغم أيضًا وعود الرئيس التى قطعها فى خطاب «الندوة التثقيفية» بالتدخل الفورى للرقابة على الأسواق وإجبار التجار بتعريفة معينة عبر نشر عربات تصول وتجول كل شوارع المحروسة، حتى يحصل المواطنون على بضاعتهم بأسعار عادلة تلائم دخول المواطنين، إلا أنه من المتوقع ألا تصل تلك العربات إلى أهالى القرى والنجوع الأقل فقرًا والأشد احتياجًا، وستقتصر جولاتها على الميادين والأماكن العامة فقط..

كما يجب ألا نغفل الزيارات المكوكية والاجتماعات اليومية التى يتفضل بها وزير التموين، الدكتور خالد حنفى، لدرجة أن المجمعات وسلاسل السوبر ماركت التابعة للقطاع الخاص طلبت منه أن يتعاقد لها على لحوم برازيلية وسلع أخرى، لا تستطيع أن تحصل عليها بنفس أسعار الوزير، حرصًا منها على تقديم خدمة جيدة بأسعار متميزة للمواطنين..

دعك من كل هذا ما يزيد الغيظ ويطفح الكيل أنه عند الذهاب لأحد محال الهدايا، والتى ترفع شعارات الـ«٢,٥»، وطبعًا هذا السعر منها براء، لشراء هدية تجد ثمنها تضاعف، والسبب أيضًا «المخفى الدولار»، لكن هذه المرة لا يُمكن التنصل من العلاقة بينه وبين الهدايا المستوردة جميعها بالدولار.

وعلى الحكومة أيضًا أن تستفيد إذا ما أقدمت على هذه الخطوة، أن تدرسها جيدًا ولا تتسرع فى إصدار قرار بشأنها، كما أصدر وزير التجارة والصناعة فى حكومة محلب فرمانًا قبل شهر رمضان بأيام معدودات، بمنع استيراد الفانوس من الصين، وإفساح المجال أمام الفانوس المصرى، وكان قرارًا جريئًا لكنه صدر بعد أن عجّت السوق المصرية بكرومبو الصينى، وأصبح القرار كأن لم يكن، كما ارتفاع الجنيه ٢٠ قرشًا أمام الدولار فى الحركة الأخيرة، كأن لم يكن.. وأخيرًا لا أنصح الحكومة بتفعيل هذه الفكرة والاستماع لمن ينادى بها، لأنها ببساطة عبارة عن هرتلة!

محطات

حالة انتظار!

بهاء الدين حسن

■ تعلن الحكومة كل حين عن توفير مساكن للشباب، وفى عهد الرئيس المخلوع محمد حسنى مبارك هللت الحكومة وقتها لمشروع «ابنى بيتك»، ولم ينقص الحكومة وقتها إلا أن تقوم بعمل «أوبريت» كعادة حكومة مبارك التى كانت تغنى ولو لشجرة تغرسها فى الشارع على أنها نهضة زراعية، كما فعلت مع مشروع توشكى !!

وعلى مدى الحكومات المتعاقبة يظل الشباب فى حالة انتظار، وتظل الحكومة تتمادى فى تقديم التصريحات والمسكنات، ربما على أمل أن يلجأ الشباب إلى فطنته، ويكتشف مع مرور الزمن ودنو الأجل، أن البيت الذى تعنيه الحكومة هو القبر !!

■ تشكل الدروس الخصوصية عبئا يتحمله أولياء الأمور بجانب أعباء الحياة المعيشية، ومن الواضح أن الحكومة لم تتخذ اللازم للقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية، فيبدو أنها على طريقة تلذذ النبيل «رينسى بن ميرو » بشكوى الفلاح الفصيح «خن ـ أنوب» الذى اتهمه الحارس «نمتيناخت» بأن حماره أكل من أرض النبيل فأخذ منه الحمار وسلمه للنبيل، فما كان من الفلاح إلا أن ذهب إلى النبيل الذى أعجب بفصاحته، الأمر الذى جعله يتجاهل شكواه ويماطل فى رد الحمار فى القصة الفرعونية الشهيرة، تتلذذ هى الأخرى بسماع شكوى أولياء الأمور وهمى تسمعهم يأنون من طحن «الضروس» الخصوصية لهم!!

■ أن تنظم وزارة الشباب والرياضة حملة «إعرف بلدك» إلى شرم الشيخ لتوعية الشباب وربطه ببلده من ناحية، ومن ناحية أخرى لتنشيط السياحة بعد حالة الركود، التى أصابت قطاع السياحة من جراء سقوط الطائرة الروسية، فهذا شىء جميل، ولكن هل كانت الحكومة فى حاجة إلى أن تحدث كارثة كى تتحرك، ولماذا كل شىء عندنا يرتبط بمناسبات، أم هى عدوى نظام مبارك البائد الذى كان يعتمد على شادية فى ربط الشباب بسيناء، ليعرف الشباب كلما حلت ذكرى الاحتفال بعيد سيناء من خلال أغنية شادية أن «سينا رجعت كاملة لينا، ومصر اليوم فى عيد»؟!

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 185 - السنة الرابعة ـ من 1-7 ديسمبر 2015 - 19 - 25 صفر 1437هـ

الوكيل الاعلانى
تلفاكس: ٠٢٣٣٣٧٣٥٥٤
٠١٠٠٠٦٥٤١٣١

PROMO LINE
Advertising & Marketing
info@promoline-eg.com

رؤية خاصة

برلمان منتصف الطريق

بقلم: منى ياسين

البرلمان المصرى الذى تمخضت عنه الانتخابات الأخيرة لن يرضى الغالبية ولن يلبى طموحات ما بعد الثورة ولن نتوقع منه الكثير من الإيجابيات.

كل هذا صحيح.. ولكنه بالضبط البرلمان الذى نستحقه ويستحقه أى شعب يقف فى منتصف الطريق ضائقاً متململاً مترددا متكاسلاً يطالب بحقوق لم يقدم بين يديها واجبات ويتنازل عن حقوق ليس من الحكمة أو العقل التنازل عنها ويسوق لنفسه الحجج والذرائع ليبرر مالا يبرر.

الذين استيقظوا منذ ثلاث أو أربع سنوات فقط ليفاجأوا ونفاجأ معهم أن هواهم أصبح تركيا وقائدهم هو أردوغان ونموذجهم هو كل موقف يصدر عن العاصمة أنقرة ودستورهم هو كل كلمة تصدر عن القائد الفذ.. هؤلاء الذين يكيلون المدائح ويدبجون المقالات عن عظمة الأداء التركى الذى يزود- لا نعرف كيف ولا متى- عن حمى العالم الإسلامى ويرفع عاليا كلمته ويحبط كل مخطط يستهدفه ويقدم النموذج الناجح والمتقدم والحضارى للدولة الإسلامية.. إنهم أنفسهم الذين يكيلون لوطنهم- إن كانوا لايزالون يعدونه وطنهم- كل مذمة ويهيلون عليه أتربة العالم ويلصقون به كل نقائص الكون، يشمتون فى آلامه ويسخرون من مصاعبه ويتبرأون من لحظات ضعفه.. يولولون فى كل حادثة لا من باب الحزن والألم وإنما من باب التجريس والفضح، ويقهقهون مع كل مشكلة ونسمع أصواتهم صاخبة مجلجلة ولسان حالهم المعوج يصرخ: انظروا ماذا يفعل السفهاء! ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون.

> أكثر من واقعة تسوقها لهم الأقدار لعلهم يرتدون عن سفههم وعقوقهم.. فهل يعقلون؟!

إنهم هم أنفسهم الذين تخفت أصواتهم وتنطفئ قهقهاتهم وتخرس ولولاتهم حين تتكرر نفس المشكلات وتقع نفس الحوادث وتنشب ذات الأزمات فى بلدان أخرى يدينون لها بالولاء وتلين لها أعطافهم وتنبهر بها عقولهم المولية غربا وشرقابعيدا عن وطنهم.

أكثر من واقعة تسوقها لهم الأقدار لعلهم يرتدون عن سفههم وعقوقهم.. فهل يعقلون؟!

ننقسم على كل شىء حتى على زيارة رعوية يقوم بها بطريرق الكنيسة المصرية للصلاة على أحد المطارنة الكبار الذى وافته المنية فى القدس المحتلة.

ونحول كل موقف عابر لمعركة مصيرية نجتر فيها حديث الوطنية الجريحة والمواقف الذبيحة والرموز التى خانت والقيم التى انهارت.

ونعقد مقارنات لا محل لها ولا جدوى من ورائها بين القدامى الذين حموا الحمى ورعوا العهود وحملوا المشاعل وأناروا الطريق وبين المحدثين الذين فرطوا وبددوا وأطفأوا المشاعل وضلوا السبيل.

متى نقدر كل موقف فى حدوده المنطقية دون اختلاق أو افتعال أو انفعال؟!

تباريح

قتلى بأمر رئاسى

بقلم: مجدى شندى

عفيفى حسن عفيفى، طلعت شبيب، عمرو سعيد أبو شنب، ثلاثة قتلى فى أسبوع واحد وبيد قاتل اعتبارى واحد، فالقاتل الحقيقى عادة ما يذهب إلى حال سبيله مفلتا من العقاب فى حماية السلطة التى قتل باسمها، ولا يجد الناس من يعلقون الدماء فى رقبته، غير الرجل الذى صعدوا به إلى قمة السلطة، فصعد بهم إلى المقابر.

لا جدوى من تنمية اقتصادية، ولا من فرض الأمن، ولا من محاربة الإرهاب مادام الناس يقتلون بيد من يفترض أن يقوم على حماية أرواحهم، والشرعية ليست صكا مفتوحا ولا أبديا، وإنما تكتسب وتفتقد بممارسات من منحها الناس له وائتمنوه على أنفسهم ووطنهم.

حالات القتل داخل أقسام الشرطة وصلت ٦ حالات فى نوفمبر ليس فى منطقة بعينها، وانما توزعت بالقسطاس على خريطة مصر من حدائق القبة والمطرية إلى شبين القناطر وكفر الدوار وطنطا والإسماعيلية والأقصر، ووفقا لمؤسسات حقوقية فإن عدد القتلى داخل السجون وأماكن الاحتجاز بلغ ٣٢٣ مصريا خلال الفترة من ٥ نوفمبر ٢٠١٤ إلى ١٦ سبتمبر ٢٠١٥ (٣١٥ يوما) بمعدل يزيد قليلا على قتيل كل يوم.

> يعلم الناس جيدا أن أحلام الثورة الكبيرة من عيش وحرية وعدالة اجتماعية وكرامة إنسانية لن تتحقق على يد هذا النظام

مع حال كهذا ..لا تصلح الأغانى الوطنية، ولا المشروعات القومية التى يجرى الإعلان عنها، ولا البيانات الباردة التى تصدرها وزارة الداخلية نافية مسؤوليتها، ولا ابتسامات الرئيس وحنوه المصطنع، ولا التضخيم من الأخطار التى تحدق بالبلاد، فالوظيفة الأولى لأى نظام هى حماية أرواح مواطنيه وليس تبديدها هكذا فى غير معركة، اللهم إلا معركة كسر نفس الوطن وفرض الخوف على المواطنين.

على أى شيء يستند ضابط الشرطة الذى يقتل دون أن يرف له جفن ؟؟ أغلب الظن أنه يستند إلى كلمات للرئيس السيسى وقت أن كان وزيرا للدفاع حيث قال ما نصه : "الضابط اللى حيضرب قنابل غاز وخرطوش وحد يموت أو يحصله حاجة فى عينه مش حيتحاكم، والمتظاهرين أدركوا ذلك، خلاص"، كانت المناسبة اجتماعا غلب على حضوره قادة الجيش والشرطة، وتم تسريبه بداية أكتوبر عام ٢٠١٣ (HYPERLINK "https://www.youtube.com/watch؟v=Jy٩B٤jyxw٣g" (https://www.youtube.com/watch؟v=Jy٩B٤jyxw٣g ومن ثم فإن تحويل ضباط الشرطة وأفرادها إلى أصنام لا يجوز للعدالة أن تأخذ مجراها معهم، قد تم بيد الرئيس السيسى نفسه، وعليه أن يكسر أصنامه، أو يتحمل المسؤولية القانونية والجنائية والمدنية نيابة عنهم.

يعلم الناس جيدا إلى أين يخطو النظام، ومع ذلك فهم يتحملون فى صمت وصبر نتائج خياراتهم، غير أن احتمالهم لن يدوم طويلا، وربما يفاجئون العالم مرة أخرى بثورة عارمة تقتص من ظلامهم.

يعلم الناس جيدا أن أحلام الثورة الكبيرة من عيش وحرية وعدالة اجتماعية وكرامة إنسانية لن تتحقق على يد هذا النظام الذى لم يكتف بقتل الأحلام وإنما يقتل الثورة ذاتها، تحت ذريعة الإرهاب والتحديات الاقتصادية الضخمة والمؤامرة الخارجية، بينما النظام فى الحقيقة يتآمر على نفسه ويمد للآخرين الحبل الذى يشنقوه به.

راجع أسماء الفائزين بمقاعد البرلمان وترسانة القوانين التى صدرت منذ ٣٠ يونيو ٢٠١٣، راجع حال الإعلام، وكيف يطهر الأصوات الشريفة بإبعادها ويقرب المتزلفين وكهنة كل عصر، راجع حال السجون وأحكام القضاء، راجع مستويات التضخم وكيف ترتفع، وعدد المصانع المغلقة والعمالة التى تشرد، راجع اختيارات المسؤولين الكبار، راجع كل ذلك لتتأكد أنهم يغلقون باب الأمل بأيديهم، ثم يطالبون الآخرين بألا يغلقوه.

«سوق الفتوى».. جدل يصيب المجتمع.. ورقابة غائبة

أظهرت قضية طلاق "أحمد وشيماء"، اختلاف مصادر الفتوى الشرعية على الرأى الواحد من الناحية الفقهية.

أحمد فى لحظة غضب، أطلق على زوجته كلمة "طالق" فى مكالمة هاتفية، توجه إلى أحد شيوخ لجنة الفتوى التابعة لمشيخة الأزهر بطنطا، وأكد له أن زوجته طالق منه، وكأى مواطن قام بطلاق زوجته كتابيًا طبقًا للفتوى.

وبعدها توجه إلى دار الإفتاء المصرية بالقاهرة، والتى أفادته بأن طلاقه من زوجته لم يكن واقعًا بكلمة "طالق" من الأساس، وما كان عليه طلاقها كتابيًا، فبات تائهًا بين "عشوائية" فتاوى الشيوخ.

كغيرها، أثارت الفتوى الأخيرة لصاحب القضية، جدلا واسعًا، أثار تساؤلًا مهمًا هو :"من المُخّول بإصدار الفتاوى الشرعية الصحيحة فى مصر؟"، ومن المنوط به حماية المواطن من عشوائية الفتاوى التى أصبحت سوقًا مفتوحًة لمن يفهم ومن لا يفهم.

ياسر برهامى

أسامة القوصى

ووسط تعدد مصادر الإفتاء، تسببت الفتاوى التى صدرت من مشايخ السلفيين من جهة، ومشايخ الوهابية السعودية من جهة أخرى، وغيرهم، كفتوى الدكتور ياسر برهامى، نائب رئيس الدعوة السلفية، الذى أفتى أن يترك الزوج زوجته للمغتصبين إذا تيقن أنه سيُقتل، وفتوى الشيخ أسامة القوصى، أحد المشايخ السلفيين فى مصر، جواز تلصص الرجل على المرأة أثناء حمومها إذا كان نيته منها الزواج، فى جدل كبير فى الأوساط العربية بشكل عام.

وأكثر ما أثار الجدل على مواقع التواصل الاجتماعى، فتاوى شيوخ السعودية أمثال على ربيعى، والشيخ عيسى بن صالح، وأبو البراء وسعد الغامدى غيرهم، ممن أفتوا كثيرًا فى العلاقات بين الرجل والمرأة وتفسير الأحلام وغيره، فتاوى رآها البعض لا تمت للدين ولا للعقل بصلة ومما يساعد فى زيادة الجدل فى "سوق الفتاوى"، اجتزاء بعض من مقاطع الفيديو لآراء أحد الشيوخ لتظهر الفتوى بصورة تثير البلبلة، لتجد من يهاجم وينتقد، وآخر يؤيد ويدافع، دون العودة لأصل الفتوي.. وهو ما قابله الدكتور على جمعة، مفتى الديار المصرية السابق، فى عدد من الفتاوى التى أفتى بها خلال برنامج "والله أعلم" الذى يُقدم على فضائية الـ"CBC".

لم تقف دار الإفتاء المصرية، المنوط بها رسميًا إصدار الفتاوى الشرعية الصحيحة، وقفة حقيقية لهذه الظاهرة، ولازال التصدى لها ضعيفًا حال المقارنة بانتشارها.

إيمان جمعة

رسالة إلى من يهمه الأمر!

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

يا جميلتى هذا زمن التتار، فاعذرينى إن كنت قد غادرت عمر الفروسية والمبارزة، واغفرى لى صمتى عندما تسللوا كدخان أسود بين شقوق الناس.. كيف ينتبه للقبح من لم يرك إلا فرحة الجمال المستديم؟.. لقد غافلونا ونحن نيام فوق سيوفنا التى صدأت، وخيولنا التى كفت عن الصهيل، وعقولنا التى استرخت.. من يحمى الآن بكارتك، وهل تكفى ذكريات زمن الكبرياء؟! .

قرأت الصحيفة التى ابتلت بدماء أبنائى فى سيناء، وتذكرت ليالى الوادى المقدس طوى، وطور سنين، والبلد الأمين، ودوريات الصاعقة فى حلكة الليل، فوجدت أناملى تفتش عن القلم، سلاحى الأخير، كى أخط هذه الرسالة.

بعد كل هذه الدماء، ها نحن قطعنا جل الطريق.. فإلمَ انتهينا؟ ورثنا ما نورثه غدًا، فهل كنا سوى وسيلة انتقال؟ ماذا تركنا من أثر؟.. أتينا، مَشينا، ثم نرحل.. كأننا لم نكن سوى قطر ماء تبخر.

ولما كانت الليلة الأولى بعد الألف.. انتهت شهرزاد من رواياتها المملة وقتلها شهريار الملك.. أما أنت فرواياتك لا تنتهى، وكل ليلة تقتلين ملكا.. لقد سئمت مباريات الشطرنج التى ألعبها دائمًا معك وملكى مقتول منذ البداية! ..

فى لحظة التوهج، انطفأت مقلتاه بدمعة وهويهمس لى بين دخان البارود، إلا أن نبراته تلاشت فى رعد سرب للفانتوم كان يمرق فوق رؤوسنا.. انحنيت بأذنى على شفتيه لكن لم يبق فى صدره سوى آهات التوّجع، وحزنت ليس لأنه مات، ولكن لأن وصيته ضاعت فى الضجيج.. عدت مع العائدين من الجبهة، بملابس الإحرام "الكاكية" كى نطوف فى مدينة فاسقة، ورأيتك تصفقين وتهللين لأسطورة طروادة وهى تتحقق على أرضك، رأيت كل القلاع تستباح، كل ذكرياتنا تقتلع، حتى الوثائق التى مهرناها بدمائنا استبدل بها وثائق زواج محرم، وشاهدتك تفتحين الأبواب للسماسرة والقوادين والعهرة..

لم يبق لى سوى النبش بقلمى فى قبور الميتين.. أنت خائنة، فلا تسوقى العلل والمعاذير، كل من أحبك يعرف، وأنت تعرفين أنهم يعرفون، لكنهم يدعون، يفتعلون، يتصنعون... فهم الشرف، العفة، النبل، وأنت - بالنسبة لهم - بعد أن تدور الدائرة - لست سوى خائنة! ولكننى أعرف أنك البراءة التى أراها موجزة فى عفويتك، مثل الطبيعة الغفل، مثل كل الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة فى باطن الأرض، بكل شوائبها وعلائقها، ونحن يا سيدتى المزيفون، نرميك بالأحجار وكل بيوتنا من زجاج.

يا جميلتى.. كلما سطرت إليك سطراً، ونثرت عليه من عطر مشاعرى، امتدت الأصابع كى تمحوه، وتمزق كل خطاب حب وتقذف ببقاياه إلى رياح النسيان، بينما كلماتى كعصافير مذبوحة تقطر دم الأفكار والأحلام والذكريات، فهل أكّفر بحبك أم أشارك الآخرين فى لوم «البوسطجى»؟، كنت قاسيا عليك فى لقائنا الأخير، جلست فى مقاعد الآلهة كى أرتل عليك الوصايا، وأقيم الوزن والحساب..

وأنت فراشة صفراء ترف فى ذعر حول حرائقنا التى صببنا فيها زيوت غرورنا.. جذبناك ثم رميناك محترقة الأجنحة، واتهمناك بالانتحار! .

الفتياتِ فى خدورهن يحلمن بالفارس الذى يأتى ممتطياً حصانه الأبيض كى يحملهن إلى الفردوس الموعود، وبعض القبائل الأفريقية تهوم فى الغابات باحثة عن روح الأجداد التى ستأتى لهم بالخلاص من الواقع المنكود، والبعض ينتظِر المهدى، والآخرون ينتظرون المسيح، كى يأتى حاملاً معه بشارة الفردوس المفقود.

الانتظار حلوومغر، وغير مكلف، ليس على المرء سوى أن يقعد كالمشلول فى انتظار ما قد يجيئ أولا يجيئ، ويتحول القاعدون إلى مجموعة من ذوى الحاجات الخاصة، يتلون صلواتهم ويبتهلون بدعائهم، لعل وعسى. لا جدال فى حاجة الإٍنسان للحلم، فهوالمساحة التى يحلق فيها بعيداً عن خشونة الواقع وقسوة الأقدار، هوانعكاس لرغبات مكبوتة وآمال حبيسة، هوالمنطقة الحرة التى يمارس فيها الإنسان ما يشاء بغير رقيب أوحسيب، الحلم هوالملك الوحيد لكل إنسان الذى لا يمٍكن أن ينازعه فيه أحد.. ولقد كنت أقول دائماً: " أنا الوريث الوحيد لأحلامى" ..

كل ذلك مفهوم أويمكن تفهمه، ولكن أليست هناك حاجة لاختبار هذه المفاهيم ؟ الانتظار فعل سلبى، حتى فى نطاقه الدينى، فلواكتفى كل المؤمنين بإنتظار المنقذ دون أن يقدموا من أعمالهم الإيجابية ما يجعلهم كفاء ذلك المنقذ، فهمٍ هالكون، وسوف يأتى المنقذ لكنه لن يجد أعوانا أوتابعين، لأن الانتظار يخلق أوهامه وأشباحه، يحول الإنسان إلى محترف للانتظار، ولدينا أمثلة فى تاريخ الأديان عندما بعث الرسول الذى ينتظرون فأنكروه وواصلوا انتظار مسيحهم الذى سوف يجيئ.. لا شكٍ أن الحلم إمكانيةٍ رائعة، إذا كان دوره إستشرافاً للمستقبل وتمهيداً له، هوعتبة يعبرها الإنسان الجاد فى طريق كفاحه فى الحياة، وليس زنزانة يمارس فيها حياته، ولقد كان أعظم العلماء والمٍفكرين والثوٍار حالمين، إلا أن أحلامهم كانت خططاً للغد وبذوراً فى أرض المستٍقبل، أما الحالم المزمن فهوالذى لا يستيقظ أبداً، هوميت لا يعيش سوى فى أحلامه .

إن الفرد قد تكون له ملكات خاصة وفريدة، لكنه بدون عمل جماعى يشبه العازف المتميز بين جوقة من النشاز، ولم يحدث فى التاريخ أن تقدمت جماعة بشرية من خلال فلسفة القطيع، ولن تنجح أية جماعة بشرية تربط مصيرها بفرد مهما كانت قدراته، إذا سلمته قيادها كى يجرجرها حيث شاء ومتى شاء. .لقد انتهى منذ زمن طويل عصر الفرد الخارق "السوبرمان"، هذا إذا صح أنه تواجد، وأصبحت الحياة المعاصرة شديدة التعقيد بحيث أصبح لا مناص من إدارتها بمؤسسات قادرة .. قد تتطلب الطائرة طيار ماهر كى يتولى قيادتها، ولكن إذا كان الخلل فى الموتور أوفى مهندس الصيانة أوفى جسد الطائرة فأنها ستسقط مهما كانت براعة الطيار.

لقد كان أحد أسرار انتصار أكتوبر هوالتحام القادة مع جنودهم، بل وأزعم - عن تجربة- أن الإعداد والتدريب وعمليات القتال نفسها تمتعت بقدر من الديمقراطية والجماعية لا يمكن تخيلها فى الحياة العسكرية، لقد كان القائد يناقش مرؤوسيه، ويلح فى طلب الرأى عند كل موقف وقرار، ولهذا لم يكن نصر أكتوبر هومجرد قرار فوقى، وإنما مشاركة فعلية على كافة المستويات.

أن مصر الحبلى بالعبقريات وتواريخ الإنجازات لا يمكنها أن تركن إلى مخدرات الحلم والانتظار، وبقدر فخرها بإنجازات أى من أبنائها، فإنها فى طريقها إلى المستقبل يجب أن تدرك حدود أى فرد، وضرورة الإيمان بروح الفريق والعمل الجماعى، إنه التحدى الحقيقى الذى يجب أن يثبت شباب مصر أنهم قادرون على مواجهته فى هذا القرن، وذلك حلم لكنه ممكن التحقيق، ونستطيع أن نتحمل فيه بعض معاناة الإنتظار.

هذه الكلمات سأضعها فى صندوق من العاج، أغلقه بأوراق مفضضة، وأسوره بشريط أحمر.. سيصلك الصندوق بالبريد، فلا تفتحيه حتى لا تنفجر منه الكلمات بين يديك.. فكل شىء - حتى الحب - صار هذه الأيام مفخّخًا.